



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد درايعية أدرار



قسم العلوم الإنسانية

كلية العلوم الإنسانية

شعبة : الاعلام والاتصال

والاجتماعية والعلوم الإسلامية

الأساليب الإقناعية في الحملات الإعلامية
- دراسة تحليلية لحملة التصدي للحرائق -

مذكرة مكملّة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص : صحافة مطبوعة وإلكترونية

إشراف الاستاذ:

- عبد الحميد بايشي.

إعداد الطالب:

- جعفر عبد القادر.

لجنة المناقشة:

1- أ.د. أحمد اسباعي: ----- رئيسا.

2- أ.د. عبد الحميد بايشي: ----- مشرفا ومقررا.

3- أ.د. عبد القادر أبا لحبيب: ----- ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022.



إذن بالطبع والإيداع

أنا الأستاذ(ة): عبد الحميد بايتشي
المشرف مذكرة الماجستير الموسومة بـ: الاستراتيجيات التي قننا عليها في الحياة

الإعلامية

من إنجاز الطالب(ة): جعفر عبد القادر

و الطالب(ة): /

كلية : العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية

القسم : العلوم الإنسانية

التخصص: صحافة مطبوعة وإلكترونية

تاريخ المناقشة: 22 جوان 2023

أشهد أن الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وعليه أرخص لهم بطبع
المذكرة وإيداعها بالمكتبة المركزية للجامعة.

- إمضاء المشرف:

أدرار في: 2023/07/11

مساعد رئيس القسم:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير:

إلى أستاذي الفاضلين عبد الحميد بايشي.

أود أن أعتنم هذه الفرصة حتى أشكركما على دعمكما السخي والكبير لي للخروج بهذا البحث حتى النهاية، أنا ممتن جدًا لكما ولمساعدتكما، والحمد لله الذي سخر هذه الفرصة لي، وألف شكر لقلبكما الطيب وشخصكما الكريم.

شكرًا جزيلاً لك على دعمكما الجليل لي في إنجاز هذا البحث والخروج به على هذه الصورة الحسنة والناجحة، فأنا أقدر لكما تفكيركما وتعبكما في هذا الوقت العصيب في حياتي الدراسية، وسأبقى على تواصل معكما إذا سمحتما لي بذلك، فنحن مهما قدمنا لن نوفيكما حقكما، وأرجو أن أرد لكما شيئاً من هذا الجميل في المستقبل.

إهداء

إلى التي بحنانها ارتويت وبدفئها احتमित.

وبنورها اهتديت ولحقها ما وفيت.

إلى الشمعة التي تحترق من أجل ان تضئ لي الدرب أُمي

أطال الله في عمرها.

إلى روح أبي رحمه الله الذي وافته المنية وأنا جنين في بطن أُمي. أسكنه الله

الفردوس الأعلى.

إلى من ساندتني وخطت معي خطواتي.

ويسرت لي الصعاب.

إلى زوجتي العزيزة التي تحملت الكثير وعانت من أجلي.

إلى أصدقائي الأوفياء كل واحد باسمه الذين شجعوا خطوتي عندما غالبتها

الأيام.

كثر أنتم لكم مني حبي وامتناني.

الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مدى الاهتمام الذي تليه قناة الشروق الإخبارية الى ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر لسنة 2017 باعتبارها قضية بيئية شديدة الخطورة. تتكرر صيف كل عام، مخلفة دمارا هائلا في الثروة الغابية والممتلكات الخاصة لسكان الأرياف. ولقد تم إستخدام محتوى المادة الإعلامية التي تناولتها قناة الشروق الإخبارية أثناء الأخبار التلفزيونية الخاصة بموضوع حرائق الغابات خلال صائفة 2017، باعتبارها أكثر المواسم التي تعرض لها التراث الغابي للنيران منذ الإستقلال على الإطلاق وفي تحليل محتوى الأخبار المقدمة حول هذه الظاهرة تمت دراسة المعالجة الإعلامية من حيث الشكل (كيف قيل؟) ومن حيث المضمون (ماذا قيل؟) لمجموع ثماني حصص أنجزت حول ذات الموضوع.

Summary:

This study seeks to identify the extent of the interest that Al-Shorouq channel follows to the phenomenon of forest fires in Algeria in 2017 as a very serious environmental issue.

The summer is repeated every year, leaving enormous destruction in the forest wealth and private property of the rural population. The media content of Al-Shorouk news channel during the TV news on forest fires during the 2017 season was used as the most frequent season for the forest heritage since independence. In analyzing the content of the news presented on this phenomenon, (How was it said?) And in terms of content (what was said?) For a total of eight classes completed on the same subject.

خطة البحث

مقدمة

الجانب المنهجي

الإشكالية

تساؤلات الدراسة

أهداف الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

أهمية الدراسة

منهج الدراسة وأدوات البحث

مصطلحات الدراسة

الدراسات السابقة

مجتمع البحث وعينة الدراسة

الإطار الزمني والمكاني للدراسة

الجانب النظري

الفصل الأول: مدخل الى الإعلام البيئي

تمهيد

المبحث الأول: الإعلام البيئي

المطلب 01: مفهوم الإعلام والوعي البيئي

المطلب 02: أهم وسائل الإعلام البيئي

المطلب 03: آليات تقرير دور الإعلام

المبحث الثاني: المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة

المطلب 01: واقع الإعلام البيئي في الجزائر

المطلب 02: المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة

المطلب 03: الصعوبات الإعلامية لقضايا البيئة

خلاصة

الفصل الثاني: قيمة الغابات وصدى الحرائق

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الغابات

المطلب 01: مفهوم الغابات ووظائفها

المطلب 02: فوائد وأهمية الغابات

المطلب 03: الإدارة المستدامة على الغابات وكيفية المحافظة عليها

المبحث الثاني: نظرة عامة حول حرائق الغابات

المطلب 01: مفهوم حرائق الغابات وأسبابها

المطلب 02: آثار واضرار حرائق الغابات

المطلب 03: أنواع حرائق الغابات ووسائل الوقاية منها

خلاصة

الفصل الثالث: وضعيات الغابات في الجزائر وأهم حرائقها

تمهيد

المبحث الاول: حرائق الغابات في العالم

المطلب 01: الوضع الحالي لحرائق الغابات في العالم

المطلب 02: أشهر الحرائق التي حدثت في العالم

المطلب 03: مكافحة حرائق الغابات في ظل التطورات المناخية

المبحث الثاني: وضعيات الغابات وحرائقها في الجزائر

المطلب 01: لمحة عن الغابات الطبيعية في الجزائر

المطلب 02: أشهر الحرائق التي حدثت في الجزائر لسنة 2017

المطلب 03: اثار حرائق الغابات على الموارد البيئية في الجزائر

خلاصة

الجانب التطبيقي

I- بطاقة فنية عن قناة الشروق نيوز.

II- التحليل الكمي والكيفي لنتائج الواردة في الجداول.

III- نتائج قراءة وتحليل جداول الفئات.

IV- النتائج العامة للدراسة.

خاتمة

مقدمة

تعد حرائق الغابات من أخطر المشكلات البيئية التي تواجه العالم، حيث تتميز بسرعة انتشارها بصورة مفزعة لمسافات واسعة ويكون السبب الرئيسي فيها هو المناخ الجاف وفي الكثير من الحالات يكون سببه عامل بشري، وقد تستمر هذه الحرائق لأشهر وليس لأيام فقط وينجم عنها العديد من المخاطر البيئية وخاصة انبعاثات الغازات السامة مثل أحادي أكسيد الكربون (CO) وثنائي أكسيد الكربون (CO₂) وغاز الميثان (CH₄) وبخار الماء (H₂O)...، ناهيك عن الخسائر الفادحة للأخشاب والثروة النباتية والحيوانية وحتى البشرية ناهيك عن ممتلكات سكان الأرياف، إضافة إلى التشويه والإضرار بالمناظر الجمالية والسياحية، كما ان الغازات السامة الناجمة عن هذه الحرائق قد تمتد الى البلدان المجاورة ولا تقف عند حدود دولة بعينها كما يؤدي تكرارها في نفس المكان إلى بداية لتعرية شاملة ينجر عنها إنجراف التربة التي يصعب مقاومتها فيما بعد.

وقد تناولت وسائل الإعلام المختلفة على نطاق واسع موضوع هذه الظاهرة حيث إمتلئت صفحات الجرائد والمجلات بالأخبار البيئية، وتحدثت الإذاعات المختلفة عن مشكلاتها، كما خصص التلفزيون عدة برامج تناقش موضوع البيئة قضاياها وسبل الحد منها. واليوم الشبكة العنكبوتية تعرض على مستخدميها أعدادا هائلة من المواقع الإلكترونية التي تعرض القضايا البيئية في شتى أنواعها. والإعلام السمعي البصري باعتباره وسيلة اعلامية تناولت القضايا والمشكلات والظواهر البيئية من خلال المعالجة الإعلامية في معظم الدول المتقدمة، حيث خصصت مجلات وصحف تهتم بالقضايا البيئية ومشاكلها، نظراً للأهمية الكبرى للقضايا البيئية فهي تحتاج الى تعمق في الشرح والتفسير والتحليل حتى يتمكن القارئ من الإلمام بمختلف نواحي الموضوع.

تعاني الجزائر كغيرها من بلدان العالم من ظاهرة حرائق الغابات بما يفرضها موقعها الجغرافي وخصائص الأنظمة الإيكولوجية الهشة فمعظم غاباتها تشكل من غطاء نباتي تحتني قابل للإشتعال سيما عند فترات الجفاف والحرارة المرتفعة.

فمن أجل هذا لابد من نشر الوعي بين أفراد المجتمع الجزائري، وهذه الصعوبة من مسؤولية الجميع أهمها الجمعيات والمؤسسات الحكومية، ومن بين أهم هذه المؤسسات نجد وسائل الإعلام المختلفة عموماً، والسمعية والبصرية خصوصاً، فالإعلام السمعي البصري يمكنه أن يساهم بشكل كبير في نشر الوعي من خلال تزويد الجمهور الجزائري بمختلف المعلومات البيئية المهمة لتكوين آراء ايجابية حول البيئة وعناصرها من أجل المحافظة عليها. فحرائق الغابات في الجزائر أصبحت هاجساً في المجتمع، حيث جعلت من السلطات المعنية تتخذ إجراءات خاصة للوقاية منها وذلك في موسم كل صائفة. فالغابات كما نعلم تمثل رئة العالم الحقيقية حيث انها تزود الكرة الأرضية بكمية كبيرة من الأكسجين بالإضافة الى الدور الذي تلعبه في التخلص وامتصاص الغازات السامة كثاني أكسيد الكربون والذي يعتبر المسؤول المباشر عن تفاقم الاحتباس الحراري. تعاني الجزائر من حرائق الغابات التي تلتهم آلاف الهكتارات من الغابات والأدغال والأحراش. كما نجم عنها خسائر مادية وبشرية فادحة، فهي تؤدي أيضاً الى تدمير النظام البيئي في الغابات المندلعة فيها الحرائق. خلال صائفة 2017 قضى لهب النيران على كافة أنواع الحياة لهذه الغابات سواء نباتات، حيوانات، وأشجار وحتى السكان المناخمين لها تعرضت ممتلكاتهم إلى خسائر فادحة في نشاطهم الإقتصاد الريفي كلف الخزينة العمومية نفقات إضافية لتعويض هذه الأضرار.

فلا يمكننا من خلال بحثنا هذا حصر جميع الحرائق التي حدثت في الجزائر خلال موسم صائفة 2017 فقد طبعت ذاكرتنا أسوأ الحرائق من حيث المساحة التي دمرتها الغابات وعدد الضحايا من البشر.

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على خطة تتلخص في جوانبها المنهجية والنظرية ولإنجاز تم تقسيمها إلى ثلاثة جوانب متباينة جاءت على النحو التالي:

تناولنا في الجانب المنهجي للدراسة تحديد إشكالية الدراسة وتساولاتها وأهدافها أهمية الموضوع وأسباب إختياره، نوع الدراسة ومنهجها ومجتمع الدراسة التحليلية، وكذا تحديد فئات

التحليل ووحداتها، كما قمنا بذكر المفاهيم الخاصة بالدراسة وتحديد الإطار الزمني والمكاني للدراسة، وتطرقنا الى مجموعة الدراسات السابقة المشابهة لبحثنا.

أما الجانب النظري للدراسة هذا إحتوى على ثلاثة فصول، حيث تناولنا في الفصل الأول: مدخل الى الإعلام البيئي فاعتمدنا على ستة عناوين وهي كالآتي: مفهوم الإعلام والوعي البيئي، اهم وسائل الإعلام البيئي آليات تقرير دور الإعلام البيئي، واقع الإعلام البيئي في الجزائر، المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة، الصعوبات الإعلامية لقضايا البيئة.

والفصل الثاني بعنوان قيمة الغابات وصدى الحرائق يحتوي على ستة عناوين: مفهوم الغابات ووظائفها، فوائد وأهمية الغابات، الإدارة المستدامة للغابات وكيفية المحافظة عليها، مفهوم حرائق الغابات وأسبابها، أثار واضرار حرائق الغابات، أنواع حرائق الغابات ووسائل الوقاية منها.

أما الفصل الثالث والأخير من الجانب النظري تضمن وضعيات الغابات في الجزائر وأهم حرائقها تطرقنا فيها الى ستة عناوين: الوضع الحالي لحرائق الغابات في العالم، أشهر الحرائق في التي حدثت في العالم، مكافحة حرائق الغابات في ظل التطورات المناخية، لمحة عن الغابات الطبيعية في الجزائر، أشهر الحرائق التي حدثت في الجزائر 2017، أثار حرائق الغابات على الموارد البيئية في الجزائر.

أما فيما يخص الجانب التطبيقي تطرقنا فيه الى: بطاقة فنية حول قناة الشروق الإخبارية(news)، تحليل فئات الشكل وفئات المضمون لقناة الشروق الإخبارية(news) ونتائج تحليل الحصة، والنتائج النهائية للدراسة، وفي الأخير خاتمة الدراسة.

وتعد هذه الدراسة بمثابة محاولة لمعرفة واقع المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة عموما وظاهرة حرائق الغابات خصوصا، في الإعلام السمعي البصري في الجزائر قناة الشروق الإخبارية(news).

الجانب المنهجي

خطة الجانب المنهجي

- 1- اشكالية الدراسة
- 2- تساؤلات الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أسباب الدراسة
- 5- أهمية الدراسة
- 6- منهج الدراسة وأدوات البحث
- 7- مصطلحات الدراسة
- 8- الدراسات السابقة
- 9- علاقة الدراسات السابقة بموضوع الدراسة
- 10- مجتمع البحث
- 11- الإطار الزمني والمكاني للدراسة

1) إشكالية الدراسة:

أخذ الاهتمام بالإعلام البيئي يتطور بشكل ملحوظ، حيث أصبح مادة مهمة تتناقلها وسائل الإعلام بفضل تداخل قضايا البيئة في العصر الحالي وتربطها مع الكثير من القطاعات، السياسية والاقتصادية، كما عملت الدول الصناعية على التأثير والإضرار بطريقة أو بأخرى على نوعية الحياة في العالم كله.

وهذا ما أدى بوسائل الإعلام الى نقل الحقيقة والمعلومات ونشر المعارف والأفكار بين أفراد المجتمع وتكوين المواقف، وتطرقها لكافة مجالات الحياة. ومن بين أهم القضايا التي تعالجها وسائل الإعلام تلك المتعلقة بالقضايا البيئية المحلية أو العالمية كمشكلة التلوث بأنواعه أو الجفاف أو التصحر وتدهور الأنظمة الإيكولوجية ونقص التنوع البيولوجي. وإلى جانب هذا كله تبرز ظاهرة أخرى في غاية الخطورة ألا وهي ظاهرة حرائق الغابات التي ألفتها الناس عند كل صائفة من كل سنة سيما في الجزائر.

وتعد ظاهرة حرائق الغابات من أخطر الظواهر البيئية اذ تصنف ضمن الكوارث الطبيعية الكبرى الى جانب الفيضانات والزلازل، ففي كل سنة ينجر عنها ائتلاف ملايين الهكتارات من الغابات حول العالم وغيرها من تركيبة المجتمعات الشجرية وخصائص التربة. لذلك باتت حرائق الغابات هاجسا دولياً لاسيما أنها من أهم العوامل المؤثرة في ظاهرة التغيرات المناخية، جراء انبعاثات كميات كبيرة من غازات الاحتباس الحراري مثل احادي أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكربون، بخار الماء.

وتعتبر الجزائر من الدول التي شهدت في الآونة الأخيرة ارتفاعاً محسوساً في نسبة حرائق الغابات والأدغال وكذا ممتلكات السكان القاطنين بمحاذاة الجيوب الغابية التي تعرضت للنيران مما خلف خسائر مادية كبيرة وتدمراً شديداً لدى هؤلاء مما استدعى لجوء السلطات الى تعويض المتضررين خاصة الفلاحين.

وتبعاً لما تم التطرق إليه نقف في دراستنا هذه على الكيفية التي عالجت بها قناة الشروق الإخبارية (news) ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر خلال موسم 2017 الذي تعرضت فيه غابات الجزائر غرباً، شرقاً ووسطاً بئر كثيرة لحرائق اندلعت في شتى المواقيت.

وعلى ضوء مما سبق نطرح الإشكالية التالية:

- كيف عالجت قناة الشروق الإخبارية (NEWS) ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر أثناء صائفة 2017؟

(2) تساؤلات الدراسة:

ومن سؤال الإشكالية تتفرع التساؤلات التالية :

- ماهي مكانة الحصص البيئية في برامج قناة الشروق الإخبارية (news) التلفزيونية؟
 - ماهي مصادر المعلومات التي اعتمدت عليها قناة الشروق الإخبارية (NEWS) في تغطيتها لظاهرة حرائق الغابات خلال صائفة 2017 ؟
 - متى تم عرض معالجة ظاهرة حرائق الغابات في قناة الشروق الإخبارية (NEWS) ؟
 - ما هو الحيز الزمن الذي خصصته قناة الشروق الإخبارية (NEWS) لتغطيتها ظاهرة حرائق الغابات خلال صائفة 2017؟
 - ماهي الأنواع الصحفية التي استخدمتها قناة الشروق الإخبارية (news) أثناء معالجتها لظاهرة حرائق الغابات لصائفة 2017؟
 - ماهي أبرز الجوانب التي ركزت عليها قناة الشروق الإخبارية (NEWS) في معالجتها لظاهرة حرائق الغابات خلال حصصها المقدمة؟
 - ماهي اتجاهات معالجة قناة الشروق الإخبارية (NEWS) لظاهرة حرائق الغابات من حيث:
- * الهدف؟

* اللغة المستعملة؟

* كيفية العرض؟

- ما هو الموقف الذي تتخذه قناة الشروق الإخبارية (NEWS) في معالجتها لظاهرة حرائق الغابات خلال صائفة 2017؟

(3) أهداف الدراسة:

- تسليط الضوء على كيفية معالجة قناة الشروق الإخبارية (NEWS) لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر.
- الكشف عن درجة اهتمام قناة الشروق الإخبارية (NEWS) بظاهرة حرائق الغابات في الجزائر كأحد أخطر الظواهر البيئية.
- معرفة المصادر التي اعتمدت عليها قناة الشروق الإخبارية (NEWS) في إنتاجها للمادة الإعلامية حول هذه الظاهرة.
- معرفة اهم القوالب الصحفية التي استخدمتها قناة الشروق الإخبارية (news) في تغطيتها لظاهرة حرائق الغابات.
- الوقوف على الأهداف التي تسعى قناة الشروق الإخبارية (news) لتحقيقها من وراء طرحها لهذا الموضوع.
- محاولة معرفة اتجاه وموقف قناة الشروق الإخبارية (news) أثناء معالجتها لظاهرة حرائق الغابات خلال صائفة 2017 في الجزائر.
- معرفة أهم الجوانب التي ركزت عليها قناة الشروق الإخبارية (NEWS) في معالجتها لظاهرة حرائق الغابات خلال صائفة 2017 في الجزائر.
- معرفة الوقت التي خصصته قناة الشروق الإخبارية (NEWS) لمعالجتها لظاهرة حرائق الغابات

4) أسباب اختيار الموضوع:

إن عملية اختيار أي بحث تتم لأسباب ذاتية وأخرى موضوعية :

4-1- الأسباب الذاتية:

- اهتمامنا الشخصي بالبيئة الطبيعية ومشاكلها بفضل ما تعلمناه في تخصص وسائل الإعلام والتنمية المستدامة.
- التعرف على أنماط المعالجة الإعلامية للقضايا البيئية المحلية والدولية في وسائل الإعلام.

4-2- الأسباب الموضوعية:

- الوقوف على دور وسائل الإعلام في معالجة ظاهرة حرائق الغابات محلياً.
- تكرار وتفاقم ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر والتي خلفت خسائر مادية وبشرية معتبرة.
- إلقاء الضوء على الإعلام الجزائري المهتم بالقضايا البيئية من خلال قناة الشروق الإخبارية (NEWS).
- الاقتناع التام بوجود بذل أقصى الجهود لحماية البيئة الطبيعية خاصة عن طريق استخدام وسائل الإعلام بهدف تشكيل الوعي السليم الغائب لدى الكثير من شرائح المجتمع.

5) أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة في كونها تعالج إحدى أخطر الظواهر البيئية ألا وهي حرائق الغابات ذات التداعيات الوخيمة على الأوساط الإيكولوجية والتنوع الحيوي وكذا على الإنسان .
- إبراز دور الإعلام المرئي في معالجة القضايا البيئية مثل حرائق الغابات.
- إبراز دور الإعلام البيئي المهم في معالجة القضايا البيئية وتحسيس المجتمع بضرورة المحافظة على البيئة الطبيعية عامة والغابات خاصاً. كتكرار الظاهرة كل سنة ملحة بأضرار تمس بالتراث الغابي الوطني.

- تحتوي هذه الدراسة على أهمية بالغة كونها تعالج إحدى الظواهر المتعلقة بالإقتصاد الريفي وكذا السياحة البيئية من خلال تدهور المناظر الخضراء الجبلية.
- تشكيل رأي عام محلي حول قضية هذه الحرائق من خلال أسبابها وتداعياتها وكذا المتسبب فيها يبقى دائماً في خانة المجهول.
- محاولة الوصول الى الحلول الممكنة لتخفيف من تدهور الغابات.
- توجيه الإجراءات العلمية والعملية فيما يحقق المحافظة على حماية الغابات والحد من مسببات تدهورها حفاظاً على الشجرة والغابة والتراث الغابي الوطني اجمالاً.

6) منهج الدراسة وأدوات البحث:

6-1- منهج الدراسة:

يعد المنهج في البحث العلمي العمود الفقري لكل دراسة فهو الضابط والموجه الأساسي لكل بحث، ويتعدد استعماله حسب هدف الدراسة والإشكالية العلمية المعالجة.¹ ويعرفه المجدد الفرنسي le dictionnaire encyclopédique بأنه مجموعة من القواعد والمبادئ والمراحل المنظمة التي تتيح للباحث بلوغ النتائج.² ودراستنا هذه تصنف ضمن الدراسات الوصفية التحليلية، فهي تهدف الى وصف وتحليل المعالجة الإعلامية لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر من خلال معالجة قناة الشروق الإخبارية (news) وبالتالي فالمنهج المناسب لهذه الدراسة هو منهج تحليل مضمون المادة الإعلامية للحصص التي بثتها القناة محل الدراسة حول ظاهرة حرائق الغابات أثناء صائفة 2017.

¹ - محمد شفيق، البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002 ص 87.

² - مورييس " انجرس"، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2006، ص 98.

ويعرف تحليل المضمون بأنه طريقة موضوعية تصف وبشكل منظم شكل ومحتوى المعلومات المكتوبة والمسموعة وقد يكون هذا الوصف بشكل كمي ويعني ذلك الاعتماد على الدراسات الميدانية والوثائق الرسمية، ومختلف المعلومات التي يمكن الحصول عليها من الآراء ووسائل الإعلام عن المشكلة ذات العلاقة وتحويل جميع تلك المعلومات الى متغيرات كمية يمكن تحليلها ودراستها لتخدم مجتمع الدراسة.¹

6-2- أدوات جمع البيانات:

إن نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فاعلية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات فقد يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو للإجابة عن أسئلتها، أو لفحص فرضياتها ويجب على الباحث أن يقرر مسبقاً الطريقة المناسبة لبحثه أو دراسته، وأن يكون ملماً بالأدوات والأساليب المختلفة لجمع المعلومات لأغراض البحث العلمي.²

أما الأدوات المستعملة في دراستنا فهي استمارة تحليل المحتوى والملاحظة:

أ-استمارة تحليل المحتوى:

تعتبر من أحد أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية خصوصاً في بحوث الإعلام والاتصال.³

وقد اعتمدنا على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات والتي تعد من أكثر الأساليب البحثية المستخدمة لفهم الرسائل الإعلامية المراد تحليلها، حيث الشكل والمضمون

¹ - محمد شفيق، البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسة التطبيقية، ديوان المطبوعات، الجامعة الجزائرية، 2002 ص88.

² - رحي مصطفى عليان محمد عني، أساليب البحث العلمي، ط4، دار الصفاء، عمان الأردن، 2010، ص68.

³ - نبيل عبد الهادي، منهجية البحث في ع.انسانية، الهلية للنشر والتوزيع، لبنان، 2006، ص55.

حيث يستند الباحث في عملية جمع البيانات على الأسلوب الكمي والكيفي كمضمون ووسيلة الإتصال بصفة أساسية.¹

ب-الملاحظة: المختصون يجمعون على أن الملاحظة تعتمد أساساً على حواس الباحث وقدرته على ترجمة ما لاحظته إلى عبارات ومعاني ودلالات فهي مصدر أساسي للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لموضوع الدراسة.

الملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر أحدهما الباحث والآخر المستجيب أو المبحوث، لجمع معلومات محددة حول موضوع معين ويلاحظ أثناءها الباحث عن ما يشار عن ردود فعل على المبحوث.²

اجرائيا: اعتمدنا على تحليل المضمون من أجل تحليل مضمون الأخبار الإعلامية السمعية والبصرية ومن أجل الوصول إلى هذه الغاية اعتمدنا على استمارة تحليل المضمون.

اجرائيا: استعملنا الملاحظة في بحثنا هذا من خلال الملاحظة الغير المباشرة عن طريق جهاز التلفزيون وكيفية معالجة قناة الشروق الإخبارية (news) لظاهرة حرائق الغابات.

7) مصطلحات الدراسة:

7-1- الإعلام:

- **لغة:** كلمة مشتقة من علم، العلم هو ادراك الشيء بحقيقته وتعاليمه فلان أظهر العلم وجمع الشيء: علموه³

- **اصطلاحاً:** هو الإتصال بين طرفين بقصد إيصال معنى أو قضية أو فكرة للعلم بها أو اتخاذ موقف اتجاهها.⁴

¹ - جمال شحاتة حبيب، مناهج البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ط1، المكتب الجامعي الحديث 2013، ص164.

² - أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية واقتصادية، ط2، 2005، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن عمان ص 221.

³ - المجمع الوسيط، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2004، ص624.

⁴ - لؤي خليل، الإعلام الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، (د) طبعة، ص05.

هو تزويد الناس بالمعلومات الصحيحة والحقائق والأخبار الصادقة بقصد مساعدتهم في تكوين الرأي السليم ازاء مشكلة من المشاكل أو مسألة عامة.. أي أن الإعلام يقوم على مخاطبة العقل لا الغريزة والعاطفة، زدور الإعلام هو نقل صورة الشئ لا انشاء هذه الصورة، وبالتالي فإن الإعلام الناجح لا يمكن أن يصدر عن سياسية فاشلة ضعيفة والإعلام لا يرسم سياسة الدولة بل هو معبر عنها فقط.¹

اجرائيا: نعني بالإعلام في هذا البحث الطريقة التي اعتمدتها قناة الشروق الإخبارية (news) بإيصالها للمعطيات المتعلقة بظاهرة حرائق الغابات في الجزائر للجمهور المنتبـع.

7-2- المعالجة الإعلامية:

- لغة: معنى عالج الشيء معالجة وعلاجاً: زاوله، وكل شيء زاولته ومارسته فقد عالجته وعالج مريض معالجة وعلاجاً عاناه والمعالج: المداوي.²

- اصطلاحاً: مصطلح المعالجة مأخوذ من عالج الأمر أصلحه معالجة المشكلة عالجـه علاجاً ومعالجة زاوله وداواه، كما تأتي المعالجة بمعنى الممارسة اذ تقول عالج أي مارس العمل وعمل به وزاوله وكل شيء زاولته ومارسته قد عالجته.³

- اجرائياً: نقصد بالمعالجة الإعلامية في هذه الدراسة، جمع المعلومات عن كيفية معالجة قناة الشروق الإخبارية (news) لظاهرة حرائق الغابات من أجل ضم خبايا المادة الإعلامية المنقولة بهدف الوصول الى نتائج معينة.

¹ - أحمد بدر، الإتصال، الإتصال الجماهيري بين الإعلام والتطويع والتنمية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة) (د) طبعة، ص20.

² - ابن منظور، لسان العرب، عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسن الله وآخرون، المجموعة الأولى د.ط، القاهرة دار المعارف، د تاريخ، ص66.

³ - المصباح المنير، ترتيب القاموس المحيط وأساس البلاغة، الجزء الثالث الطبعة3، د.مكان، دار الفكر، د.تاريخ ص297.

3-7- الغابة: هي الأرض الممتدة لما يزيد عن 500 هكتار بالأشجار يزيد علوها عن 5 أمتار بتغطية شجرية تزيد عن عشرة بالمائة (10%) ولا يشمل ذلك الأراضي المشتعلة في المناطق الحضرية.¹

إجرائيا: يقصد بالغابة في هذه الدراسة الغطاء النباتي الحراجي المشكل للثروة الغابية الجزائرية الممتدة من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى مداخل الصحراء والذي يحتوي على تنوع حيواني ونباتي مميز وذات الأنظمة الإيكولوجية الهشة على غرار غابات دول حوض البحر الأبيض المتوسط.

4-7- الحريق: الحريق هو عملية تفاعل كيميائي تتم بين المادة والأبخرة المتصاعدة منها الأكسجين بنسبة معينة مما ينتج عن هذا التفاعل حرارة وغالبا الضوء.²

إجرائيا: ونقصد به الحرائق المندلعة في الغابات الجزائرية في موسم صيف 2017 والتي تمت معالجتها من قبل قناة الشروق الإخبارية (News).

5-7- حرائق الغابات: حريق الغابات عبارة عن احتراق غير مسيطر عليه، يستجيب بحرية للبيئة ويستهلك الوقود الطبيعي (naturel fuels) الأوراق، الثمار، الأعشاب، كما تعرف أيضا بأنها عبارة عن نشوب حريق لا يمكن السيطرة عليه أو احتوائه، وتستجيب البيئة له بسرعة كبيرة ويمكن وصف حرائق الغابات بأنها من أخطر الكوارث البيئية، وذلك لأن هذه الحرائق من الممكن أن يستمر لمدة أيام بل أشهر أيضا.³

إجرائيا: نعني بحرائق الغابات في هذه الدراسة مجموع بؤر النيران التي اشتعلت في الغطاء النباتي الغابي الجزائري بشكل لم يسبق من قبل خلال صائفة 2017 والتي تمت تغطيتها من قبل قناة الشروق الإخبارية (News).

¹ - مايكل أوفير للرقابة على الغابات، دليل الأجهزة العليا للرقابة، ترجمة ديوان المحاسبة بالملكة الأردنية الهاشمية 2011، ص 02.

² - صقر عبد الحميد محمد، المان الصناعي والإطفاء، حقائق استراتيجية في علم الإطفاء، الإسكندرية منشأة المعارض، ص 4.

³ - مايكل أوفير للرقابة على الغابات، مرجع سابق، ص 08.

6-6- الظاهرة: جمع الظواهر، وظاهرات: مؤنث الظاهر كل ما يدرك بالحواس أو بالشعور

بواقع أو حادثة يمكن ملاحظتها، عسيرة الرجل أعلى الجبل.¹

إجرائيا: هي الحرائق المتكررة كل موسم صيف في الغابات الجزائرية.

9) الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة في الدراسات المماثلة مساعدة للباحث من خلال اطلاعه عليها في تكوين فكرة حول كيفية انجاز لبحثه:

الدراسة الأولى بعنوان: المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر حصة بيئتنا نموذجا للباحثة مخشوش هند وهي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال سنة 2015 / 2016 بجامعة الجيلالي بونعامة- خميس مليانة. تهدف هذه الباحثة من خلال دراستها الى معرفة مدى اهتمام الإعلام الجزائري حصة بيئتنا بمشكلات البيئة التغيرات المناخية وتقوم هذه الدراسة بصفة عامة على:

- وصف وتحليل المعالجة الإعلامية لقضايا التغيرات المناخية.
- إلقاء الضوء على الإعلام الجزائري المهتم لهذه القضايا ومعرفة مدى اقبال الجمهور عليه.
- معالجة حصة بيئتنا الأسبوعية لقضايا التغيرات المناخية.
- تركيز على المجهود الإعلامي المرئي في المعالجة لمشكلات التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر.
- تحديد الموقف الذي تتخذه حصة بيئتنا في معالجتها لمشاكل البيئة ونذكر السؤال الرئيسي:

- كيف عالجت حصة بيئتنا في التلفزيون الجزائري قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الفترة الممتدة ما بين 31 أوت 2015 الى غاية 29 فيفري 2016؟

¹ - محمد حمدي، قاموس عربي عربي، المرشدة الجزائرية للنشر والتوزيع، الطبعة الجديدة مفتوحة ومزودة مع لوحات مصورة، د تاريخ، ص187.

والتي تتفرع الى الأسئلة التالية:

- ماهي مكانة الحصص البيئية في برامج تلفزيونية؟
- الى اي مدى يمكن اعتبار مضمون حصة " بيئتنا " انعكاس للسياسة البيئية في الجزائر؟
- ماهي قضايا التغيرات المناخية المطروحة؟
- ماهي الأنواع الصحفية المستعملة في الأعداد الخاصة بالتغيرات المناخية؟
- ماهي اتجاهات الحصة من حيث:
- الهدف؟
- اللغة؟
- كيفية العرض؟

وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي بهدف وصف وتحليل المعالجة الإعلامية لقضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر من خلال حصة بيئتنا. ومجتمع البحث من خلال هذه الدراسة يتمحور حول حصة بيئتنا الأسبوعية المتمثلة في جميع أعدادها وقد اخترنا عينة منها تمثلت في الفترة الممتدة ما بين 31 أوت 2015 الى غاية 29 فيفري 2016. وتوصلت الباحثة الى النتائج التالية:

من خلال التحليل تبين لنا ان المعالجة الإعلامية لحصة بيئتنا لقضايا التغيرات المناخية كانت سطحية غير مدققة، ذلك لأنها لم تتعرض الى كافة التفاصيل المتعلقة بالشكل المطلوب في موضوع التغيرات المناخية حيث أنها لم تتطرق الى اهم جوانب الموضوع المتمثلة في الأسباب المؤدية الى حدوث هذه التغيرات والنتائج الوخيمة المنتظرة.

- من خلال الدراسة نستنتج أن اهم مواضيع التغيرات المناخية التي تطرقت الحصة الى معالجتها هي حرائق الغابات التي تسبب انبعاث الدخان ما يؤدي الى تلوث الجو وهذا يساهم بشكل أو بآخر في زيادة ظاهرة التغيرات المناخية. كذلك موضوع الجفاف الذي

عالجته الحصة والذي ركزت عليه بشكل واضح من خلال تناولها لكافة جوانبه السلبية والإيجابية والنتائج المطروحة منه والأسباب المساهمة في زيادة تفاقمه.

- ومن خلال تحليلنا لفئة النوع الصحفي اتضح لنا أن الحصة محل الدراسة اعتمدت بالدرجة الأولى على التقرير الصحفي هذا يتنافى مع أهداف الحصة لأنه من المفترض ان تعتمد على الريبورتاج.

- اعتمدت الحصة على استضافة جهات مختصة من خبراء والجمعيات.

- تبين لنا من خلال تحليلنا لمضمون حصة بيئتنا التي تناولت المواضيع البيئية توجه الى جمهور خاص.

- فيما يتعلق بأهداف وغاية الحصة محل الدراسة انها لم تحقق الأهداف المرجوة .

- ومنه نقول ان حصة بيئتنا الأسبوعية بتحليلنا للأعداد المختارة لها دور نسبي في معالجة مختلف قضايا التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر كما لم يكن لها دور مؤثر في عرضها لهذه المواضيع.¹

الدراسة الثانية بعنوان: المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في الصحافة المكتوبة، جريدة الشروق نموذجاً، للباحثة زينة بوسالم وهو عبارة عن رسالة ماجستير سنة 2010-2011 في جامعة منتوري بقسنطينة تسعى هذه الدراسة الى التعرف على مدى اهتمام صحيفة الشروق اليومي بمشكلات البيئة اضافة الى تقفي درجة تأثير هذه المعالجة على قراء الصحيفة وتهدف هذه الدراسة بصفة عامة الى:

- وصف وتحليل المعالجة الإعلامية التي تقوم بها جريدة الشروق اليومي لمشكلات البيئة.

- معرفة حجم اهتمامات جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة.

- معرفة القوالب الصحفية التي تستخدمها جريدة الشروق اليومي في تغطيتها للمشكلات البيئية.

¹ - مخشوش هند، التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر، حصة بيئتنا نموذجاً، مذكرة ماستر، جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة، 2016.

- معرفة انماط المشكلات البيئية التي تتطرق لها جريدة الشروق اليومي.

ويتمثل السؤال الرئيسي لهذه الدراسة فيما يلي: كيف تعالج مشكلات البيئة في جريدة

الشروق اليومي؟ ويتفرع هذا السؤال الى تساؤلات فرعية من بينها:

- ماهي القوالب الصحفية الأكثر استخداماً في تغطية المشكلات البيئية في جريدة الشروق اليومي.

- ماهي أنماط المشكلات البيئية الأكثر تناولاً في معالجة جريدة الشروق اليومي ونظراً لكون الدراسة المسحية للمقالات والمعالجة الصحفية لموضوع مشكلات البيئة في جريدة الشروق اليومي فإن المنهج الذي تم تطبيقه في هذه الدراسة هو منهج تحليل المضمون، أما فيما يخص النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة هو ما تعلق بحجم اهتمام جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة فقد أكدت المؤشرات التي وظفت في هذه الدراسة وهي حجم التكرار، المساحة، موقع النشر ووسائل الإبراز (عنوان، الصورة والرسومات) على الإنخفاض في حجم جريدة الشروق اليومي بمشكلات البيئة.

وقد أفادت هذه الدراسة دراستنا الحالية، التشابه الكبير في موضوع الدراسة والمنهج المستخدم فيها ألا وهو منهج تحليل مضمون، بالإضافة الى معلومات مقدمة حول الإعلام وتطرقه للقضايا البيئية.¹

الدراسة الثالثة بعنوان: تأثير حرائق الغابات على التنوع الشجري في غابات منطقة الباحة للباحث عبد الرحمان محمد أحمد وهو عبارة عن برنامج ماجيستر العلوم في التنوع الإحيائي 2006 جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية تهدف هذه الدراسة الى التعرف على اهم التأثيرات التي تحدثها الحرائق على الغابات بصفة عامة والتنوع الشجري بصفة خاصة حيث أنها اجريت في منطقة الباحة بالمملكة العربية السعودية كما اشتملت على دراسة

¹ - زينة بوسالم، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة المكتوبة ، جريدة الشروق نموذجاً، رسالة ماجيستر، جامعة منتوري قسنطينة، 2010/2011.

مسحية وحقلية لغابات المنطقة فقد تمسح وتسجيل وجهات المساحات وارتفاع الغابات التي حدثت بها الحرائق وكذلك الأنواع الشجرية السائدة بالمعرفة كمية الهكتارات التي خرجت بواسطة هذه الحرائق وهذا ما تم تأكيده من خلال أرقام معطيات والنسب التي تم التوصل اليها وقد افادتنا هذه الدراسة في دراستنا الحالية من خلال العناصر التي تطرقت اليها والتي كانت تغوص في تأثير الحرائق على تجديد الطبيعي وإعادة التأهيل المواقع بالإضافة الى عنصر تأثير الحرائق على تربة الغابات بالإضافة الى عنصر تأثير الحرائق على تربة الغابات بالإضافة الى عنصر تأثير الحرائق على التنوع الإحيائي والنظم البيئية في الغابات.¹

الدراسة الرابعة بعنوان: الصحافة المكتوبة، فتنمية الوعي البيئي في الجزائر، دراسة تحليلية لمضمون صحيفتين وطنيتين الشروق و le matin وصحيفتين جهويتين آخر ساعة و l'est républicain للباحثة بن يحي سها م وهي عبارة عن مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع والتنمية سنة 2004-2005 في جامعة منتوري بقسنطينة، حيث تسعى هذه الدراسة للكشف عن الدور الحيوي الذي يمكن ان تلعبه الصحافة المكتوبة بنوعها (وطنية وجهوية) في تنمية الوعي البيئي لدى الافراد ودفعهم لحمايتها والحرص على استغلال مواردها ويتمثل الهدف الأساسي لهذه هو:

- معرفة حجم اهتمام الصحافة المكتوبة بشقيها (وطنية وجهوية) بقضايا البيئة ومشكلاتها.
- معرفة أهم قوالب صحفية المستخدمة لعرض قضايا البيئة ومشكلاتها.
- معرفة معلومات البيئة المقدمة في رسائل في صحافة مكتوبة.
- اهم الصحف المكتوبة الأكثر اهتماما بتنمية الوعي البيئي سواء مانت صحف وطنية

أو جهوية.

¹ عبد الرحمان محمد أحمد، تأثير حرائق الغابات على التنوع الشجري في غابات منطقة الباحة، برنامج ماجستير، العلوم في التنوع الإحيائي، جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، 2006.

وقد أفادتنا هذه الدراسة من خلال التشابه الكبير في الفكرة العامة للموضوع ألا وهو موضوع البيئة وقضاياها وكيف تساهم وسائل الإعلام في عرضها مشاكلها وكيفية نشر الوعي لدى الأفراد في اتجاهها، بالإضافة الى استخدام نفس المنهج وهو تحليل المضمون والذي يعتبر اسلوب علمي ومنهجي في تحليل الدراسات الإعلامية.¹

الدراسة الخامسة بعنوان: الإعلام البيئي في دولة الكويت، الهيئة العامة للبيئة نموذجاً للباحث مشعل فايز العتيبي، وهي عبارة عن رسالة ماجستير في الإعلام بجامعة الشرق الوسط لسنة 2012.

تناولت هذه الدراسة دور الإعلام في مجال البيئة والتربية في دولة الكويت كما هدفت الى التعرف على الخصائص الإعلامية التي تتميز بها الهيئة العامة للبيئة في دولة الكويت، وتبيان دور الهيئة العامة للبيئة في التعريف بالبيئة في المجتمع الكويتي. يتمثل السؤال الرئيسي لهذه الدراسة كالاتي:

هل استطاعت الهيئة العامة للبيئة من خلال قنواتها الإعلامية ايجاد حلول للمشكلات البيئية من خلال خلق الوعي البيئي لدى الجماهير في دولة الكويت؟

ويتفرع هذا السؤال الى التساؤلات التالية:

- ما اهتمام وسائل الإعلام الكويتية بالقضايا البيئية؟
- هل يوجد إعلام بيئي واضح في معالم الكويت؟
- هل يقوم الإعلام البيئي بدور مؤثر في دولة الكويت بخلق وعي بيئي أو ثقافي؟
- ما مستوى أداء الإعلام البيئي في خلق سلوك اجتماعي بيئي في دولة الكويت؟
- هل نجح الإعلام البيئي في خلق سلوك اجتماعي بيئي في دولة الكويت؟
- هل هناك حاجة الى وسائل إعلام بيئية متخصصة ؟
- ما دور الهيئة العامة للبيئة في نشر الوعي البيئي؟

¹ - بن يحي سهايم، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع والتنمية، جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2004-2005.

- ما الجانب الوجداني للإعلام البيئي؟

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي النوعي من خلال استخدام الإستبانة واجراء المقابلات الإستطلاعية وقام الباحث بإختيار عينة وصفية من المحافظات في دولة الكويت حسب الكثافة السكانية اذ بلغت 200 فرد، وتتمثل العينة في هذا البحث في المجتمع الكويتي وهو المجتمع الأصلي، واستخدام الباحث أداة الإستبانة لجمع البيانات من أفراد عينة.

وخلص الباحث الى أهم النتائج التالية:

اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو الدور الإعلامي للهيئة العامة في التعريف بمشكلات البيئة ونشر الوعي البيئي في دولة الكويت تبعاً لمتغيرات الجنس كان الفرق لصالح الإناث، بينما كان الفرد لصالح اصحاب الخبرة من فئة (أقل من 25 سنة) عند مقارنة متوسطهم الحسابي مع متوسط اصحاب فئات الباقية. أما المتغير المؤهل العلمي فكان الفرق لصالح اصحاب فئة (بكالوريوس) عند مقارنة متوسطهم الحسابي مع متوسط الفئات الأخرى، وكان الفرق لصالح 6 الى 10 سنوات لمتغير الخبرة الوظيفية فئة الموظف.

وقد أوضحت الدراسة بضرورة عمل مزيد من الدراسات حول الإعلام البيئي وقضايا ومشكلات البيئة، وكذلك أن تقوم وسائل الإعلام الكويتية بالتركيز على قضايا البيئة لزيادة الوعي البيئي لدى المواطنين.

تفيد هذه الدراسة دراستنا من حيث التشابه في المنهج. وهي تسعى الى معرفة مدى اهتمام الإعلام بقضايا البيئة وهذا ما نريد الوصول اليه من خلال دراستنا.¹

علاقة الدراسات السابقة بموضوع البحث:

قد أفادتنا هذه الدراسات في طرح اشكالية بحثنا وصياغة تساؤلاته، كما اتبعنا نفس خطوات المنهج المعتمدة في هذه الدراسات.

¹ - مشغل فايز العتيبي، الإعلام البيئي في دولة الكويت، الهيئة العامة نموذجاً، رسالة ماجستير الإعلام جامعة الشرق الأوسط، 2012.

كما اعتمدنا على المعلومات المستدامة في هذه الدراسة المنصبة حول الإعلام البيئي والظواهر البيئية.

وساعدتنا كثيراً هذه الدراسات باتباع خطوات سليمة في تحليلنا للموضوع.

(10) مجتمع البحث:

مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث على انه مجموعة العناصر أو الأفراد التي يقع عليها الإهتمام أثناء دراسة العينة. والتي يرغب فيها الباحث يعمم النتائج التي جمعها في العينة. وهو أيضاً المجموعة التي يهتم بها الباحث والتي يريد ان يعمم عليها النتائج التي يصل اليها من العينة.¹

يقصد بمجتمع البحث في تحليل المضمون مجموع المصادر التي تنتشر او تذايع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث.² في هذه الدراسة مجتمع البحث يقتصر على ثمانية حصص فقط تمت من خلالها معالجة موضوع ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر خلال صائفة 2017 من قبل قناة الشروق الإخبارية (News) وهو ما يجنبنا اللجوء إلى إختيار العينة. و ما يوضحه الجدول التالي:

¹ - زياد أحمد الطويسي، مجتمع الدراسة والعينات، مديرية التربية لواء البترا، 2000، ص18.

² - مصطفى حميد الطالي وخير ميلاد أبوبكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم السياسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، 2007، ص126.

رقم الجدول(01): يمثل توزيع مفردات عينة الدراسة حيث زمن بثها في قناة الشروق الإخبارية (news):

مفردات العينة	تاريخ بثها
01	4 جويلية 2017
02	12 جويلية 2017
03	13 جويلية 2017
04	28 جويلية 2017
05	31 جويلية 2017
06	01 اوت 2017
07	05 اوت 2017
08	20 اوت 2017

المصدر: من إنجاز الباحثين مخشوش أمينة وبسكرية إيمان.

I. فئات الشكل: كيف قيل:

الشكل هو الطريقة التي تمت بها تقديم مضمون الرسالة الإعلامية الى الجمهور او القراء او المستمعين او المشاهدين من خلال وسائل الاعلام المختلفة. كما ان الجوانب الشكلية تؤثر على الجوانب الموضوعية كالمساحة او الوقت المخصص للمادة الاعلامية وال قالب الذي تقدم من خلاله، وتوقيت النشر او العرض او الاذاعة وترتيبه، واستخدام خطوط وحروف وانماط معينة، واستخدام الالوان، والافادة من فنون الاخراج والطباعة في ابراز موضوعات معينة، واستخدام الصور والرسوم، والموسيقى والديكور، والمؤثرات الصوتية

والمنظرية، والافادة من فنانين معينين او شخصيات مشهورة في تقديم المادة الاعلامية او الدعائية ودعمها.¹

ويحتوي هذا الجزء (فئات الشكل) شكل المادة الاعلامية وموضوع التحليل ومدى اهتمام قناة الشروق الاخبارية من خلال معالجتها لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر. ومن اهم الفئات التي استخدمناها في موضوعنا هذا هي :

- **فئة اللغة:** تعتبر فئة اللغة من اهم الفئات في عملية التحليل، نظرا لما يترتب عليها من نتائج مرتبطة بمدى فهم الرسالة الاعلامية واستيعابها من جانب الجمهور، القراء او المستمعين او المشاهدين، حيث يمكن تقديم المواد الاعلامية.

وقد استخدمنا في دراستنا اللغة من اجل معرفة اللغة التي تستخدمها قناة الشروق الاخبارية في معالجتها لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر.

- **فئة الزمن:** تختص بالمضامين التي يتعذر قياس المساحة فيها أو أن قياسها لا يجدي نفعاً في الدراسة. والمقصود هنا المضامين السمعية البصرية أو خطاب مباشر.. أي التي لا يمكن قياس مساحتها. عندها يقوم الباحث باختيار هذه الفئة بقياس المدة الزمنية لما يحتاج قياسه.

وفي موضوعنا هذا استخدمنا فئة الزمن لمعرفة الأهمية التي أولتها قناة الشروق الإخبارية (news) لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر. - **فئة اللقطات:** غالباً لا يستعمل هذه الفئة في المضامين البصرية من أمثال الأفلام السينمائية والتلفزيونية، أو المسرحيات...، حيث يقوم الباحث بتقسيم المحتوى الى لقطات يتم احتسابها وتصنيفها وفق ما يريده من اشكاليته والهدف من دراسته.²

¹ - منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، دار كنوز، المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1

ص 167.

² - يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1 الجزائر 2007، طاكسيج كوم، للدراسات والنشر

والتوزيع، ص 48-90.

اعتمدنا على فئة اللقطات من أجل تصنيف وحساب اللقطات التي بثت من خلال قناة الشروق الإخبارية (news) حول ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر صائفة 2017.

- **فئة زاوية الكاميرا:** ان الزاوية التي تصور بها الكاميرا في غاية الأهمية ليس فقط لأن التنوع في زوايا الكاميرا يعطي للمشاهد مزايا عديدة انما يعطي كذلك نقاط رؤية متنوعة كذلك زاوية الكاميرا هي وضعها في مستوى عين الموضوع تقريباً ونصور المنظر كما نرى الأشياء عادة في الطبيعة.¹

واستخدامنا لهذه الفئة يوضح مدى اهتمام قناة الشروق الإخبارية (news) بظاهرة حرائق الغابات في الجزائر في صائفة 2017.

- **فئة القوالب الصحفية:** تستخدم في هذه الفئة للفرقة بين الأنواع والأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية في الوسائل الإعلامية.

واستخدامنا للقوالب الصحفية من خلال تحليل موضوع لأجل معرفة أكثر الأنواع الصحفية استخداماً من تقرير، رورتاج... الخ، ومعرفة اين منهم استخداماً قناة الشروق الإخبارية (news) في معالجتها لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر في صائفة 2017.

- **فئات المضمون:** تعتبر فئات تحليل المضمون احدى أهم الخطوات الهامة في تحليل المضمون، حيث يستخدمها الباحث في تصنيف المضمون، وتوضح بها وحدات التحليل والفئات هي مجموعة من التصنيفات يقوم الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتوى التحليل وهدفه كي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بموضوعية وشمول وبما يتيح امكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل.²

وقد استعملنا في هذا الجزء مواضيع المادة الإعلامية التي خصصت لظاهرة حرائق الغابات في قناة الشروق الإخبارية وقد اعتمدنا على الفئات التالية:

¹ - سليمان عقل نشوة، الإخراج الإذاعي والتلفزيوني، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009، الدار العربية للنشر والتوزيع، ص120.

² - منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، مرجع سابق، ص 166.

- **فئة الموضوع:** وهي من أكثر الفئات استخداماً في بحوث الإعلام والاتصال، وذلك لسهولة النسبة التي تتطلبها، إذ أنها تحاول الإجابة عن السؤال: على ما يدور المحتوى؟ أي ما هي المواضيع الأكثر بروز في المحتوى¹؟
- وقد تناولنا في دراستنا فئة الموضوع نظراً للأهمية الكبيرة التي تقدمها للموضوع من خلال معالجة قناة الشروق الإخبارية (news) ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر.
- **فئة الفاعل:** تساعد هذه الفئة في تحديد الأشخاص والجماعات التي تظهر في المحتوى على أنها قامت بدور ما في تنفيذ أعمال معينة ويمكن استخدامها في الكشف عن المراكز القيادية أو الصفوة أو القائمين بدور في توجيه السياسات وخصائص القرار أو العناصر المؤثرة في اتخاذه، كما يمكن استخدام هذه الفئة بنجاح في تحليل النصوص الإعلانية، والتي عادة ما تستخدم صور الشخصيات المشهورة أو تعبيراتها في الإعلان عن سلع معينة لتحقيق الارتباط في ذهن القارئ بين هذه الشخصيات.
- وقد استخدمنا في دراستنا فئة الفاعل للتعرف على الأطراف المتسببة في افتعال الحرائق في الغابات الجزائرية.
- **فئة الأهداف:** وعادة ما ترتبط هذه الفئة بفئة القيم وهي يمكن أن تساهم في تحديد السمات للأشخاص والمجتمعات حيث تستخدم الإجابة على السؤال إلى ماذا يسعى الفرد أو المجتمع؟ إلى المال، المركز الاجتماعي، التفوق العلمي، الصحة، وعادة ما تؤثر قيم أو المثل في مثل هذه الأهداف.²
- لقد تطرقنا في دراستنا هذه لفئة الأهداف لمعرفة الأهداف الحقيقية التي تسعى قناة الشروق الإخبارية (news) تحقيقها من وراء عرضها لموضوع حرائق الغابات في الجزائر.

¹- يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص 60.

²- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، 2008-2009، ص126-129.

- **فئة الاتجاه:** وهي الفئة التي توضح التأييد أو الرفض أو الحياد في مضمون موضوع التحليل بالنسبة للمواقف أو القضايا أو المتضمنة فيه فبينما توضح فئة الموضوع أن 50% من المضمون يركز على قضية معينة، توضح فئة الاتجاه أن هذه النسبة تؤيد أو تعارض هذه القضية وقد استخدم بعض الباحثين مسميات مختلفة لوصف الاتجاه من أهمها: التسامح، الحرمان، الموافقة، الرفض، متفائل، متشائم، مؤيد، معارض.

ويجب أن ينتبه الباحث إلى صعوبة التعرف على في بعض الموضوعات نظرا لعدم وجود مؤشرات واضحة ومحددة للاتجاه.¹

ولقد تناولنا في دراستنا هذه فئة الاتجاه للتعرف على اتجاه قناة الشروق الإخبارية سواء كانت مؤيدة أم معارضة لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر.

- **فئة الجمهور المستهدف:** وهي التي تستهدف التعرف على الجمهور الذي يستهدفه القائم بالاتصال في توجيه المادة الإعلامية إليه بصفة خاصة وتفيد هذه الفئة في التعرف على ماذا اذا كان القائم بالإيصال جماعات وبما تتميز من خصائص وسمات والفرق بين ما يوجه إلى جماعة معينة وجماعة أخرى مختلفة عنها.

ولقد تطرقنا في دراستنا هذه إلى فئة الجمهور المستهدف لمعرفة ما إذا كانت الحصص موجهة للجمهور عامة أو فئة خاصة منه.

- **وحدات التحليل:** وحدة التحليل هي المقطع محدد من رسالة أو مجموعة من الرسائل ممثلة لنفس خصائص وطبيعة الفئة.²

بمعنى آخر، الوحدة في أبسط معانيها، هي الشيء الذي تقوم بحاسبه فعلا، واختيار إحداها أو مجموعة منها لا يكون اعتباطيا بل تتحكم فيه طبيعة الإشكالية والفرضيات التي ينطلق منها الباحث ومرتبطة أيضا بطبيعة المضمون المراد تحليله، مضمون مكتوب سمعي، سمعي بصري، رسوم... وغيرها، كما قد ترتبط بالفئة أو الفئات المختارة،

¹ - منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام الأسس والمبادئ، مرجع سابق، ص 178.

² - Jean de Bon ville, l'analyse de contenu des médias, Bruxelles, Deboeck université, 2000, p120.

لأن حساب الوحدات وتكرارها يعني في نهاية المطاف حساب الفئة وطبيعتها واتجاهها.¹ وفي دراستنا هذه تم اختيار وحدة الموضوع وهي عبارة عن فكرة يدور حولها تحليل معالجة قناة الشروق الإخبارية (news) لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر. **وحدة الموضوع:** الموضوع هو الوحيد الذي قد يكون فئة ووحدة في نفس الوقت، إذ يمكن استعماله كوحدة عن طريق حساب المواضيع التي قد يحملها المحتوى مثل عدد المواضيع السياسية، اقتصادية، ثقافية، كما يمكن استعماله كوحدة تحليل لحساب المواضيع المتضمنة في المضمون محل التحليل.

وقد اعتمدنا في موضوعنا على وحدة الموضوع وهي عبارة عن جملة تقوم حول موضوع ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر في قناة الشروق الإخبارية (news).

11 مجال الدراسة:

أ- الإطار المكاني:

لا يحدد البحث مجال جغرافيا معينة و إنما يتناول معالجة قناة الشروق news لظاهرة حرق الغابات.

ب- الإطار الزمني:

قمنا بدراسة موضوع المعالجة الإعلامية لحرائق الغابات لعام 2017 منذ استلام موضوع المذكرة أي في الفترة التي تمتد من نوفمبر 2017 إلى غاية ايداعها.

¹ - يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، مرجع سابق، ص 60.

الجانب النظري

الفصل الأول:

مدخل الى الإعلام البيئي

الفصل الأول: مدخل الى الإعلام البيئي

تمهيد

المبحث الأول: الإعلام البيئي

المطلب 01: مفهوم الإعلام والوعي البيئي

المطلب 02: أهم وسائل الإعلام البيئي

المطلب 03: آليات تقرير دور الإعلام البيئي

المبحث الثاني: المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة

المطلب 01: واقع الإعلام البيئي في الجزائر

المطلب 02: المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة

المطلب 03: الصعوبات الإعلامية لقضايا البيئة

خلاصة

تمهيد:

قبل عام 1972 يصعب الحديث عن اعلام بيئي كما هو معروف اليوم ذلك أنه لا يمكن الجزم بتاريخ معين يمكن ان نعد إليه نشوء ما يعرف بالإعلام البيئي. غير أنه منذ حوالي نهاية الثمانينات وأوائل التسعينات بدأ يتبلور جهد اعلامي موجه للبيئة والعناية بقضاياها، وبالطبع ذلك في الغرب الذي يتمتع بمساحة حرية كبيرة في التعاطي الاعلامي مع قضايا المجتمع ومع ذلك لم يكن الإعلام العربي متأخراً هذه المرة، فخلال عقد التسعينات من القرن المنصرم نشط الإعلام البيئي وبدأ أولاً من خلال أخبار متفرقة. وأخذ الإهتمام بالإعلام البيئي يتطور بشكل ملحوظ، وحرص الإعلاميون بدورهم على تأمين جهد أفضل ومنسق تجاه قضايا البيئة. وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى الإعلام البيئي من مفاهيم وأهم وسائل وآليات تعزز دوره. وواقع الإعلام البيئي في الجزائر والمعالجة الإعلامية لقضايا البيئة وأخيراً الصعوبات التي يواجهها الإعلام البيئي.

الفصل الأول: مدخل الى الإعلام البيئي

المبحث الأول: الإعلام البيئي

المطلب 01: مفهوم الإعلام والوعي البيئي

أ- تعريف الإعلام البيئي:

الإعلام البيئي هو الجهاز الذي يمكنه أن يغرس حب البيئة لأفراد المجتمع وي طرح القضايا التي تهمهم في هذا الشأن. كما أنه يقوم بإيصال صوتهم الى المسؤول لتكون حياتهم أكثر صفاء ونقاء، خاصة عندما يكون صدى الصوت مؤثراً وينغمات متفاوتة وذات تأثير إيجابي. (1)

الإعلام البيئي هو اعلام يسلط الضوء على كل المشاكل البيئية من بدايتها وليس بعد وقوعها، وينقل للجمهور المعرفة والإهتمام والقلق على بيئته. (2)

وهو ذلك الإعلام الذي يسعى الى تحقيق اغراض حماية البيئة من خلال خطة اعلامية موضوعية على اسس علمية سليمة، تستخدم فيها كافة وسائل الإعلام، مجموعة بعينها أو عدة مجموعات مستهدفة ويتم اثنائها وبعدها تقييم أداء هذه الوسائل ومدى تحقيقها للأهداف البيئية للخطة. (3)

¹ - سوزان القليني وصالح مذكور، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 2005 ص54.

² - جمال الدين السيد علي صالح، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق بط1، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية 2003، ص93.

³ - نبيل جواد، التسويق في خدمة المشروع، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، بيروت، 2008، ص48.

ب- الوعي البيئي:

عرف وليام التسون (William Ilteson) الوعي البيئي بأنه ادراك الفرد لدوره في مواجهة البيئة، كما حدد مؤتمر تبليس الوعي البيئي بأنه مساعدة الفئات الإجتماعية ولأفراد على اكتساب وفهم الوعي بالبيئة ومشكلاتها ذات الصلة وإيجاد حساسية خاصة تجاهها.⁽¹⁾

الوعي البيئي هو إدراك المعطيات البيئية. أو معرفتها من خلال إدراك الأفراد للواقع الإجتماعي الذي يعيشون فيه وبما يدور في بيئتهم المحلية والقومية والعالمية من ظواهر ومشكلات بيئته وآثارها ووسائل علاجها وبالتالي يكتسب الأفراد ادراكهم الواعي لهذه الأبعاد وتتكون لديهم مفاهيم والإتجاهات والقيم نحو ذلك الفهم وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة واتصالهم الشخصي بالآخرين.⁽²⁾

المطلب 02: أهم وسائل الإعلام البيئي:

أ- الإعلام المرئي:

التلفزيون مما لا شك فيه أن لكل وسيلة اعلامية القدرة على احداث أثر في جمهورها من خلال ما تعالجه في أي مجتمع من المجتمعات، وبعد التلفزيون أقوى هذه الوسائل من حيث تأثيرها على المشاهدين على اختلاف اعمارهم ومستوياتهم الإجتماعية والثقافية لما له من امكانيات متعددة ومتنوعة وخاصة في المجال الإجتماعي وما يترتب من ذلك من نوعية ووقاية من مختلف الأزمات والظواهر التي تشكل خطورة على المجتمع وأفراده. فيمكن لتلفزيون تناول قضايا البيئة بما يتميز به من نقل للصورة والصوت وإقناع الجمهور.³

¹ - William Ilteson and harld M.proshonsky, an introduction to environmental psychology, New York, 1974, p24.

² - جمال الدين علي صالح، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 2000، ص91-92.

³ - عماد الدين سلطان، مختصر الدراسات الأمنية، ج2، المركز العربي، الدراسات الأمنية والتدريب السعودي، 1986 ص332.

ب- الإعلام المسموع:

الإذاعة تعرف انتشاراً واسعاً في بقاع العالم فهي تخاطب كل الشرائح الاجتماعية فضلاً على أنها تصاحب الفرد ساعات طويلة من الزمن وتسمح له المشاركة الفعلية في الأحداث الإذاعية هذا ما أتاح القدرة على الإقناع والتأثير إذ تستطيع أن تلح منفرة وتصنيف معلومات جديدة أو توضح الرؤى وكثيراً ما ترد استفسارات المستمعين لذلك يمكننا توجيه الإذاعة واستخدامها في نشر الوعي ولقد أثبتت الإذاعة نجاعتها في العديد من الميادين التي وإذ اختلفت في ظاهرها عن المشكلة البيئية فإنها تكاد تماثلها من حيث الموضوع ونذكر في ذلك النوعية الصحية أو محو الأمية، وغيرها وفي جنوب كوريا تكنت محطة من ارسال بقوة (50 واط) من اذاعة معلومات من السل والتيفويد والطفيليات المعوية ولقد استغرق هذا البرنامج الذي تضمن قدراً غير قليل من مواد الترفيه كالأغاني والفلكلور المحلي والاتصالات الهاتفية للمواطنين ثلاث ساعات وأذيع ثلاث مرات يومياً، وبعد اختيار عينة من المستمعين تبين أن أقل من نصفهم من ضل يعتقد بأن مرض السل وراثي.⁽¹⁾

ويمكن التطرق اليها عبر الإذاعة كما يلي:

- حصص إذاعية.

- استعمال الأغاني والحصص والتمثيلات الراد بقوته فهي فعالة في التوعية البيئية بالفرد وبطريقة غير مباشرة يتعلم ويتوعى بكل مرونة وهو يتلقى الرسالة بلباقة تامة دون أن نرغمه على تغيير رأيه.⁽²⁾

ج- الكتابة الصحفية:

يمكن لمحور البيئة الاعتماد على كافة الفنون الصحفية لعرض موضوعات وقضايا البيئة ومشكلاتها في أي صحيفة مكتوبة، ومن ذلك الخبر والتقارير والحوار والتحقيق والمقال

¹ - ولبرشرام، أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية ودور الإعلام في البلدان النامية، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة 1970، ص 209-231.

² - سمير محمد حسن، الإعلام والاتصال بالجمهور والرأي العام كعالم الكتب، ط3، القاهرة، 1996، ص231.

ولعل هناك مجموعة من الفنون الصحفية أكثر استخداماً في عرض موضوعات البيئة وهي:

أولاً-القصة الصحفية البيئية:

لابد ان يختار الصحفي البيئي زوايا معالجة تحول الأحداث الى حدث يفرض نفسه على القارئ مع التركيز في الاختيار على أكثر الزوايا أهمية.

ثانياً-الحدث الصحفي البيئي:

يركز الحديث الصحفي البيئي على قضية أو قضايا تهم الناس، أكثر مما يركز على شخصية المتحدث، فهو حديث اخباري، وحديث رأي.

ثالثاً-التحقيق الصحفي البيئي:

يجب ان يكتب التحقيق البيئي بلغة متميزة تضيف جاذبية على الموضوع بحيث تشد اهتمام القارئ، ويمكن هنا أن تعكس لغة التحقيق شخصية كاتبها.

رابعاً- المقال الصحفي: المقال الصحفي من الفنون الصحفية التي تقوم بوظيفة الشرح والتفسير والتحليل والإقناع، وهذه الوظائف ضرورية وهامة في تناول قضايا البيئة والعمود الصحفي هو أكثر أنواع المقالات الصحفية استخداماً في صفحات البيئة.

خامساً-التقرير البيئي:

يهتم التقرير بعرض الشخصيات بتقديم معلومات عن الشخصية المرتبطة بالحدث البيئي أو التي لها علاقة كبيرة به، وتسهم بدور فعال في توجيه الحدث أو صناعته.¹

المطلب 03: آليات تعزيز دور الإعلام البيئي:

1- إن قضية الحفاظ على البيئة من التلوث يجب أن تلامس وتخطب كل الناس الذين من الممكن أن يتنامى لديهم الوعي البيئي من خلاله لعدة وسائل وأساليب أهمها:

ضرورة ايجاد اعلام بيئي متخصص يستند الى العلم والمعرفة والمعلومات ويتطلب إيجاد المحرر الإعلامي المتخصص تخصصاً دقيقاً بالبيئة، وجود مناهج دراسية للإعلام البيئي

¹ - اسماعيل ابراهيم، الصحفي المتخصص، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 248 - 268.

سواء في الجامعات أو في دورات وورش عمل ترعاها وزارة البيئة أو المنظمات في المجتمع المدني، كما بالإمكان الإعلان عن جائزة سنوية للإعلاميين البيئيين عن أفضل أعمال في الإعلام المقروء، والمسموع والمرئي لتشجيع الإعلاميين على الخوض في هذا المجال.

2- الإسهام الإعلامي في ايجاد وعي بيئي وطني يجدد السلوك ويتعامل مع البيئة في مختلف القطاعات.

3- أهمية تعاون جميع الوزارات والمؤسسات والبيئات في معالجة المشكلات البيئية وبالإمكان الإستفادة من التجارب العالمية في هذا المجال وضرورة المشاركة في المنتديات والمؤتمرات الدولية في المجال البيئي والإستفادة من النقاشات والتوصيات التي تنتج عنها.

4- تعاون مراكز المعلومات البيئية لتزويد وسائل الإعلام المختلفة بالمعلومات الضرورية فضلاً عن آخر الدراسات والنشاطات الإقليمية والدولية والتعاون مع الجمعيات غير الحكومية ذات الصلة بالشأن البيئي.¹

المبحث الثاني: المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة

المطلب 01: واقع الإعلام البيئي في الجزائر:

إن ولادة الإعلام البيئي في الجزائر تعد ظاهرة حديثة في الإعلام الوطني، لذا كانت الكتابات حول البيئة بسيطة وغير مكثفة هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد أن الجزائر لم تظهر فيها مشاكل بيئية خطيرة في السابق تستدعي تكثيف الجهود الإعلامية لخدمة القضايا البيئية، ولكن مع التطور الصناعي وازدياد السكان وانتشار النفايات بأنواعها وكذا ازدياد عدد السيارات وهو الأمر الذي أدى إلى تلوث الهواء وظهور ظاهرة انجراف التربة والتصحر كل هذه المشاكل تتطلب معالجة حقيقية واقعية وموضوعية حقيقية مكن قبل وسائل الإعلام باختلاف أنواعها، سواء المكتوبة أو المسموعة أو المرئية.²

¹ - سناء محمد الجبور، الإعلام البيئي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص98.

² - تاريخ زيارة الموقع في 12.11.2017/18:00 <http://alittihad.com>

علينا أن نقر بأن هناك نقص في ترسانة المؤسسات الإعلامية الجزائرية مقارنة بباقي الدول المغاربية والعربية، لكن رغم هذا القصور في المؤسسات الى أننا نلتمس أن هناك جهود وتجارب اعلامية لتغطية ومعالجة القضايا البيئية.¹

أ- الصحافة المكتوبة:

نجد ان هناك جريدة الوطن التي تصدر بالفرنسية، والتي تعتبر مثلاً يقتدى به لإهتمامها بالقضايا البيئية من خلال التغطيات المستمرة خاصة تلك المرتبطة بالمعاهدات أو المؤتمرات الدولية من خلال تخصيصها لمساحات دائمة خاصة بالقضايا البيئية. جريدة الخبر تعمل على تغطية نشاطات وزارة التهيئة الإقليمية والبيئية والسياحة.²

ب- التلفزيون:

يلعب الإعلام التلفزيوني دوراً هاماً في تكوين الوعي البيئي على مستوى جماهيري واسع باعتبار أن البيئة هي المجال العام للحياة. ويتحقق ذلك من خلال النظر للإعلان في إطار ما يعرف بالنموذج السيكلوجي للعملية الاتصالية الإعلانية. ويمكن تكوين اتجاه ايجابي نحو البيئة كما يلي:

1- إثارة الإهتمام بموضوع البيئة مع الإعلان عن طريق السلع والخدمات المختلفة، كربط الإعلان بالمشاهدة الطبيعية والمناظر الخلابة التي تنمي لديك الإحساس بالجمال، مما يستدعي ضرورة الحفاظ عليه.

2- استشارة رغبة المعلن إليه باستخدام الخدمات التي توفر له بيئة نقية وصحية.

3- اقناع المشاهد يربط السلوك السليم بنماذج القدوة وإثارة الرغبة في المحاكاة بما يخدم البيئة.

تاريخ زيارة الموقع في 12.11.2017/18:00 <http://alittihad.com> - 1

2- أحمد ملحة، الرهانات البيئية في الجزائر، مطبعة النجاح، الجزائر، 2000، ص13.

أما عن واقع البيئة في التلفزيون الجزائري فنجد برنامجاً في شكل فقرة ارشادات فلاحية بعده ويقدمه " أحمد ملحة " إضافة الى برامج حول البيئة. بعنوان " البيئة والمجتمع " يهتم بالمواضيع ذات صلة بالمشاكل البيئية، وتأثيرها على المواطنين من خلال التحقيقات الميدانية.¹

ج- الإذاعة:

الإذاعة الوطنية بمختلف إذاعاتها الجهوية والجمهورية عبر التراب الوطني وقنواتها الأخرى، تلعب توظيف رسالتها لمعالجة القضايا البيئية ونشر الوعي والتربية البيئية، حيث احتلت القضايا البيئية مكانة مهمة في الشبكة البرمجية للإذاعة الوطنية من خلال تغطية الأحداث والواقع المرتبط بموضوع البيئة.²

المطلب 02: المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة:

إن الموضوع البيئي الذي يتناوله الإعلام البيئي، يجب أن ينجح في التأثير في اتجاهات الرأي العام. والإحساس بنبض الجماهير وتأثيره كذلك على أوضاع الناس الشخصية وتوعية حياتهم ومستقبلهم ونشير هنا الى أنه يجب في البداية تحديد الموضوع ثم مناقشة زواياه ومحاوره المختلفة وتحديد مدى أهميته الجماهيرية والإقتصادية والإجتماعية والعلمية، ثم تحديد مصادر معلومات الموضوع، ثم التعرف على رأي الناس وتأثير المشكلة على حياتهم، ثم الاستعانة بالمصادر الأخرى المعاونة كالصورة والكاريكاتير والرسم البياني والتعرف الى ما إذا كانت دول تعاني نفس المشكلة التي يطرحها الإعلام وماهي الحلول الممكنة والتجارب الناجحة في الدول الأخرى.

وعليه فلا بد لوسائل الإعلام أن تتبع خطة اعلامية موجهة في تناولها لقضايا البيئة. ولا بد ان تهتم هذه الخطة بالجوانب التالية:

¹ - أحمد الجلاّد، الدراسات البيئية في التنمية والإعلام السياحي المستدام، عالم الفكر القاهرة، 2003، ص 77 .

² - جمال الدين السيد علي صالح، الإعلام البيئي، مرجع سابق ص 94.

أولاً: طريقة تقديم المعلومة للمتلقي:

يجب ان تكون طريقة تقديم المعلومة للمتلقي بشكل غير معقد، ونتجنب المصطلحات العلمية كلما أمكن ذلك، وتكون طريقة تقديم المعلومة معدة بشكل علمي بحيث تكون ممتعة وجاذبة لإنتباه المتلقي.

ثانياً : الشرائح المستهدفة:

بالطبع فإن كل شرائح المجتمع مستهدفة ولكن لكل شريحة طريقة في تقديم المعلومات البيئية من حيث دسامة المعلومة ومحتواها، فمثلاً شريحة العمال الزراعيين تختلف طرق ارشادهم عن طريق ارشاد المهندسين الزراعيين. مثلاً تقسيم شرائح مستهدفة بالتنوع الى عدة أقسام حسب وعيها العلمي والثقافي واعداد برامج التوعية والتثقيف البيئي على هذا الأساس.¹

ثالثاً: التوعية المستقبلية:

يجب على الإعلام البيئي أن يعد خطط مدروسة وبشكل محكم ومؤثر تستهدف أهم شريحة في نظري وهي شريحة الأطفال وذلك بإعداد برامج تعليمية إرشادية في قالب مسلي وممتع للأطفال كالرسوم المتحركة مثلاً، أو الشخصيات المحببة لدى الأطفال، ويكون محتوى البرنامج علمي ونوعي بشكل مسلي وممتع. ومن هنا نستطيع أن نقدم اعلام بيئي ناجح، ويحقق المرجو منه من الأهداف وهي بيئة سليمة نظيفة متزنة.

فوسائل الإعلام بكل أشكالها سواء كانت مرئية أو مسموعة أو مقروءة يجب أن نراعي في نقلها للرسائل البيئية خصوصية الجمهور البيئي الذي يكون مختلفاً من حيث الخصائص الفردية كالسن أو المستوى التعليمي أو الوظيفة التي يشغلها، وغير ذلك من الفروق الفردية التي تميز الأفراد عن بعضهم البعض، وهو ما يقسم الجمهور الواحد الى عدة فئات تجمعها بصفة أو عدة صفات معينة، وعلى وسائل الإعلام هنا ان توجه

¹ - محمد على محمد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، الطبعة الأولى، عالم الكتاب بيروت، 1993، ص ص 118،

الرسالة الإعلامية المتضمنة لقضايا البيئة في أكثر من أسلوب وفي أكثر من قالب اعلامي بحيث تقترب أكثر من مختلف هذه الفئات.¹

وهناك نوعان من التغطية أو المعالجة التي تقوم بها وسائل الإعلام لشؤون البيئة هما:

أ- التغطية الإخبارية:

هي تقوم على متابعة الأحداث البيئية، سواء ما تعلق منها بالظواهر البيئية كسحاب الدخان السوداء، تلوث القرية، أو الموضوعات المتعلقة بالبيئة مثل أعمال التشجير أو الأبحاث العلمية المختلفة أو المخلفات الضارة بالبيئة، أو الحلول الخاصة بمقاومة التلوث وعلاجه، أو تلك التي تركز على أخبار الشخصيات العامة في مجال البيئة كوزيرة البيئة وتحركاتها وتصريحاتها، أو أنشطة رئيس جهاز شؤون البيئة، ورجال العلم والمتخصصين في البيئة وغيرهم، وهنا قد يكون الخبر البيئي محلياً أو خارجياً ، وقد يكون بسيطاً أو مركباً. ولا بد أيضاً من توفر عناصر وشروط الخبر الصحفي في أخبار البيئة من حداثة وأهمية وتشويق، وشهرة وضخامة، واهتمامات انسانية وغيرها.²

وتركز هذه التغطية الصحفية على المتابعة الإخبارية والتغطية الصحفية المبتورة التي تفصل الحديث عن أسبابه ونتائجه، وترتكز عليه لذاته، ويقل في هذا النموذج الإهتمام بالتحقيقات الميدانية الموثقة عن البيئة، مما لا يساعد الجمهور على اكتساب المعرفة وبالتالي التهيئة لتبني اتجاه ايجابي تجاه القضية البيئية مما يساهم في تعديل السلوك ونمط التفاعل مع البيئة.

ب- التغطية التحليلية والتقييمية:

وهي تقوم على القضايا البيئية وشرح وتفسير هذه القضايا، والظواهر والغوص وراء الأسباب وتحليلها ودراسة النتائج المترتبة عليها، في اطار أشمل بربط أبعاد الظاهرة بغيرها

¹ محمد علي محمد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، مرجع سابق، ص 118، 119.

² اسماعيل ابراهيم، الصحفي المتخصص، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 2001، ص 244- 245.

من الظواهر المرتبطة بها، وتحديد الجهات المعنية بالمشكلة أو الظاهرة وبيان حدود ومسؤوليات كل جهة وهو أمر لا غنى عنه لتجاوز مرحلة العرض الى مراحل أعمق تبدأ بالتشخيص والتحليل وصولاً الى المعالجة الوقائية، فدور الإعلام البيئي لا يقتصر على مجرد اثارة الإنتباه بقضية أو ظاهرة بيئية، ولكن ينبغي لهذا الإهتمام أن ندعمه قدرة على تقديم المعلومات والإجابة على جيع التساؤلات التي يطرحها الجمهور، حتى يخلق الإعلام المشاركة الجماهيرية في الإهتمام بالقضايا البيئية، وهي مرحلة أساسية لتحقيق التأثير السلوكي المستهدف وتشكيل الراي العام وتغيير أنماط السلوك البشري الذي يعد عنصراً حيّ وفعالاً شرطاً رئيسياً من شروط نجاح أي برنامج يهدف الى الحفاظ على البيئة. ويمكن تحقيق ذلك من خلال القصة الخبرية والحوار والتحقيق والمقال والتقرير الصحفي.¹

فهو نمط معالجة يتبنى مفهوم الإستمرارية والشمول والمتابعة الدائمة، وابرار علاقة التأثير والأثر، بين مشكلات البيئة والمشكلات الحياتية للمواطنين،

مع تبني نمط معالجة يركز على ابرار قيم المشاركة وتحديد المسؤوليات وابرار أهمية التنسيق بين أبعاد التصدي للقضايا البيئية وابرار دور الجهات المسؤولة والمشاركة في تحمل أعباء ومسؤوليات الحفاظ على البيئة ومواجهة الأزمات والمشكلات البيئية.

المطلب 03: الصعوبات الإعلامية لقضايا البيئة:

يعاني الإعلام البيئي كغيره من الأنواع الأخرى من الإعلام المتخصص العديد من الصعوبات منها ما هو متعلق بالإعلاميين أو الصحفيين الذين يتولون هذا النوع من الإعلام، ومنها ما هو متعلق بالمعالجة الإعلامية في حد ذاتها للقضايا البيئية، وفيما يلي توضيح للبعض من المصاعب التي يتعرض لها الإعلام البيئي.

أولاً: سبب عزوف الإعلاميين عن التخصص في الإعلام البيئي:

لم يحظ الإعلام البيئي بإقبال الكثير من الإعلاميين لما يلي من الأسباب:

1- إن تخصص في علوم البيئة جديد نسبياً ضمن التخصصات البيئية الكثيرة.

¹ - اسماعيل إبراهيم، الصحفي المتخصص، مرجع سابق، 2001، ص244 - 245.

- 2- طبيعة المشكلة البيئية لا تشكل سبباً صحفياً إلا إذا تعلقت بكارثة بيئية أو بأضرار فادحة ناتجة عن التلوث.
- 3- عند تناول البعد البيئي لمشكلة رئيسية إن ذلك يتطلب الإلمام بتخصصات أخرى.
- 4- الزمن المطلوب لكتابة تقرير صحفي بيئي يستغرق وقتاً أطول لمراجعة بعض الأمور الفنية والعلمية والإحصائية.
- 5- إن القضايا البيئية تثير معها سياسات صاحب القرار الرسمي، وأصحاب القرار من القطاع الخاص، الذين قد تتعارض مصالحهم مع حماية البيئة والتنمية المستدامة.
- 6- عدم تشجيع القائمين على المؤسسات الإعلامية الصحفيين ودفعهم للخوض في مجال البيئة وع تخصيص صفحات في الجرائد أو برامج في الإذاعة والتلفزيون تهتم بشؤون البيئة والتوعية البيئية.
- 7- ضعف دور المؤسسات الحكومية المختصة بالبيئة مثل وزارة البيئة التي اقتصر عملها بعقد الندوات والمؤتمرات وإصدار بعض البيانات.
- 8- غياب التبادل المعرفي بين المشرفين على الصفحات البيئية في الصحف والخبراء والمهتمين والجمعيات المعنية، الأمر الذي نتج عنه أحياناً معالجة سطحية لقضايا البيئة. كذلك مسألة غياب التنسيق بين وسائل الإعلام نفسها، وغياب بنك المعلومات وانعدام تأهيل الإعلاميين البيئيين ورفع كفاءتهم.¹

ثانياً: سلبيات وتناقضات التغطية الإعلامية لقضايا البيئة:

تزامناً مع زيادة الإهتمام العلمي بالبيئة وقضاياها. تزايد كذلك الإهتمام الإعلامي بها، في نظر ما يسمى بالإعلام البيئي الذي يهتم بتناول الموضوعات البيئية بالشرح والتحليل والتفسير، بغية توعية المواطن بحماية البيئة، غير أن هذه التغطية الإعلامية لقضايا البيئة تعاني من بعض السلبيات التي لا بد من العمل على تداركها لأنها تؤثر في فعالية التوعية التي يقوم بها هذا الإعلام. وهذا ما نلتمسه في تقرير لجنة كيكى الذي

¹ - عواطف عبد الرحمان، هموم الصحافة، الصحافيين في مصر، دار الفكر العربي، 1995، ص 210-2011.

نشر عام 1979 هذه اللجنة التي شكلها الرئيس جيمي كارتر لتقصي الحدث وآثاره وقد قدمت عدة حقائق منها:

1- إن التغطية الإعلامية لقضايا البيئة ترتبط أساساً بوقوع " حدث مثير " فأحداث مثل الضباب القاتل الذي حدث في لندن عام 1952 أو في نيويورك عام 1963 أو حادث سيفيرزو لإنفجار مصنع كيماويات في إيطاليا عام 1976 أو غرق ناقلة النفط أموكس كاديس عام 1978 أو حادث بوبال في الهند عام 1984... وغيرها من الأحداث قد لفتت تغطية اعلامية واسعة وقتية سرعان ما وقفت، نفس الشيء حدث عندما تعلق الأمر بالتغطية لمشروع ايزنهاور " الذرة من أجل السلام.

2- إن التغطية الإعلامية للحدث البيئي غالباً ما تركز على آثاره السلبية وخسائره وغالباً ما تكون هذه التغطية سطحية منعقدة أساساً على تصريحات بعض المسؤولين أو بعض من ذوي الخبرة.¹

3- نادراً ما تحدث متابعة للحدث بعد وقوعه، ونادراً ما يحاول الإعلام تغطية أسباب الحادث من الناحية الإعلامية، اذ نترك الجماهير دون احاطة علمية واضحة عن اسباب الحادث من الناحية الإعلامية، اذ نترك الجماهير دون احاطة علمية واضحة عن اسباب الحادثة وتبعاته.

4- وبوجه عام فإن دور وسائل الإعلام قائم على رد الفعل أكثر من ابتكارها، فالتغطية تعلق وتهبط استجابة لـ " أحداث مثيرة " قد تكون كوارث فعلية أو كوارث محتملة الوقوع. كما أن التركيز على ما يعرف " بالحدث المثير " يؤدي الى عدم دقة الأخبار المقدمة حول قضايا البيئة. وغالباً لا توضح هذه القضايا بطريقة سليمة، مما يفسح المجال للتكهنات والتفسير الغير سليم لا سيما عند غياب المعلومات الأساسية.

ويكون حكم وسائل الإعلام على خطورة الحدث، وبالتالي اهميته الإعلامية عن عدد الضحايا وأضراره المادية، فيتم التركيز على الحوادث الكبيرة نادرة الوقوع بالرغم

¹ - أحمد ملح، الرهانات البيئية في الجزائر، مطبعة النجاح، الجزائر، 2000، ص 210-2011.

من أن ضحاياه أقل بكثير من الحوادث العادية والكثيرة الحدوث فضلاً عن خطورة الكارثة لا تدل على بالضرورة على قيمتها الإخبارية بل توجد عوامل اقتصادية وسياسية تتدخل في عملية التغطية الإعلامية.

كما أن النزوح الطبيعي لوسائل الإعلام نحو ما هو مأساوي فما يعني هذا أن المعلومات المقدمة من طرف وسائل الإعلام حول المخاطر البيئية تكون غير كافية فعندما يرد نبأ عن خطر بيئي ما ينصب التركيز عادة على ملامحه الأكثر إثارة للقرع كما أن لغة الحبر صارخة، أي الكلمات والصور المستخدمة في نقل المعلومة تترك هي الأخرى مجالاً للتأويل لاسيما في غياب المعلومات الأساسية.

وبالتالي لم تكن هذه التغطية في اغلب الأحيان ذات مردودية وفعالية، لأنها كانت وقتية تنتمي بانتهاء الخطر البيئي، فلا تتوقع منها أن تساهم في تنمية الوعي البيئي للأفراد لاسيما وأن الصحفيين أغليبتهم حسب ما أوضحت دراسة مفصلة أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية، ليست لديهم الحساسية أو الاهتمام الكافي بالقضايا البيئية، ومعظمهم لديهم خبرة قليلة بالموضوعات المختلفة ومن يواجهون مشاكل متعددة في عرض الموضوعات البيئية، وأغلبها موضوعات علمية تتطلب مهارات خاصة وخبرة واسعة.¹

خلاصة:

من خلال ما تم دراسته في هذا الفصل، يتبرر بقوة أهمية الإعلام البيئي ولأن الإعلام أحد الأوعية الرئيسية للمعلومات فإن قصور هذا النوع من الإعلام يؤدي الى عدم كفاية المعلومات والبيانات البيئية، ولإعلام البيئي في أقوى تأثيراته، يمثل محقراً لقوى المجتمع من أجل التحرك إزاء المهددات البيئية، فهو يدفع الجمهور الى الإنخراط في عملية التخطيط واتخاذ القرار، وتؤدي مشاركة الجمهور في الحوار البيئي الى تعميم الوعي للحفاظ على موارد الطبيعة.

¹ - أحمد ملحة، الرهانات البيئية في الجزائر، مرجع سابق، ص 210 - 211.

ولكن رغم أن الإعلام البيئي قد شهد تطورات كثيرة منذ ظهوره وإلا أنه لا يزال يعاني من بعض النقائص وخصوصا الجزائر فهي تحتاج الى تحديد المفهوم والإطار والهدف حتى يستكمل رسالته على أكمل وجه.

الفصل الثاني:

الغابات الطبيعية في الجزائر

الفصل الثاني: قيمة الغابات وصدى الحرائق

المبحث الأول: ماهية الغابات

المطلب 01: مفهوم الغابات ووظائفها

المطلب 02: فوائد وأهمية الغابات

المطلب 03: الإدارة المستدامة للغابات وكيفية المحافظة عليها

المبحث الثاني: نظرة عامة حول حرائق الغابات

المطلب 01: مفهوم حرائق الغابات وأسبابها

المطلب 02: آثار واضرار حرائق الغابات

المطلب 03: أنواع حرائق الغابات ووسائل الوقاية من حرائق

الغابات

تمهيد:

الغابة، هي كنز من كنوز الطبيعة، ومنحة إلهية منحها الله لنا لتعم فوائدها علينا والغابة هي تجمع تمتد لآلاف الكيلومترات المربعة، وتعتبر الغابة الرئة الطبيعية للأرض وهي جزء مهم وحيوي وأي مساس بها يعتبر سبباً لإختلال هذا التوازن.

رغم الأهمية الكبيرة للغابة، إلا أن الغابات في العالم في تناقص مستمر، نتيجة العوامل الطبيعية المختصة الملوثات التي تسبب في موتها، أو بسبب أعمال الإنسان وسياسته المتبعة في استبدال أراضي الغابات الصناعية والمختلفة أو بسبب نوبات الجفاف والبراكين، والزلازل والحرائق.

المبحث الأول: ماهية الغابات

المطلب 01: مفهوم الغابات ووظائفها:

1-1 - مفهوم الغابات:

تعتبر الغابات مساحات جغرافية تختلف في تضاريسها، فقد تكون سهولاً أو جبلاً وتحتوي على أصناف تكون الغابات بشكل رئيسي والشجيرات والأعشاب والطحالب والفطريات كما يوجد فيها أنواع عديدة ورغم أن الغابات هي النظام البيئي الوحيد الذي يستطيع التوسع والتدهور طبيعياً، لكن الإنسان يتحمل وتخريبها وهناك العديد من من الطرق التي يمكن حماية الغابات من خلالها.

الغابة فضاء مختلف التضاريس من جبال وسهول أو منخفضات وتتضمن أشجار أساساً والشجيرات والأعشاب والطحالب والفطريات وأنواع حيوانية وتختلف الأشجار في انتشارها وكثافتها، وحجمها ونوعها حسب المناخ، والتربة وخصوصاً العرض والارتفاع وموارد المياه.¹

¹ - ندوة الإعلام البيئي تونس، من 14 - 16 أكتوبر 1987، مجلة الإعلام العربي العدد الثاني عشر حزيران ص 10-

الغابة هي كنز من كنوز الطبيعة، ومنحة الهبة منحها الله لنا لتعم فوائدها علينا والغابة هي تجمع تمتد لآلاف الكيامترات المربعة، وتعتبر الغابة الرئة الطبيعية للأرض وهي جزء مهم وحيوي من النظام ممنوع المساس بها، يعتبر سبباً لإختلال هذا التوازن رغم الأهمية الكبيرة للغابة، إلا أن الغابات في العالم في تناقض مستمر نتيجة العوامل الطبيعية المختلفة الملوثات التي تتسبب في موتها بسبب آمال الإنسان وسياسته المتبعة في استبدال أراضي الغابات الصناعية والتلفة أو بسبب نوبات الجفاف والبراكين والزلازل والحرائق.¹

1-2 - وظائف الغابات:

تختلف أنواع الغابات أحياناً ما بين مناطق وأخرى ودول أخرى وقد لا تؤثر مثل تلك الاختلافات بالضرورة على كيفية استغلال الغابة كما تتشابه وظائف الغابات في الدول وقد حدد تقرير لمنظمة الفاو لعام 2008 على الأقل منذ تلك الوظائف وهي:

أ- **وظائف إنتاجية:** توفر الغابات والأشجار خارج الغابات مدى واسعاً من المنتجات الحربية الخشبية وغير خشبية، هذا هو الجانب أهمية الحفاظ على امدادات وافرة وقيمة من المنتجات الأساسية في الوقت ذاته يضمن إنتاجية وحصاد مستدامين، كما تنتج الغابات العديد من الأشياء المفيدة ومن الممكن أن تستخدم الأخشاب كمصدر للطاقة ليس فقط كوقود صلب على سبيل المثال: خشب الوقود والفحم، بالإضافة الى منتجات خشبية مهندسة، ألواح خشبية حبيبية كما يمكن استخدام الخشب كمادة مدخلة في تركيب مواد أخرى مثل اليلاستيك والإسمنت.

ب- **وظائف وقائية:** تساعد الغابات والأشجار على تعديل التربة والنظم الهيدرولوجية المائية والمحافظة على مياه نظيفة (بما في ذلك الحفاظ على مخزون سمكي صحي) وتخفيف مخاطر وتأثيرات الفيضانات والانهيارات الجليدية،²

¹ ندوة الإعلام البيئي: تونس: من 14- 16 (أكتوبر)، مرجع سابق، ص 10- 11.

² مايكر أوفيرا الرقابة على الغابات، دليل للأجهزة العليا للرقابة، ترجمة ديوان المحاسبة، المملكة الأردنية الهاشمية 2011، ص5.

والتآكل والإنجراف، كما تساهم أيضا في جهود المحافظة على النظام البيئي وتوفير منافع للثروة الزراعية والحياة الريفية وتشمل الوظائف الوقائية ما يلي:

الحماية من التعرية بفعل الرياح

حماية الشواطئ

الحماية من الإنهيارات الجليدية

تنقية الهواء من الملوثات

حماية الموارد المائية

فيما يتعلق بالتغيير المناخي: تساعد جدا في السيطرة على الظروف المناخية المحلية الإقليمية، الدولية.

حماية الطبيعة: تعتبر الغابات مواطن للعديد من الأنواع تلك الأنواع التي قد يكون البعض منها اما نادراً أو مهدد بالإنقراض، وتبعاً لذلك يجب أن تعكس الإدارة هذه القيمة.

ج- وظائف اقتصادية واجتماعية: تساهم موارد الغابات في الإقتصاد الكلي بطرق مختلفة من خلال توفير العمالة، ومن خلال معالجة وتسويق المنتجات.

كما أن مؤشر العمالة في الحراجة هو مؤشر على القيمة الاجتماعية والإقتصادية التي يوفرها قطاع الحراجة للمجتمع، كما تساهم العمالة في توفير الدخل، حيث ان أنشطة الحراجة تحدث في المناطق الريفية والتي تعاني من فقر يصل الى مادون المعدل فإن مثل تلك العمالة تسهم في التخفيض من حدة الفقر، وبمصطلحات اجتماعية فإن لأهمية العمالة تكمن في السماح للأفراد أن يصبحوا أفراد منتجين في المجتمع.¹

¹ مايكر اوفيرا الرقابة على الغابات، دليل للأجهزة العليا للرقابة، مرجع سابق ص5.

وبالإضافة الى الوظائف الإقتصادية، توفر الغابات مواقع محمية ومناظر طبيعية ذات قيمة ثقافية ورحية وترفيهية عالية وهذه القيم تحتاج لأن تدرك وتقدر اذ ما ريد لسياسات الحكومية وأنظمة ادارة المجتمع أت تعد وتطبق بشكل فعال.¹

المطلب 02: فوائد وأهمية الغابات:

2-1- فوائد الغابات:

تتعدد الفوائد والمنافع المتحصلة من الغابات الطبيعية حيث يؤكد أن الغطاء النباتي الطبيعي من أعظم الثروات الطبيعية المتحددة وأهمها على الإطلاق نظرا لأن النباتات تشكل عالم الكائنات المنتجة التي بدونها تصبح الحياة على سطح الأرض ضربا من الخيال، كما يذكر عالم الغابات الكندي يوب نيكسون (Nixon 1989) " أن الغابات الطبيعية كما يطلعنا البحث العلمي الجديد، لم تعد شيئا تتجول فيه، بالمعنى الإقتصادي بحثاً عن أرباح أعلى، بل هي عنصراً أساسياً في العمل المتوازن للحياة الكوكبية ".

وسنذكر اهم الفوائد الغابية فيمايلي:

أ- **الفوائد الوقائية والبيئية:** تعد المناطق ذات الغطاء النباتي الطبيعي سواء أشجار أو شجيرات أو نباتات معمرة نظام بيئي متكامل، وهي تركيب طبيعي حي يعتبر الأكثر تطوراً وتكاملاً على سطح الأرض، وتتمثل فوائدها البيئية والوقائية في:

زيادة خصوبة الرض وحماية التربة وحماية المزارع والمنشآت الإقتصادية والمجمعات السكنية فهي من أفضل الوسائل لمكافحة التصحر وزحف الرمال نحو المدن والقرى، اضافة الى دورها في صيانة موارد المياه، وذلك بزيادة نفوذ المياه الى الأرض والحد من هدرها الى البحار عبر الوديان، كما أن للغطاء النباتي دوراً هاماً في اكثار وحماية الثروة الحيوانية والحياة الفطرية، وتحسين البيئة والصحة العامة من خلال تنقية الأجواء²

¹ - مايكل أوفير، الرقابة على الغابات، دليل للأجهزة العليا للرقابة، مرجع سابق، ص5.

² - علي عبد الله الشهيري، حرائق الغابات الأسباب وطرق المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ط1

وامتصاص الغازات واطلاق الأكسجين وبخار الماء وامتصاص الأشعة الضارة بوجه عام على ذلك التوازن الذي أبدعه الخالق جل شأنه قال الله تعالى " إنا كل شئ خلقناه بقدر " سورة القمر.

ب- الفوائد الاقتصادية:

من الفوائد الإقتصادية للغطاء النباتي عامة والغابات تحديد المنتجات الخشبية بأنواعها المختلفة والمنتجات غير الخشبية كالأدوية والزيوت والثمار والمواد العطرية والألياف والأصباغ والحلويات والصمغ والمواد الدابغة إضافة لتوفير المرعى للحيوانات المستأنسة والبرية وهو ما يجعل منتجات ذلك الغطاء احدى مصادر الدخل القومي.

وتعد الغابات في كثير من بلدان العالم مصدراً هاماً من مصادر الإقتصاد الوطني لإسهام في توفير العملة الصعبة من ناحية وتوفير فرص العمل والإستقرار المعيشي في الأرياف والحد من الهجرة والنزوح الى المدن ومن ناحية أخرى استثمارها الى تقليل معدلات البطالة ولازلت أشجار الغابات المصدر الوحيد للأخشاب في العالم، ومصدراً هاماً للوقود، كما تشكل مورداً غذائياً لسكان العلم الثالث حيث أشجار الجوز والمانجو والدوم والتمر الهندي، إضافة الى تربية النحل قال الله تعالى " وأوصى ربك الى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون " سورة النحل.

ج- الفوائد السياحية والاجتماعية:

تتعدد الفوائد السياحية والاجتماعية للغابات وتتمثل فيما توفره الغابات من أماكن للراحة والإستجمام لما تتميز به من الطبيعة داخلها، فهي مناخ ملائم للسياحة الذهنية والتخلص من القيود الاجتماعية والهروب من الضوضاء والهواء الملوث في المدن، ويعد الهواء النقي من العوامل الصحية التي تتناسب الأمراض الذهنية والصدرية، لذا نجد أغلب المصحات النفسية محاصرة بأشجار كثيفة، كما تتميز المناطق التي يكسوها غطاء نباتي بتوافر أماكن الصيد فتكون ملائمة للإصطياف والتنزه وبذلك تزدهر السياحة.¹

¹ - علي عبد الله الشهيري، حرائق الغابات الأسباب وطرق المواجهة، مرجع سابق، ص 32-36.

د- الفوائد التعليمية:

تتمثل فوائد الغطاء النباتي الطبيعي التعليمية في توفير المادة التعليمية لكافة المراحل الدراسية ولجميع المواطنين من المتخصصين وغيرهم في الدراسات المتعلقة بالبيئة (النبات الحيوان، التنوع الحيوي وإدارة الموارد الطبيعية والمياه).

ولقد تنبه العلماء في عصرنا هذا وبعد أن بلغ استنزاف لتلك الموارد مستويات عالية تنذر بالخطر، فبدأ التخطيط وتدارس أفضل الحلول لإعادة البيئة الى وضعها الطبيعي أو الفطري، وانهقدت المؤتمرات والندوات، وتضاعفت الجهود وأصدرت القرارات المرتبطة بإدارة وحماية البيئة، ويدل ذلك على تدارك الإنسان لأخطائه السابقة في حق بيئته التي انهكها كثيراً باستغلاله الجائر لمواردها وتدميره لمكوناتها وعناصرها الأساسية، وهو ما احدث خللاً واضحاً للعديد من النظم البيئية، وهذا الجهد يد للدراسات والأبحاث الحديثة للعلماء المتخصصين في مجال علوم البيئة والغابات والتغيرات المناخية وبالتالي أصبحت الغابات مناطق تعليمية لجميع فئات المجتمعات وخاصة المدارس للتعرف على الحياة الفطرية والمكونات الأساسية لهذه البيئات الفريدة في العالم.¹

2-2- أهمية الغابات:

للغابات أهمية كبيرة وبالغة تتمثل في المحافظة على صحة الإنسان والبيئة الدراسات العلمية توضح ان حوالي كيلومتر مربع واحد من الغابة يطلق في اليوم الواحد حوالي 10 اطنان من الأكسجين ويمكننا أن نتصور مدى نقاء الهواء الجوي في مناطق الغابات بالإضافة الى ميزة انخفاض درجات الحرارة في محيطها الحيوي، حيث أن هذا البعد يجعل الغابات أكثر فعالية بيئياً ويجعل ملايين السكان يتجهون إليها.²

¹ د. علي عبد الله الشهري، حرائق الغابات الأسباب وطرق المواجهة، مرجع سابق، ص 32-34-35-36

² مجد جر عنلي، أهمية الغابات للإنسان والبيئة وطرق حمايتها، دراسات وبحوث بيئية، ورقة علمية، تاريخ النشر 31-10-2011، تاريخ المطالعة 17-12-2017.

كما ان الغابات تمتاز بقدرتها الكبيرة على فلترة الهواء وترسيب الغبار والأجزاء المعلقة الضارة على أوراقها فهكتار واحد من الغابة قادر على ترسيب 9 أطنان من الغبار مما يؤدي الى انخفاض نسبة الغبار حوالي (30-40 %) في جو الغابة ويعود ذلك الى أكبر مساحة سطح الورقي (50-150) ألف متر مربع/ هكتار، بالإضافة الى أن غابات الصنوبر ترسب حوالي 50 طن/هكتار في السنة.

بالإضافة الى دورها في تنقية الجو من غاز ثاني أكسيد الكربون (CO_2) حيث يصفها العلماء بأنها احدى الوسائل الناجحة في اعادة توازن كربون الأرض وهي الوحيدة القادرة على امتصاص كربون من الغلاف الجوي بكميات هائلة، وهنا يمكن أن نفهم الدور التوازني الذي تلعبه الغابة فالبرغم من أنها متضررة من الإحتباس الحراري إلا أنها تقوم بامتصاص نسبة كبيرة من غاز الكربون محدثة بذلك توازن ديناميكي في نسبة غازات موجودة لهذا السبب اصبح الإهتمام بالتوسع في زراعة الغابات وصيانتها، فقد قدرت الدكتورة " ساندر " من معهد مراقبة البيئة العالمية بأن مساحة 130 مليون هكتار من الغابات قادرة على امتصاص 660 مليون طن من الكربون، ولهذا فإن مشروع إستزراع الغابات لا يوفر للبيئة توازن الكربون فحسب بل يوفر لها كميات اضافية من الأكسجين كما يوفر على رئاتنا غناؤ وأضرار تنفسنا للهواء الملوث كما يوفر للسكان مصدر الرزق وفرص العمل.¹

تعد مصدراً أساسياً لفترة الهواء، ونتاج الأكسجين والتخلص من ثاني أكسيد الكربون، وأكاسيد وترسب الغبار، وتنقية الجو، وإزالة العوالق الضارة منه، وتخليصه من الغازات السامة.

تعتبر مصدراً مهماً من مصادر الطاقة المتجددة في الطبيعة.

تمنح الأرض منظرًا خلاباً، وتعد مصدر الإلهام والجمال الرياني المدهش.

تعد مكاناً مناسباً للتنزه، والإستجمام، والتخلص من الطاقة السلبية بتأمل الأشجار الخضراء والأماكن الجميلة.

تحافظ على التوازن البيئي، وتعمل على اعتدال المناخ، ومنع حدوث الإحتباس الحراري.

¹ - مجد جر عنلي، أهمية الغابات للإنسان والبيئة وطرق حمايتها، مرجع سابق.

تلطف الأجواء وتزيد نسبة الرطوبة في الجو، وتساهم في تقليل.

تضم بين أشجارها الأصول الوراثية صلية للنباتات والأشجار.

تعتبر مركزاً مهماً بيئياً أساسياً للتنوع الحيوي البيئي من الحيوانات والنباتات والطيور التي تتخذها.

تعمل أشجار الغابات على افراز مواد وزيوت طيارة في الجو، تساهم في قتل الجراثيم والميكروبات والصنوبر، وأشجار الشوح وغابات الأرز، وأشجار الآس.

تحافظ على طبقة الأوزون تمنع تعرضها للثقب.

منع تجمع الحشرات الضارة والبعوض، وتقوم بطردها خصوصاً بسبب الرياح الهوجاء وتحد من حركتها.

تعتبر مصدراً مهماً للحصول على وقود التدفئة عن طرق الحطب الذي يتم تقليمه من أشجارها.

تعد مصدراً مهماً لصناعة الورق والأثاث والحصول على الأخشاب.

فلا تقتصر الغابات على كونها غطاء شاسع أخضر لكن لها مغزى اقتصادي وصناعي بل واستجمامي أيضاً، كما أنها تمنع تدهور التربة وتآكلها، تحمي ينابيع المياه وتحافظ على استقرار الجبال، كما تساهم حماية الحيوانات من الإنقراض حيث تعتبر الغابة محمية طبيعية.

وتعتبر مصدراً هاماً للمعادن والمواد الخام، كما لعبت الغابات على مر العصور دوراً حضارياً وتاريخياً هائلاً حيث كانت موطناً للعنصر البشري منذ القديم.

وعلى الرغم من أهمية الغابات، فمازلت التقارير تشير إلى التدهور المستمر في هذه المساحة الشاسعة، وذلك من خلال الحرائق التي باتت تتعرض لها هذه المساحات الخضراء في جميع أنحاء العالم.¹

¹ - الشيخ عبد الله بن محمد، عبد الله بن يحيى، علم البيئة النباتية، عمادة شؤون المكتبات للنشر والطبع، جامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية، ص 117 - 118.

المطلب 03: الإدارة المستدامة للغابات وكيفية المحافظة عليها:

3-1- الإدارة المستدامة للغابات:

الإدارة الحرجية المستدامة (SFM)، هي عملية إدارة الغابات بالطريقة التي تسهم في تحقيق الأهداف التي حددتها الإدارة بوضوح بما يتصل بإنتاج متواصل لمنتجات وخدمات حرجية مرغوبة ودون أي تخفيض غير مبرر للمنافع الأصلية والإنتاجية المستقبلية ودون أي تأثيرا مرغوبة غير مبررة على البيئة الفيزيائية والاجتماعية، وتهدف التنمية الحرجية المستدامة الى ضمان البضائع والخدمات العامة المستمدة من الغابات تلبي الاحتياجات الحالية وتؤمن في الوقت ذاته توافرها ومساهمتها المتواصلة في التنمية طويلة الأمد، وبمعنى أوسع تتضمن ادارة الغابات الجوانب الإدارية التشريعية والفنية والإقتصادية والبيئية لمفهوم حماية واستخدام الغابات، وتتطوي على درجات مختلفة من التدخل البشري المعتمد والذي يتراوح من أفعال تهدف الى حماية والحفاظ على النظام الإيكولوجي الى زيادة انتاج عدد من السلع والخدمات.

إن التحديد الدقيق للإدارة المستدامة للغابات هو أمر صعب لأن ذلك يحتاج الى الأخذ بعين الاعتبار عند تنفيذ الإتصالات الدولية بشأن المسائل المتعلقة بالغابات وتتمحور هذه المسائل حول 7موضوعات متفق بشأنها دولياً وفيما يلي لمحة حول هذه الموضوعات:

حجم الموارد الحرجية: وهو يعبر عن رغبة عتمة بأن يتوفر هناك تغطية حرجية كافية واحتياجات كافية من الأشجار خارج الغابات، بما يدعم الجوانب في توفير القاعدة لجهود المحافظة، ويهدف هذا الموضوع ايضاً الى الحد من عمليات ازالة الغابات واعادة تأهيل الغابات المتدهورة ويحث كيف تسهم الغابات والأشجار خارج الغابات في تلطيف المناخ العالمي.¹

¹ - مايكل أوفير، الرقابة على الغابات، دليل للأجهزة العليا للرقابة، مرجع سابق، ص8.

التنوع البيولوجي: يعني التنوع البيولوجي بالحفاظ على الأنواع والجينات فيما يتعلق بالطبيعة وتشمل جهود المحافظة، حماية المناطق ذات الأنظمة الايكولوجية الهشة، وضمان تنوع الحياة، كما يؤدي أيضاً الى تعزيز الفرص لتطوير منتجات تجارية جديدة على سبيل المثال دواء، أو تعزيز انتاجية الغابات.

صحة وحيوية الغابات: تحتاج الغابات الى ان تدار بالطريقة التي تسهم في تخفيض مخاطر وتأثيرات غير مرغوبة، بما فيها حرائق الغابات والتلوث الجوي، وقطع الأشجار والحشرات حيث أن الإضطرابات من شأنها أن تؤثر على الجانب الاجتماعي والإقتصادي وكذلك البيئي للغابات.

الوظائف الإنتاجية للموارد الحرجية: يتعلق هذا الموضوع بالحفاظ على مؤونة قيمة وكبيرة من المنتجات الأساسية للغابات وفي الوقت ذاته ضمان انتاج وحصاد مستدامين.

الوظائف الوقائية للموارد الحرجية: وهي تساعد في الحفاظ على الأنظمة الهيدرولوجية والمائية حيث تتضمن هذه الوظائف المحافظة على نظافة المياه، وتخفيض المخاطر وتأثيرات مرافقة للانجراف والتعرية والجفاف كما تحافظ على النظم الإيكولوجي والحياة المعيشية الزراعية.¹

3-2 - كيفية المحافظة على الغابات:

- من المنظور الإسلامي:

1/ موقف الإسلام من المحافظة على الغابات:

نسب الله عز وجل الى الدور الكبير والأهمية البالغة للأشجار في حياة الإنسان وأشار الى فوائدها العديدة في قوله تعالى " فليُنظر الإنسان الى طعامه -24- أنا صببنا الماء² صبا -25- ثم شققنا الأرض شقا -26- فأنبتنا فيها حبا -27- وعنباً وقضباً -

¹ - مايكل أوفير، الرقابة على الغابات، دليل للأجهزة العليا للرقابة، مرجع سابق، ص8.

² - علي عبد الله الشهري، حرائق الغابات الأسباب وطرق المواجهة، مرجع سابق ص37-39.

28- وزيتونا ونخلا -29- وحدائق غلبا -30- وفاكهة وأبا -31- متاعا لكم ولأنعامكم -32- " (سورة عبس).

وقوله تعالى: " الذي جعل لكم الأرض مهذاً وسلك لكم فيها سبلاً وأنزل من السماء ماء فأخرجنا به أزوجاً من شتى -35- كلوا وارعو أنعامكم إن في ذلك لآيات لأولي النهى -45- " (سورة طه).

كما حث الرسول صلى الله عليه وسلم على اهتمام بالشجرة والزراعة وجاء في الحديث الشريف " إن قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن يقوم بغرسها فليفعل " (رواه الإمام أحمد 191/13) ولقد رغب الإسلام في غرس الأشجار وعده صدقة جارية ما أكل منه انساناً وطيراً أو بهيمة، ووعدته بالثواب الجزيل لمن عني بالأشجار. فقال صلى الله عليه وسلم " مامن مسلم يغرس غرساً إلا كان ما اكل منه له صدقة، وما سرق منه له صدقة، وما أكل السبع منه فهو صدقة، وما اكلت الطير فهو صدقة ... " (الحديث رواه مسلم رقم 1552، في المسافة، باب فضل الغرس والزرع).

كما ورد الترهيب من قطع الشجار البرية النافعة عبثاً والوعيد بالنار على ذلك تأكيداً على حماية النباتات والأشجار والمسطحات الخضراء من التعدي عليه (الحليبي) قال صلى الله عليه وسلم: " من قطع سدره صوب الله رأسه في النار " (رواه ابو داود).

2/ اهتمام المجتمع بالمحافظة على الغابات:

بعد اهتمام أي مجتمع أو امة بالأشجار والمسطحات الخضراء مقياساً لحضاراتها وتقدمها، كونه ناتج عن ادراكها ووعيتها بأهمية الغابات والأشجار، وهي محاولة لرفع نصيب الفرد من المساحات الخضراء بما ينعكس ايجاباً على صحته ومختلف جوانب حياته كما سبق.

ولقد تنبه العلماء في عصرنا هذا بعد أن بلغ استنزاف تلك الموارد مستويات عالية تنذر بالخطر، فبدأ التخطيط وتدارس أفضل الحلول لإعادة البيئة الى وضعها الطبيعي¹

¹ - علي عبد الله الشهري، حرائق الغابات الأسباب وطرق المواجهة، مرجع سابق ص 37-39.

أو الفطري، وانهقدت المؤتمرات والندوات، كونها تضاعفت الجهود واصدرت القرارات المرتبطة بإدارة وحماية البيئة، وبدل ذلك على تدارك الإنسان لأخطائه السابقة في حق بيئته التي أنهكها كثيراً باستخدامه الجائر لمواردها، وهو ما أحدث خللاً ولضخاً للعديد من النظم البيئية.

ولعل الغابات من أهم العناصر هذه البيئة بل هي نظام بيئي متكامل فما أحوجنا الى التصالح مع هذا النظام وما أحوجنا الى العودة لأحضان الطبيعة في مختلف جوانب حياتنا، فعلى سبيل المثال التداوي بالأعشاب، السواك.

أما في حالة استمرار انفسان في تصرفاته المؤدية الى تدهور هذه الغابات فإن ذلك سيحرمه من فوائدها الجمة التي لا تعد، قال تعالى "... ولا تفسدوا في الأرض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين" (سورة الأعراف).¹

3/ على المستوى الوطني:

الفصل الثالث: الحماية من الحرائق و الامراض:

المادة 19: تتطلب الوقاية من الحرائق ومكافحتها مشاركة مختلف هياكل الدولة. يتم تحديد القواعد المتعلقة على وجه الخصوص بالهياكل المعنية وتنظيم الوقاية و المكافحة و الوسائل المستعملة لهذا الغرض عن طريق التنظيم.

المادة 20: لا يجوز لأي شخص قادر ان يرفض تقديم مساهمته اذا سخر من طرف السلطات المختصة لمكافحة حرائق الغابات.

تضمن الدولة جبر الاضرار التي تلحق بالأشخاص المسخرين لهذا الغرض.²

الفصل الثالث: تكوين الاملاك الغابية الوطنية

¹- علي عبد الله الشهري، حرائق الغابات الأسباب وطرق المواجهة، مرجع سابق ص 37- 39.

²- الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية، اتفاقات دولية، قوانين، أوامر ومراسيم قرارات إعلانات، العدد 26، 26 يونيو 1984.

المادة 12: تمد الدولة الاملاك الغابية الوطنية جزءا من الاملاك الاقتصادية التابعة للدولة او المجموعات المحلية.

المادة 13: تنصيب في الاملاك الغابية الوطنية:

- الغابات
- الاراضي ذات الطابع الغابي التابعة للدولة والمجموعات المحلية والمنشآت والمؤسسات العمومية.

المادة 14: الاملاك الغابية الوطنية غير قابلة للتصرف و التقادم و الحجز.¹

4/ على المستوى الدولي:

يعتبر قانون البيئة أحد فروع القانون الدولي العام الذي يهتم بحماية البيئة بمختلف جوانبها، ويمكن اجمال المواضيع التي يهتم بها القانون الدولي البيئي فيما يلي: منع تلوث المياه البحرية وتوفير الحماية، والإستخدام المعقول للثروات والأحياء البحرية حماية المحيط الجوي من التلوث، حماية النباتات والغابات والحيوانات البرية:

- اتفاقية بروكسيل 1970 بشأن الصيد وحماية الطيور.
- اتفاقية الكويت الإقليمية للتعاون في مجال حماية البيئة من التلوث عام 1978م.
- الإتفاق الروسي البولندي 1964 بشأن المحافظة على الغابات ومكافحة التلوث.
- المعاهدة الأمريكية الكندية 1972 بشأن الغابات والمياه.

فشكلت المنظمات الدولية العالمية منها والإقليمية العامة والمتخصصة الآلية والإطار من أجل المحافظة على البيئة وتوحيد الجهود الدولية في مجال حماية البيئة والتنسيق بينهما، والواقع أنه على الرغم من غموض لبعض هذه المنظمات فيما يتعلق بالأساس القانوني الذي يجيز لها الاطلاع بوظائف معينة في المجال المحافظة على البيئة وحمايتها والحد من خطورة المشكلات المرتبطة بها.

¹ - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، اتفاقات دولية قوانين وقرارات، مرجع سابق.

وقد كان للأمم المتحدة فضل السبق في هذا الخصوص فكما هو معلوم كان من بين التوصيات الرئيسية التي انتهى بها مؤتمر ستوكهلم 1972 حول البيئة.¹

المبحث الثاني: نظرة عامة حول حرائق الغابات

المطلب 01: مفهوم حرائق الغابات وأسبابها:

1-1- مفهوم حرائق الغابات:

1- **تعريف الغابة:** هي الارض الممتدة لما يزيد عن 500 هكتار بالأشجار يزيد علوها عن 5 مترات بتغطية شجرية تزيد عن عشرة بالمائة (10%) ولا يشمل ذلك الاراضي او الاراضي المستغلة في المناطق الحضرية.

كما عرفها ديفيس اي تي ال على انها نظام ايكولوجي يتصف بالتغطية الشجرية الكثيفة الى حد ما والتي تضم في العادة مجموعة من الكائنات التي تختلف في خصائصها من حيث النوع والتكوين وهيكل وفئة العمر وبالتالي فهي مجموعة من الاراضي التي او يمكن ان يكون لها غطاء نباتي شجري كثيف.²

2- **تعريف الحريق:** الاحتراق او الحريق يعني تأكسد سريع مصحوب بارتفاع في درجة الحرارة والضوء ويحدث عند اتحاد ذرة من الماء مع ذرة من الاكسجين ولكي تتم عملية الاحتراق لابد من توافر ثلاث عناصر وهي الحرارة، الاكسجين، الوقود وهذا ما يسمى احتراق متوهج ولكي يظهر اللهب يلزم توفر عنصر رابع هو سلسلة التفاعل بين هذه العناصر الثلاثة.³

¹ - Envirolink. Accessed. Available. <http://www.envirolink>.

² - مايكل اوفير، لرقابة على الغابات، دليل للأجهزة العليا لرقابة، فسا الاول والثاني دليل ارشادي، ترجمة ديوان المحاسبة بالمملكة الأردنية الهاشمية، 2011، ص2

³ - فهد ابن ابراهيم المرشد، مهارات التحقيق في حوادث الحريق العمدي، دراسة مسحية على ضباط التحقيق في مدينة الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، 2004، ص 12.

الحريق هو عملية تفاعل كيميائي تتم بين المادة والأبخرة المتصاعدة منها والأكسجين بنسبة معينة مما ينتج عن هذا التفاعل حرارة وغالبا الضوء¹

1-2- اسباب حرائق الغابات:

هناك عاملان اثنان يحددان اندلاع الحرائق الغابوية: الاشتعال او مصدر النار وقدرة النار على الانتشار واكتسابه حجما كبيرا ويتم تدوين اسباب ظهور الحرائق في الاحصائيات الرسمية الخاصة بالحرائق والتي تتكلف بها الادارة العامة للغابات التي تصنف الاسباب ضمة فئات مختلفة ونظرا لصعوبة تحديد نوعية الاسباب اندلاع النار فإنه يتم تصنيف اغلب الحرائق في شمال افريقيا على انها ذات مصدر مجهول اما بخصوص باقي الحرائق (المعروفة اسبابها) فإنها تتوزع في اشكال مختلفة حسب كل جهة.²

الأسباب الرئيسية: في معظم بلدان حوض البحر الابيض المتوسط تستخدم خمسة فئات رئيسية لتصنيف الأسباب.

- **متعمدة:** ويتعلق الامر بحرائق تحدث بشكل متعمد من قبل شخص له دوافع معينة.
- **الاهمال:** وهي حرائق تنتج عن تصرفات غير لائقة او عن الاهمال والتي لا يسعى البحث من خلال الشخص عن اندلاع حريق يصعب التحكم فيه، لكن تتسبب في حريق غابوي بسبب عدم اتخاذ الاحتياطات الكافية والتدابير الوقائية.
- **حادثيه:** ويتعلق الامر بحرائق تنجم عن افعال او ظروف غير متوقعة ليس الغرض منها حدوث حريق يصعب التحكم فيه، لان الشخص المعنى بالرغم من اتخاذه للتدابير الوقائية لتجنب الحريق وفق القوانين المعمول بها لم يتوفق في ذلك.
- **طبيعية:** حرائق تتدلع بسبب الظواهر الطبيعية من دون تدخل بشري في حالة منطقة البحر الابيض المتوسط غالبا ما تنجم الحرائق الطبيعية عن البرق.

¹ - صقر عبد الحميد محمد، المان الصناعي والإطفاء، حقائق استراتيجية في علم الاطفاء، الاسكندرية منشاة المعارض ص04.

² - ادوارد بلانا بارك، مارك فون بارنيف، الحرائق الغابية، دليل موجه للإعلاميين والصحفيين، مشروع firecom، منشورات CTFC، سبتمبر 2016، ص17.

- مجهولة: حرائق لم يتم التوصل الى تجميع الدلائل والمؤشرات الكافية لتحديد اسبابه، رغم اجراء تحقيق في تلك الاسباب.

يسمح البحث من اجل تحديد اسباب اندلاع الحرائق بتحديد المسؤوليات عند الضرورة ووضع السياسات الوقائية والتحسيسية الوجهة للمجتمع، ومن بين الامثلة الجيدة عن السلوكية المرتبطة بتنظيف جوانب الطرق وخطوط السكك الحديدية تحت اسلاك الشبكة الكهربائية، بحيث ساعد على الحد من خطر اشتعال الحرائق من النوع الحادثي ويسعى اغلاق مطارح الانقراض غير المراقبة وتقنين الجدول الزمني للحرق في مجال الزراعة والنار في الحقول واقامة اماكن للتسلية مزودة بأنظمة للوقاية من الشرارات اثناء الشواء، كما تساعد الحراسة والزجر على تفادي اي سلوك ناتج عن اهمال وعلى الحد من الحرائق المتعمدة تكتسي كل هذه المجهودات اهمية قصوى لتفادي ظهور الحرائق وخصوصا خلال ايام التي يكون فيها احتمال اندلاع الحرائق أكبر بما ان تزامن الحرائق من شأنها ان يعقد عملية التحكم في الحرائق واخمادها.

وبخصوص اسباب انتشار الحرائق فأنها تخضع اساسا لعوامل انتشار (التضاريس والمناخ والوقود) التي تعم التطرق اليها في الفقرة(1) والقدرة على الاستجابة، ان تطور التدابير الوقائية (عمليات التخفيض من كمية المحروقات وتحسين طرق الولود. الخ)، وقدرة المساكن على الحماية الذاتية وقدرة البلديات والمواطنين على التدخل، استعداد أفضل وتوفير وسائل انظمة الاطفاء والتنسيق الصحيح للفاعلين المعنيين بتدبير الطوارئ كلها تؤدي الى تحسين استجابة الجهات المتدخلة ويتم اعطاء الاولوية لسلامة الاشخاص لتفادي تأثير الحرائق على البنى التحتية واخيرا حماية الغابة.¹

¹- ادوارد بلانا برك، مارك فون بارنيف، الحرائق الغابية، مرجع سابق، ص17.

في حالة التجمعات السكنية والبلديات التي لها اتصال مباشر مع الغابة، تحظى حماية الاشخاص بالأولوية، وعليه كان اعداد البنى التحتية والمجموعات الحضرية لمواجهة حرائق الغابات أفضل كلما تمكنت وسائل الاطفاء والتحكم في انتشار الحريق الى الغابات المجاورة.

تؤكد معظم الهيئات الدولية ان 95% من حرائق الغابات تنتج عن نشاطات انسانية خاطئة سواء كانت بدون قصد او بهدف اجرامي اما الباقي فيحدث نتيجة بعض الظواهر الطبيعية واهم الظاهرة طبيعية التي تسبب حرائق الغابات او تساعد على انتشارها في الصواعق او الانفجارات البركانية ودرجات الحرارة العالية في مواسم الجفاف ومما يزيد من تأثيرها هو ارتباطها بهبوب عواصف قوية تعمل على انتشار النار بسرعة أكبر أما الاخطاء البشرية فمتعددة ومتنوعة منها ما ينتج عن ترك المتنزهون الذين يقصدون الغابات للاستجمام لمواقد النار خلفهم دون اطفائها ومنها ما يقوم به بعض المزارعين من التخلص من مخلفات مزارعهم عن طريق الحرق، كذلك يلجأ بعض لصوص الأخشاب الى اشعال النيران في الغابات بهدف الحصول على كميات من الاخشاب الى اشعال النيران في الغابات بهدف الحصول على كميات من الأخشاب التي تبقى بعد إخماد الحريق بينما يلجأ بعض المزارعين الى حرق مساحات من الغابات بهدف توفير مساحات زراعية اضافية كما تشكل الحوادث المرورية التي تقع على الشوارع التي تمر عبر الغابات وكذلك رمي بعض السائقين لأعقاب السجائر او لأي اجسام مشتعلة اخرى على جنبات الطريق دون اكرتاث اسباب اخرى مهمة لاشتعال حرائق الغابات.¹

علميا لا يشب حريق الا إذا توفرت له ثلاث عوامل على الاقل الاول وهو المادة القابلة للاحتراق، والثاني الحرارة المرتفعة والثالث الاكسجين الهواء الذي بدونه لا تتكون النار وهناك اسباب كثيرة ومتنوعة تقف وراء حرائق الغابات يمكن تجميعها تحت تصنيفين أساسيين

¹ - <https://www.ts3a.com/bi2a/?p:472> , 14 :32, 01/12/2017.

الأول المسؤولة عنه عوامل طبيعية لا دخل للإنسان فيها كعواصف البرق وحمم البراكين والثاني ناجم عن فعل الإنسان نفسه وتعامل جناية الإنسان.

الجانب المتسبب في حرق الغابات والمهتم الأول امام المحكمة الطبيعية هو الإنسان، فأكثر الأسباب وخطرها في العديد من أكبر الحرائق التي يشهدها العالم حاليا تراجع الى تعامل الإنسان غير الرشيدة مع البيئة من امثلة ذلك:

أ- **زيادة غاز ثاني اكسيد الكربون:** الذي رفع من درجة حرارة الارض (ظاهرة الاحتباس الحراري) وجعل من شهور الصيف موسما لاشتعال حرائق الغابات.¹ ويتجه معظم العلماء على الدول الصناعية الكبرى، وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية المسؤولة وحدها عن ربع غاز ثاني اكسيد الكربون الصناعي في العالم والرافضة حتى الآن التوقيع على اتفاقية كيوتو.

ب- **حرق الاعشاب والشجيرات:** وهذا أكثر ما يحدث، حيث يقوم بعض المزارعين بجمع الاعشاب الضارة والشجيرات الصغيرة الجافة في الاكوام، ثم يتخلصون منها بالحرق فيتطاير الشرر ويعجزون عن السيطرة عليه، فتكون النتيجة التهام النيران لأجزاء واسعة من الغابات.

ج- **وسائل النقل:** في بعض البلدان لا تتم مراعاة اجراءات الامن والسلامة بالقدر الكافي.

ولا تتولى عمليات الصيانة وبخاصة لا عمدة الكهرباء ووسائل النقل والماكينات الزراعية سواء تلك التي تعمل في مجال المحاصيل الحقلية او تلك تستخدم في قطع الاشجار.

فينجم عن ذلك كله اتماس الكهربائي او شرر يخرج مع عوادم السيارات والقطارات فيصيب الحشائش الجافة، ويولد نارا تحرق وتدمر.

د- **النسيان والاهمال:** وهذا من الاسباب المتكررة، فالبعض قد يرمي عقب سيجارة على ارض الغابة ويتركه وينصرف وهو لا يدري ان فعلته هذه قد تسبب في حريق هائل و البعض الآخر قد يلهو ببعض الالعاب النارية فيحدث بذلك حريقا مدمرا. وقد يترك فريق ثالث من المتنزهين خلفهم جمرات فحم مشتعلة كانوا يستعملونها في الشواء وينصرفون دون

¹ - رياض الجبان، التربية البيئية مشكلات وحلول (دمشق دار الفكر 1997)، ص13-15.

ام يطفئوها او يتأكدوا من تمام اطفائها، فاذا بها تعاود الاشتعال من جديد ومع القليل من الرياح تنتشر محدثة حريقا مروعا.

وقد يأتي الحريق من حيث لا يتوقع المرء او يحتسب، فالطفل الصغير قد يلهو بعود الثقاب في عينه او غفلة عن اهله يتسبب هو الآخر في نشوب حريق تصعب السيطرة عليه.¹

المطلب 02: آثار واضرار حرائق الغابات:

1-2 - آثار حرائق الغابات:

غازات الاحتراق: وهي ذات تأثير سلبي سيئ على الاشخاص حيث تؤدي الى الوفاة في حالة استنشاقها من حيث نوعية وكمية الغازات السامة التي تنتج عن الحرائق، تخضع لتركيب كيميائي للمواد المشتعلة وحسب الكمية المتوفرة من الاكسجين و درجة الحرارة من بين هذه الغازات (ثاني اكسيد الكربون، كبريتات الهيدروجين، اول اكسيد الكربون).

كما توجد لدينا مخاطر اخرى:

- **الخطر الشخصي:** وهي المخاطر التي تعرض حياة الافراد للاصابات مما يستوجب توفير تدابير النجاة من الاخطار عند حدوث الحريق.

- **الخطر التدميري:** هو ما يحدث من تدمير منشآت ومباني نتيجة للحريق وهي تختلف باختلاف ما يقع حول المبنى من مواد قابلة للانتشار فالخطر الناتج في المبنى المخصص للتخزين يكون غير المنتظر في حالة ما كان مستخدم كالمكاتب او السكن هذا يعنى أن طبيعة المبنى تتحكم في مدى خطورة الحريق والاثار التدميري الذي ينتج عنه.

- **الخطر العرضي:** ومن المخاطر التي تهدد المواقع القريبة لمكان الحريق والذي يطلق عليها الخطر الخارجي ولا يشترط ان يكون هناك اتصال مباشر بين الحريق والمبنى المعرض للخطر، كما تنشأ الخطورة نتيجة لتعرض المواد القابلة للاحتراق التي يحبوها المبنى لحرارة ولهب الحريق الخارجي.

¹ - رياض الجبان، التربية البيئية مشكلات وحلول، مرجع سابق، ص 13- 15.

لذلك فعند التخطيط لإنشاء محطة لتزويد بالوقود يجب مراعاة عدم انشائها في منطقة سكنية كما يجب ان يكون مباني بعيدة في حال ان وجدت.¹

2-2- أضرار حرائق الغابات:

تؤدي حرائق الغابات الى تدمير النام البيئي في تلك الغابات وغالباً ما نقضي على كافة أنواع الحياة في تلك الغابات وغالباً ما نقضي على كافة أنواع الحياة فيها إما بموت الكائنات الحية أثناء الحريق أو هجرتها للغابة التي لا يتبقى منها سوى الرماد وبعض الأشجار المتفحمة وهو ما يجعلها غير مناسبة لعيش كثير من أنواع الكائنات الحية ويمكن تلخيص حرائق الغابات بمايلي:

1- تدمير كميات هائلة من الأخشاب الثقيلة ذات القيمة العالية والتي تصل أعمارها أحياناً الى مئات السنين وهو ما يتسبب في خسائر مادية مباشرة للدول التي تحوي تلك الغابات اذ تشكل أخشاب الغابات جزء مهم من المواد الخام لكثير من الصناعات مثل صناعة الأثاث والإنشاءات.

2- التسبب في تسريع زحف التصحر دخول المناطق الخضراء اذ تشكل الغابات الموانع ممتازة لحماية المناطق الخضراء من زحف الكثبان الرملية القادمة من المناطق الجافة كما تعمل على الحفاظ على التربة وتخصيصها وتمنع تدهور بنيتها وبذلك تحمي من التصحر.

3- تدمير المناطق السكنية المناخية للغابات وتهجير الآلاف البشر والتسبب بخسائر في الأرواح والتي قد تكون كبيرة في بعض الحرائق.

4- تسبب حرائق الغابات في انتاج كميات هائلة من غاز ثاني اكسيد الكربون بالإضافة الى كميات أخرى لا تقل ضرراً من دقائق الغبار التي تصل الى مناطق تبعد مئات الأميال عن منطقة الحريق ويمكن أن تسبب مشاكل صحية وبيئية، ونظرا لكميات غاز ثاني أوكسيد

¹ - محمد العودات: تلوث وحماية البيئة (دمشق دار الآهالي: 1998)، ص 27-30.

الكربون التي تطلقها فإن حرائق الغابات تعد أحد العوامل التي تساهم في تفاقم الإحتباس الحراري.¹

المطلب 03: أنواع حرائق الغابات ووسائل الوقاية منها:

3-1- أنواع حرائق الغابات:

تعتبر محتويات الغابات مواد قابلة للإشتعال وتختلف درجة القابلية للإشتعال حسب طبيعة الغابات ودرجة كثافتها وأهم أنواع حرائق الغابات هي:

1- **الحريق الأرضي:** وهذا النوع يحصل في المواقع الغنية بالمواد العضوية المتحللة ويكون سير الحريق ببطئ شديد ودخان بسيط ودون لهب.

2- **الحريق السطحي:** ويحدث في الأوراق والأعشاب الجافة والشجيرات حيث يعتبر هذا النوع من الحرائق من أكثر أنواع الحرائق انتشاراً.

3- **الحريق التاجي:** ويحدث في تيجان الأشجار وينتقل من شجرة الى أخرى باتجاه الريح، وهو من أصعب أنواع الحرائق وذلك لسرعة انتشاره وصعوبة مكافحته، حيث يحتاج الى آليات ومعدات خاصة، وعمل خطوط نار تمنع انتشار الحريق من غابة الى أخرى وهذا النوع من الحرائق يقضي على آلاف الأشجار سنوياً.

وهناك عدة عوامل تساعد على انتشار الحريق في الغابات منها:

- **سرعة الرياح واتجاهها:** حيث تعمل الرياح على تحويل الهواء الساخن وتجفيف الأعشاب وتزويد الحريق بالأكسجين.

- **طبوغرافية الأرض:** حيث ان طبيعة الأرض الطبوغرافية تؤثر على حركة انتقال الهواء وارتفاع الهواء الساخن وبالتالي تؤثر على انتشار الحريق.

- **الرطوبة:** حيث أن نسبة الرطوبة تزيد من سرعة انتشار الريق كلما كانت قليلة حيث أن الهواء الجاف يزيد من سرعة الحريق.²

¹ - بلال الشايب، الواقع البيئي، مجلة العلوم والتقنية، العدد 26، 2015/10/23، ص8.

² - حسين نجم وآخرون، البيئة والإنسان، مطبوعات للكويت، 1984.

- كثافة المواد القابلة للاشتعال وطبيعتها: حيث أنه كلما كانت الغابات كثيفة كانت سرعة الانتشار أكبر وكذلك طبيعة هذه المواد حيث تعتبر المواد الجافة والصنوبريات أكثر حساسية للحريق من الغابات عريضة الأوراق، ولذلك مناطق الحراج الإصطناعي أكثر عرضة للحرائق من مناطق الغابات الطبيعية.

- الفصل الذي يحدث فيه الحريق: حيث تزداد حرائق الغابات في فصل الصيف (فصل الجفاف) ووجد أن النسبة العظمى من الحرائق 15% من هذه الحرائق يحدث بين العاشرة صباحاً ولغاية السادسة مساءً.¹

3-2 وسائل الوقاية من حرائق الغابات:

يشمل تدبير خطر الحريق عمليات على مستويات الثلاثة لدورة الخطر، الوقاية الاستجابية (الاطفاء) وإعادة تشجير المناطق المحروقة.

في مجال الوقاية أو الاستعداد فإن العمليات تكون موجهة أساساً إلى:

- وضع مخططات للوقاية من الحرائق الغابوية أو تدبيرها وخطط عمل في حال اندلاع الحريق وقد تهم هذه المخططات منطقة غابوية بأكملها أو بلدية أو إقليم أو تجمعات سكانية.
- تتبع خطر الحرائق الغابوية استناداً إلى البيانات المناخية وخرائط الإقليم.
- البحث في الأسباب وتحديدّها والمراقبة وفرض تدابير تشريعية لتفعيل الأنشطة التي تنطوي على الأخطار.²

- حسيس المواطنين وتدريبهم في مجال الحرائق الغابوية، مع أخبار مستخدمي الغابات بالتدابير الرئيسية التي ينبغي اعتمادها، سواء الحرائق الغابوية وحمائتها في حال حدوث حرائق.

- عمليات المراقبة وتخفيض كمية الوقود الغابوي وتطوير البنى التحتية للحماية (إبراج المراقبة، الماء، صيانة المسالك الغابوية، الجوانب التي تحمي من النار... الخ) وعادة ما يتم

¹ حسين نجم وآخرون، البيئة والإنسان، مرجع سابق.

² إدوارد بلان بارك، الحرائق الغابوية، مرجع سابق.

اعتبارها كعمليات يجب تنفيذها في إطار برنامج تدبير النار (الوقاية)، اقتلاع المباني وتنظيف الاعشاب الموجودة بجوانب المسالك الغابوية والسكك الحديدية.

أما فيما يخص إطفاء الحرائق الغابية وتدبير الطوارئ فإن المهمات الأساسية هي:

- تطوير خدمة الإطفاء التي عادة ما تتوفر على الوسائل و التدريب الملائم في مجال حرائق الغابات وتتكون من وسائل ارضية وجوية وموظفو الدعم خلال موسم الصيف.
- التنسيق مع قسم الوقاية المدنية والنقل والامن والاقسام الصحية، كلما تفاعلت الحرائق مع المناطق المدنية فإن أهمية هذه العناصر ترتفع أكثر فأكثر وتكتسي استعادة المناطق المحروقة أهمية خاصة عندما يطور الغطاء الغابوي وظيفة واقعية من الشمس دون التعرية والمجاري أو إنزلاقات التربة وفي هذه الأوضاع قد تدعو الضرورة الى انجاز تدخلات باهضة للتشجير بهدف الاسراع بعملية التجديد الطبيعية.¹

خلاصة:

وكخلاصة لما تطرقنا له سابقا يمكن القول بأن الحرائق أثرت بنسبة كبيرة على الغابات وهذا ما عاد بالسلب على البيئة نفسها والكائنات الحية من بينها الإنسان مما جعل هذه الأخيرة تدخل في دائرة اهتمامات الدولة التي تعمل جاهدة في القضاء عليها غير أنه من الصعب جداً الحد من خطر الحرائق الغابوية الكبرى في منطقة ما من دون العمل على كثافة الغابات واتساعها، وبالضبط لعبت النشاطات الزراعية منذ القدم هذا الدور مما يفرض ضرورة التفكير في فوائد التدبير الغابوي والري والزراعة، ليس من منظور التنمية الريفية والتوازن الإقليمي فحسب بل أيضاً بسبب الدور الهام الذي يلعب في الوقاية من الحرائق وخلاصة القول وأمام الواقع الإجتماعي يزداد فيه الإقبال على استخدام المحيط الطبيعي والإستمتاع به فإن الوقاية من أخطار الحرائق قد تشكل دافعاً اضافياً لتحفيز الأنشطة الزراعية التي تهدف الى تدابير هذا المحيط الطبيعي والحفاظ عليه.

¹ - إدوارد بلانا بارك، الحرائق الغابية، مرجع سابق، ص19.

الفصل الثالث:

وضعيّات الغابات في الجزائر

وأهم حرائقها

الفصل الثالث: وضعيات الغابات في الجزائر وأهم حرائقها

تمهيد

المبحث الاول: حرائق الغابات في العالم

المطلب 01: الوضع الحالي لحرائق الغابات في العالم

المطلب 02: أشهر الحرائق التي حدثت في العالم

المطلب 03: مكافحة حرائق الغابات في ظل التطورات المناخية

المبحث الثاني: وضعية الغابات وحرائقها في الجزائر

المطلب 01: لمحة عن الغابات الطبيعية في الجزائر

المطلب 02: أشهر الحرائق التي حدثت في الجزائر لسنة 2017

المطلب 03: اثار حرائق الغابات على الموارد البيئية في الجزائر

خلاصة

تمهيد

تتعرض الكثير من الغابات على مستوى العالم للحرائق لما يعود بالضرر على المناخ والبيئة ويؤكد الخبراء أن الحرائق هي من الأسباب الرئيسية للاحتباس الحراري الذي يؤثر بدوره على النباتات ويجعلها أكثر عرضة للإتلاف فدرجات الحرارة المرتفعة وانبعاث الغازات السامة وارتفاع مستوى مياه المحيطات كلها تؤثر على المناخ، كما أن الحرائق تجتاح العديد من غابات العالم والمناطق الخضراء، وقد أصبح الخبراء يدركون جيداً وجود الآثار السلبية للحرائق على المناخ والبيئة بصفة عامة سنوياً.

وقد شهدت الجزائر حرائق غابية قدرت حوالي 383 حريق للغابات أنت على مساحة اجمالية قدرت بـ 17400 هكتار، بالإضافة الى تم تقديمه من قبل المديرية التي سجلت 10704 هكتار من الغابات و3466 هكتار من الأحرش و3230 هكتار من الأدغال أنت عليها النيران أي بمعدل 55 حريق في اليوم ومساحة 45 هكتار للحريق الواحد تقريباً.

المبحث الاول: حرائق الغابات في العالم

المطلب 01: الوضع الحالي لحرائق الغابات في العالم:

مازالت المعلومات عن حرائق الغابات ضعيفة، واستناداً الى البيانات المقدمة من 78 بلداً استجابت للتقييم، وتمثل 60 في المائة من مساحة الغابات في العالم، يحترق في المتوسط ما يقل قليلاً عن 60 مليون هكتار من الأراضي سنوياً حيث في فترة 2003-2007 في هذه البلدان سجلت أكبر المناطق احتراق في الكاميرون ومالي، بوتسوانا وتشاد وناميبيا والولايات المتحدة الأمريكية وغانا وكندا ومنغوليا والسنغال.

استطاعت نحو 13 بلداً تقديم معلومات عن المساحات الإجمالية للمناطق المحترقة، ولكنها لم تحدد مساحة الغابات المحترقة، وكانت العديد من هذه البلدان الصغيرة¹

¹ - يوان جورج ينست، صحة الغابات وحيوتها، مجلة حماية الغابات، العدد 17، 17-15-2001، 11-14.

نسبياً في إفريقيا (6)، وآسيا (2) وأمريكا الوسطى (1)، ولكن القائمة تضم أيضاً بلدانا غنية بالغابات مثل البرازيل وجمهورية فنزويلا البوليفارية وبارابوا غينيا الجديدة، وقد أكثر بقليل من نصف البلدان والمناطق التي تضمنها التقييم العالمي لحالة الموارد 2010 (118 من أصل 233 بلداً) معلومات من مساحة الغابات المحترقة واستناداً الى بيانات هذه الدول البالغ عددها 118 بلداً والتي تمثل 65 في المائة من مساحة الغابات في العالم، فقد تضرر ما متوسطه 19,8 مليون هكتار من الغابات من الحرائق نوياً، وتمثل هذه المنطقة الواحد في المائة من اجمالي مساحة الغابات في هذه البلدان وقد ابلغت التشاد والسنغال وغانا وبوتسوانا والبرتغال المتضررة من الحرائق أبلغت عنها التشاد وأستراليا والولايات المتحدة الأمريكية والهند وكندا، وقد أفادت هذه البلدان مجتمعة أن أكثر من 1مليون هكتار من الغابات في المتوسط احترقت سنوياً.

وقد تضرر 17,9مليون هكتار من الأراضي بشكل كبير بسبب الحرائق سنوياً. على الرغم من أن البلدان التي قدمت تقارير تمثل أقل من نصف مساحة الغابات في العالم فإن هناك اشارة واضحة الى أن نسبة كبيرة من الحرائق تؤثر بشكل ملحوظ على غيرها من الأراضي، ينطبق هذا بشكل خاص على إفريقيا.¹

¹- يوان جورج ينست، صحة الغابات وحيوتها، مرجع سابق، ص11- 14.

الجدول رقم(2): متوسط مساحات الغابات المتضررة من الحرائق سنوياً.

الأقاليم		توافر المعلومات		مساحات الغابات المتضررة من الحرائق	
عدد البلدان	النسبة من مجموع مساحة الغابات	1000 هكتار	النسبة من مساحة الغابات	النسبة من مساحة الغابات	
8	29.3	452	0.6		شرق وجنوب شرق افريقيا
5	810,0	17	02		شمال افريقيا
8	19,721	7849	11.9		غرب ووسط افريقيا
21	22,45	8318	5,4		مجموع افريقيا
5	100,08	549	0,2		شرق آسيا
8	83,3	1859	0,7		جنوب وجنوب شرق آسيا
16	51,7	50	0,2		غرب ووسط آسيا
29	87,9	2457	0,5		مجموع آسيا
41	96,6	270	0,1		أوروبا باستثناء الاتحاد الروسي
42	99,4	1262	0,1		مجموع أوروبا
7	74,1	15	0,3		منطقة البحر الكاريبي
4	72,6	107	0,7		أمريكا الوسطى
4	100,0	3437	0,5		أمريكا الشمالية
15	98,9	3558	0,5		مجموع أمريكا الوسطى والشمالية
6	82,5	3903	2,4		مجموع أوسيانيا
5	14,0	333	0,3		مجموع أمريكا الجنوبية
118	65,2	19831	0,7		العالم

المصدر: احصائيات عن مجلة حماية الغابات

كما طلب من البلدان تقديم تقارير عن عدد الحرائق التي شهدتها وطبقاً للمعلومات الواردة من 64 بلداً تمثل 60 % من مساحات الغابات في العالم، فد وقع ما متوسطه 487000 حريق في الغطاء النباتي سنوياً، وكانت موزمبيق والولايات المتحدة الأمريكية ومدغشقر وبولندا والبرتغال والإتحاد الروسي وإسبانيا والأرجنتين والمجر على رأس القائمة فجميعها لديها متوسط حرائق في الغطاء النباتي تتعدى 10000 حريق.

وبالنسبة لحرائق الغابات، فقد أبلغت 81 بلداً، تمثل 50 % من مساحة الغابات في العالم، أن متوسط حرائق الغابات بها قد بلغ 156000 حريق سنوياً (أي ما فقد أبلغت الولايات المتحدة الأمريكية والهند وبولندا والصين ومدغشقر وكندا عن أكبر عدد من حرائق الغابات وقد أبلغت هذه البلدان مجتمعة أن لديها ما متوسطه 10000 حريق في السنة إن النسبة الضئيلة من مساحات الغابات في العالم التي تمثلها البلدان التي قدمت تقارير تجعل من الصعب تقدير عدد حرائق الغابات عالمياً.

وطلب من البلدان تقدير نسبة المساحة المحترقة بسبب حرائق الغابات بالمقارنة بالحرائق المخطط لها، وقد قامت 84 بلداً، تمثل 77 % من الغابات في العالم، بتقديم هذه المعلومات في هذه البلدان كان ما يقدر بنحو 94 من إجمالي مساحة الغابات البرية وكان 6 % فقط بسبب حرائق مخطط لها وعلى الرغم من أن هذه البلدان تمثل نسبة كبيرة من مساحة الغابات في العالم، فإن هناك حاجة لمزيد المعلومات لتأكيد هذا الرقم وفي كثير من الحالات يبدو أن المعلومات تستند إلى تقديرات الخبراء وليس إلى نظم تسجيل وطنية.¹

¹ - يوان جورج ينست، صحة الغابات وحيويتها، مرجع سابق، ص 11-14.

المطلب 02: أشهر الحرائق التي حدثت في العالم:

لا يمكن حصر الحرائق الضخمة جميعها التي حدثت في العالم خلال الثلاثين سنة الماضية فقط لكن هناك حرائق طبعت في ذاكرة العالم كأشوأ الحرائق من حيث المساحة التي دمرتها من الغابات أو عدد ضحاياه من البشر ومن أشهر هذه الحرائق والتي يمكن تصنيفها حسب الدولة التي وقعت فيها الى:

- حرائق غابات أندوسيا وهي مجموعة حرائق متتالية بدأت في عام 1999 وامتدت على مساحات شاسعة في كل من كالماتانا وسومطرة وجاوة وغيرها، حيث أدت الى تدمير مئات الآلاف الكيلومترات من الغابات الأندونيسية في هذه المناطق، ومما زاد الوضع سوءا أنها جاءت بعد حريق كالماتانا الذي شب عام 1998 وتسبب في تدمير أكثر من 95 ألف كيلومتر مربع، وتعتبر اندونيسيا من أكثر دول العالم التي يتم اشعال حرائق الغابات بشكل معتمد وذلك لإفساح المجال امام زراعة الأشجار النخيل المخصصة لإنتاج الزيوت وكذلك توفير مساحات اضافية لإقامة مناطق سكنية جديدة لمواجهة متطلبات الزيادة السكانية ولذا نجد أن الحرائق الضخمة تعد من ابرز الكوارث البيئية التي تشتهر بها اندونيسيا منذ مطلع القرن العشرين.

- حرائق غابات استراليا المتكررة والتي كان أشهرها حرائق منطقة سيدني المتكرر في الأعوام 1983، 1995، 1997، 2000، وكذلك حريق ولاية جنوب استراليا والذي حدث في صيف 2014 وأدى الى تدمير أكثر من 240 كيلومتر مربع من الغابات وتعد الحرائق حدثا سنويا يتكرر حدوثه في عدة مناطق من استراليا ويغزو بعض خبراء المناخ هذه الحرائق الى تفاقم ظاهرة الإحتباس الحراري.¹

¹ - لامونت جوهرتي، مجلة مراقبة الأرض، جامعة كولومبيا، تاريخ النشر، 12-10-2016، ص3-9.

- **حرائق اليونان:** شهدت حرائق اليونان حريقين هائلين في منطقة بيلوبونيس اعتبر الأسوأ في اليونان منذ القرن التاسع عشر حيث ادت الحرائق الى قتل عشرات الأشخاص والى تدمير آلاف الكيلومترات من الغابات.
- **حرائق الولايات المتحدة الأمريكية:** تكاد الحرائق الكبيرة تحدث في الولايات المختلفة سنوياً بل ان هناك بعض السنوات التي يسجل فيها أكثر من ثلاثين حريقاً ضخماً يؤدي الى ضحايا بشرية والى خسائر مادية فادحة ففي عام 2007 نشب أكثر من 20 حريقاً في ولاية كاليفورنيا وحدها بينما سجل عام 2004 حريقاً في ولاية أوكلاهوما كان من أكثر الحرائق إلحاقاً للأذى بالممتلكات حيث دمر أكثر من 500 منزل واتى على أكثر من 200 كيلومتر مربع من الغابات المنتشرة في أكثر من 33 مقاطعة في الولاية، فيما اتى حريق في ولاية أريزونا على أكثر من 340 كيلومتر من الغابات في العام 2003 والقائمة تطول وتضم مئات الحرائق التي راح ضحيتها مئات الأشخاص كان منهم بعض رجال الإطفاء.
- وبالإضافة الى ما سبق تشهد عشرات الدول حرائق هائلة سنوياً وهو ما جعل كثير من الدول وبالتعاون مع الأمم المتحدة الى اتخاذ تدابير صارمة من شأنها الحد من تفاقم المشكلة اذ تقدر الأمم المتحدة ان نصف غابات العالم قد تم تدميرها بالفعل خلال الثلاثين سنة الماضية فقط.¹

المطلب 03: مكافحة حرائق الغابات في ظل التطورات المناخية:

الحرائق بدأت بالارتفاع بشكل فجائي في ثمانينات القرن الماضي ذلك بناءً على قياس الأرض المحترقة وعدد الحرائق الكبيرة ومدة مواسم الحرائق والزيادة المستمرة مؤخراً بدأ العلماء والمسؤولين بإلقاء اللوم على التغير المناخي الناجم عن الأنشطة البشرية قامت الدراسة الجديدة بإعطاء أرقام وحجم لهذا المزاعم أصبح الكثير من الناس يستعملون عبارة التغير المناخي.

¹ - لامونت جوهري، مجلة مراقبة الأرض، مرجع سابق، ص 3-9.

تؤدي الحرارة الى حدوث الحرائق بسبب الجفاف الناتج عنها الهواء الساخن يمكن ان يمتص كميات كبيرة من الرطوبة، وينتهي به الأمر بالحصول على النباتات والأشجار ميتة على الأرض ومن التربة، ارتفعت معدلات درجات الحرارة في اراضي الغابية وستستمر كما هو متوقع في العالم بأسره وارتفاع نسبة الحرائق هي النتيجة الواضحة لتأثير الجفاف. الزيادة الحاصلة في الحرائق منذ الثمانينات هو ضعف ما أغراه الباحثون الى التغير المناخي، الباقي يعود الى عوامل أخرى أحدهما يعود الى تقلب المناخ على المدى الطويل في المحيط الأطلسي.

الحرائق البرية في ازدياد مستمر، غالباً مع شكوك ذلك بالمناخ، الكثير يرون الحريق الذي ساوى جزءاً من المدينة الشمالية لماكموري في ولاية ألبيرتا في شهر آيار، هو نتيجة لارتفاع درجات الحرارة التي بدورها تؤدي الى جفاف الغابات الشمالية، أصبحت الحرائق تنتشر الى ما هو ابعد لتصل الى السهول الجرداء في أماكن لم تشهد السنة الالهب لآلاف السنين مع ذلك يتوقع ارتفاع نسبة الحرائق في كل مكان. " ارتفاع نسبة الحرائق في الكثير من الأماكن يتفق مع التوقعات".¹

يعتبر التغير المناخي في ظل التطورات الاقتصادية والاجتماعية سبب من أسباب حرائق الغابات في العالم، الذي يحدث انعكاسات خطيرة على النظام البيئي وخصوصاً في التوازن بين نسبة الأكسجين وثنائي أكسيد الكربون في الهواء، يعود هذا الى حرائق الغابات وقطع الأشجار والإفراط في استهلاك المراعي فقد وجد ان 90% من الكوارث الطبيعية لها علاقة بالظواهر المناخية، حيث يعتبر الإنسان أهم عامل حيوي في احداث التغير المناخي من خلال الممارسات والنشاطات الحيوية من الزحف العمراني والتطور الاقتصادي الذي يساهم في تدمير الغطاء النباتي.

1- المصدر لا مونت جوهريتي مجلة مراقبة الأرض، مرجع سابق، ص 2.3.

مدى تأثير ارتفاع درجات الحرارة ضمن التغير المناخي على الغابات:

- زيادة عدد وشدة العواصف
- حرائق الغابات، حيث تعتبر الغابات ميزان الكرة الأرضية في توزيع الضغط الجوي وأيضاً في إنتاج الأكسجين.
- حدوث موجات جفاف.¹

المبحث الثاني: وضعية الغابات وحرائقها في الجزائر

المطلب 01: لمحة عن الغابات الطبيعية في الجزائر:

تعد الغابات رأس مال وطني على جانب كبير من الأهمية تستوجب المحافظة عليها وجعلها ضمن أولويات الدول.

وتعرف الغابة بانها تجمع نباتي تكون من صنف واحد، أو عدة أصناف من الأشجار والشجيرات والنباتات العشبية.

أولاً: المساحة:

تتمتع الجزائر بمساحة شاسعة من الأراضي اذ تبلغ مساحتها 2,381,741 كم² وتضم جبال، وديان، تضاريس، أراضي منخفضة، صحاري، واحات.

تحتل الغابات في شمال الجزائر مساحة 42,240 كم² وذلك بهطول كميات كبيرة من الأمطار خاصة في فصل الشتاء.

نسبة الغابات من المساحة الكلية للجزائر 1,70.²

ثانياً: الحرارة والأمطار: الأمطار مناخ الجزائر مناخ متوسطي تساقط الأمطار قوية متفرقة في حال كان سطح الرض غير مغطى بالنبات فإن الهطول الغزير سيقود الى انجراف التربة ونقلها الى مناطق منخفضة وتراكمها على الطرقات وخلق السدود.

¹ - برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الإعلام البيئي، مرجع سابق، ص18.

² - تاريخ وتوقيت الزيارة 15:23 2017/12/22، https://www.oursenie.com/vb/show_thread.php

أما درجة الحرارة فتصل في الصيف حتى 48° في الجنوب و 40° درجة في الشمال والشرق والغرب.¹

ثالثا: أنواع الأشجار:

توجد العديد من الشجار التي استخدمها الإنسان في خدمة مصالحه، سواء أكانت بآخذها للزينة، أو لغذاء الإنسان، أو استعمالها في صنع المستحضرات الطبية والتجميلية ولا تقتصر فوائدها على الإنسان فقط حتى الحيوانات والطيور، فتعتبر الأشجار مصدرا غذائياً للحيوانات والطيور ومكاناً آمناً للاختباء من الأعداء.

وتتمثل أنواع الأشجار الغابية والمثمرة في الجزائر فيما يلي:

- | | | |
|------------------|------------------|---------------------|
| 1- شجرة الخوخ | 12- أشجار داردار | 23- أشجار الليمون |
| 2- أشجار العرعار | 13- شجرة التفاح | 24- شجرة العنب |
| 3- شجرة الضرو | 14- شجرة التوت | 25- شجرة البرتقال |
| 4- شجرة الصنوبر | 15- شجرة التين | 26- شجرة السرو (2). |
| 5- شجرة البلوط | 16- شجرة الجوز | |
| 6- شجرة الكستاء | 17- شجرة اللوز | |
| 7- شجرة الفستق | 18- شجرة زعرور | |
| 8- شجرة الكرز | 19- شجرة ريحان | |
| 9- شجرة العنب | 20- شجرة الزيتون | |
| 10- أشجار العنب | 21- شجرة الصبار | |
| 11- أشجار النخيل | 22- شجرة الصفصاف | |

رابعا: التربة في الجزائر:

التربة هي العنصر الأساسي لنمو النبات بصرف النظر عن أن زراعة المحاصيل في الماء والرمل أو الحصى إضافة الى المحلول المغذي يمكن اتباعها أو هي ما يطلق عليها: نظم الزراعة في الماء hydroponique يحتوي التراب على اجزاء صغيرة في الدرجة

تاريخ وتوقيت الزيارة 2017/12/22 15:23 https://www.oursenie.com/vb/show_thread.php 1-

² عاشور عبد القادر (مقابلة)، مسؤول دائرة الغابات، ولاية عين الدفلى، 27 / 12 / 2017، 10:00.

الأولى معادن (مواد غير عضوية) ناتجة عن تفتت الصخور يحتوي أيضاً على مواد عضوية (ميتة كانت أم حية) ومن خلال المسامات الموجودة بين هذه المواد يشرب الماء (محتوباً على املاح مذابة) الى باطن الأرض، ومن خلالها أيضاً يدخل الهواء لتهوية جذور النباتات، يمكن العثور على كميات هائلة من الكائنات الحية في التربة أيضاً، وهي تلعب دوراً مهماً في الحفاظ على حيوية التربة.

ويوجد في الجزائر أنواع مختلفة من الأتربة نذكر منها:

- 1- التربة الطينية (Clay soil): تتكون من اجزاء دقيقة جداً لذلك يطلق عليها - في علم الجنانة- اسم التربة الثقيلة وهي صعبة النكش، وتكون فيها الأشجار قليلة جداً نظراً لصعوبة الغرس فيها.
- 2- التربة الرملية (Sandy soil): وهي على نقيض النوع الأول، تتكون من أجزاء كبيرة، تسمى التربة الحفيفة وهي سهلة النكش في جميع حالات الطقس.
- 3- التربة الطفالية (Loamy soil): هي أفضل الأتربة على الإطلاق تتكون من خليط من التربة الطينية والتربة الرملية، وتتميز هذه بسهولة التعامل معها، ويتسنى لجذور النباتات اختراقها بسهولة.
- 4- الخث (Peaty soil): تحتوي على كميات كبيرة من المواد العضوية (وهو نسيج نباتي نصف متفحم يتكون بتحلل النباتات تحللاً جزئياً).
- 5- الطمي (City soil): هي تربة مالسة ولزقة وجيدة الصرف وغنية وهي أكثر خصوبة من الرملية.¹

تاريخ وتوقيت الزيارة 15:23 2017/12/22 - https://www.oursenie.com/vb/show_thread.php - ¹

المطلب 02: أشهر الحرائق التي حدثت في الجزائر لسنة 2017:

تشهد عدد من الولايات نشوب حرائق بعضها مهول ما أدخل مصالح الحماية المدنية ومحافظات الغابات في حالة طوارئ تطلب تحريات اتالها المتحركة لإطفاء هذه الحرائق. وقد تسبب 31 حريقا عبر التراب الوطني خلال الفترة الصائفة في اتلاف 378 هكتار من الغابات خلال 24 ساعة مخلفا اتلاف 6714 شجرة مثمرة و 3110 حزمة و 49 واحة حسب ما جاء في بيان الولي للحماية المدنية.

وأوضح العقيد عشور فروق مدير فرعي مكلف بالإحصائيات والإعلام لواج أنه من مجموعة 378 هكتار من الغابات تعرضت لحرائق الغابات يوم 11 جوان 2017 أتت السنة النيران على 136,5 هكتار بولاية المدية و 113 هكتار بولاية تيزي وزو.

وأضاف المسؤول ذاته ان تيزي وزو تأتي في المرتبة الأولى من حيث الخسائر المسجلة في الأشجار المثمرة بإتلاف 3620 شجرة متبوعة بولاية سكيكدة 1946 شجرة.¹ وفضلاً عن حرائق الغابات أتلقت النيران 110,5 هكتار من الأشجار بالجبـال و 132 هكتار من الشجيرات فيما خصت الخسائر من حيث المحاصيل 129 هكتار من القمح و 4 هكتارات من الشعير يشير ذات المسؤول مؤكداً على عامل الوقاية للحد من الخسائر في الثروة الغابية وغيرها. ويتعلق الأمر حسب فاروق بالتفكير في عمليات ازالة الحشائش وفتح مسالك على مستوى المواقع المعنية بهدف تسهيل عمليات تدخل أعوان الحماية المدنية عند نشوب الحرائق مبرزاً أن الإنشغال الأول هو ضمان حماية المواطنين بالمناطق المعرضة للحرائق. وأكد المسؤول يقول إن «التقييم الحقيقي للحرائق يكمن في تحديد بؤر هذه الأخيرة بل في المساحات التي تأتي عليها» مبرزاً ضرورة تضافر جهود جميع الأطراف المهنية بالتصدي للحرائق خاصة منهم المواطنين " الذين يتعين عليهم تبني سلوكاً حضرياً ".

¹ - محمد صغير نوال، الإذاعة الجزائرية، حرائق الغابات في الجزائر، حصة الأوزون، 8 / 7 / 2017، 12:15.

تيزي وزو: وفاة شخص واصابة اثنين آخرين بحروق بليغة في حرائق غابات اندلعت ببلدية أث يحي موسى جنوب ولاية تيزي وزو كما أجلت مصالح الحماية المدنية ستة (6) أشخاص آخرين تعرضوا للإختناق بفعل الدخان من بينهم عونين من مصالح الحماية المدنية. ونشوب 50 بؤرة حريق منها 16 حريقاً "ضخم مست كل من بلديات تيزي غنيف وذراع الميزان وأفرحونت وتقزيرت وبني عزو وآيت خليلي وتيزي راشد وآيت يحي موسى ومكيرة وعزازقة وبوغني ومشطراس ومعتقة وافليس.

سوق أهراس: حرائق في عدة بلديات... وأخطرها في عين الزانة: وتشهد ولاية سوق أهراس سلسلة من حرائق الغابات التي اندلعت بعدد من البلديات ما استدعى تدخلا لعناصر الحماية المدنية لإطفائها وحسب المراسل من قناة سوق أهراس فإن أخطر هذه الحرائق تم تسجيلها بجمال عين الزانة المتاخمة للحدود التونسية بسبب الإرتفاع الكبير لدرجة الحرارة، وذلك على الرغم من تواصل عمليات الإطفاء من قبل عناصر الحماية المدنية ومحافظة الغابات.¹

وأكد مكلف بالإعلام لدى الحماية المدنية رضا مسعى، تسجيل عدة حرائق ببلديات الحنانشة وأولاد مومن وسوق أهراس وعين الزانة المتاخمة للحدود التونسية وأن عملية الإطفاء متواصلة بعد تسخير الرتل المتحركة للحماية المدنية للتحكم في السنة النيران خشية امتدادها لمناطق أخرى على حد تعبيره.

اتلاف 100 هكتار في 14 بؤرة حريق ببومرداس:

في سياق متصل أتلقت 14 بؤرة حريق نشبت وأخمدت عن آخرها عبر ولاية بومرداس قرابة 100 هكتار من أشجار الغابات والحشائش والأحراش وفقا لما افاد به مصدر من الحماية المدنية.

¹- محمد صغير نوال، الإذاعة الجزائرية، حرائق الغابات في الجزائر، مرجع سابق.

وأوضح الملازم الأول آيت قاسي احمد مكلف بخلية الإعلام أن بؤر الحريق المذكورة أتلقت على مستوى بلدية برج منايل 10 هكتارات من الأدغال و 70 شجرة زيتون و 20 شجرة التين وانقاذ 20 منزل من أضرار الحرائق، فيما أتلقت النيران بمنطقة ونوغة ببلدية يسر المجاورة 30 هكتار من الأدغال وأشجار الغابة وحماية 50 منزل و 100 صندوق نحل من تلف النيران.

واضافة بمنطقة بوشاقور ببلدية يسر دائما فقد اتلقت الحرائق 390 حزمة تبن و 18 صندوق نحل و 3 هكتارات من الحشائش اليابسة والأشجار المثمرة و 20 شجرة الزيتون و 20 شجرة رمان و 5 صنادق تربية النحل وحماية ستة (6) منازل من الحرائق وكذلك اتلاف 3 هكتارات و 20 شجرة زيتون و 15 شجرة تين بمنطقة أولاد سيدي عمارة بلدية تيمزريت.¹ كما اتلقت النيران بمنطقة زغارة ببلدية قدارة 10 هكتارات من أشجار الزيتون والبلوط والتبت وبلدية أعقير أتلقت النيران 15 هكتار من أشجار الزيتون والبلوط اضافة الى اتلاف 12 رأس غنم و 20 صندوق تربية النحل وتضرر جزئيا 4 منازل جراء الحريق.

اتلاف أكثر من 140 هكتار بالبويرة:

من جهتها انتت النيران التي شبت بتراب ولاية البويرة منذ الفاتح يونيو المنصرم على أكثر من 140 هكتار من المساحات الغابية والمحاصيل الزراعية الى جانب احتراق 1075 شجرة مثمرة.

ووفقاً لمسؤول الإحصاء بمديرية الحماية المدنية كمال قحام فقد بلغ عدد بؤر الحرائق التي شبت منذ الفاتح يونيو الفارط وإلى غاية 13 جوان، 168 بؤرة حريق من بينها 62 بؤرة حريق محاصيل زراعية ووفق الإحصائيات ذاتها فقد أتت 62 بؤرة حريق التي شبت بتراب الولاية على مساحات هامة تتربع على 141 هكتار من الغابات والمحاصيل الزراعية و 14 هكتار اخرى من الحشائش.

¹- محمد صغير نوال، الإذاعة الجزائرية، حرائق الغابات في الجزائر، مرجع سابق.

وأضاف قحام أنه أتت كذلك 16 بؤرة حريق على 1705 شجرة مثمرة و 925 حرمة تبت، مشيراً إلى أن مصالح الحماية المدنية للبويرة قامت بـ 206 تدخلاً ما ساهم في تقليص حجم الخسائر.

وأوضح قحام أن الخسائر كادت أن تكون أكبر لولا تدخل أعواننا بالميدان وتجنيد مختلف الوسائل اللازمة للتحكم في مثل هذه الكوارث.¹

بجاية نشوب 30 حريقاً خطيراً... ولا أضرار بشرية:

وفي ولاية بجاية اندلعت حوالي 30 حريق غابات خلال 24 ساعة من بينها سبعة حرائق مهولة حسب ما جاء في حصيلة للحماية المدنية التي أكدت اتلاف أزيد من 100 هكتار من النباتات.

وأوضحت الحصيلة أنه من بين الحرائق المهولة المندلعة بكل من جبيرة (بوخليفة) على بعد 10 كلم شرق بجاية وبمنطقة تابونت باعالي سيد عيش على بعد 60 كلم غرب بجاية والذي ساهم انتشاره وبسرعة في اتلاف حوالي 60 هكتار من الأشجار المثمرة لاسيما الزيتون والتين والكرز وأشار المصدر إلى أنه تم التحكم في جميع الحرائق بفضل تجنيد كلي لوسائل النجدة للحماية المدنية والغابات والبلديات والخواص مؤكداً عدم تسجيل ضحايا أو جرحى رغم أن النيران كانت ستنتشر إلى المجمعات السكانية.

كما نشب حريق مهول بجبال ايغزر أمقران على بعد 65 كلم جنوب غرب بجاية غير بعيدة عن قرية مسروم مما يهدد بانتشار إلى سكان حسب البيان الذي أضاف أنه تم تجنيد وسائل هامة لإخماده من بينها الرتل المتنقل.

ومنذ بداية موجة الحرائق تم اتلاف أكثر من 500 هكتار من النباتات من بينها 51,4 هكتار من غابات الفلين و 35 هكتار من أشجار البلوط.²

¹- محمد صغير نوال، الإذاعة الجزائرية، حرائق الغابات في الجزائر، مرجع سابق.

²- الإذاعة الجزائرية، حرائق الغابات في الجزائر، 2017/07/13، 10:07.

الجدول رقم(3): يوضح الجدول احصائيات حرائق الغابات في الجزائر منذ الإستقلال وتتنوع كالآتي:

السنة	عدد الحرائق	المساحة المتضررة
1962	/	3,923,30
1963	/	/
1964	/	9,385,72
1965	/	50,808,18
1966	/	2,503,43
1967	297	49,561,48
1968	330	14,549,81
1969	/	13,314,32
1970	595	30,438,67
1971	420	57,835,18
1972	192	4,097,76
1973	/	34,530,25
1974	/	11,002,50
1975	/	37,331,00
1976	/	19,945,29
1977	782	43,947,00
1978	575	44,551,67
1979	367	15,662,56
1980	730	26,944,61
1981	896	17,361,76
1982	638	9,381,76

221,367,00	990	1983
4,731,84	562	1984
4,668,30	747	1985
21,537,75	1,170	1986
23,300,36	1,321	1987
27,757,82	1,146	1988
3,236,66	595	1989
28,046,53	991	1990
13,176,15	1,189	1991
25,621,03	2,014	1992
30,680,64	2,322	1993
271,597,79	2,992	1994
32,175,44	1,274	1995
7,201,75	737	1996
17,830,74	1,809	1997
28,629,68	1,826	1998
38,462,12	2,018	1999
55,781,60	1,910	2000
14,377,69	1,327	2001
12,217,47	1,008	2002
11,997,97	1,233	2003
31,998,75	1,46,3	2004
28,380,06	2,013	2005
16,916,36	2,029	2006
47,938,57	2,026	2007

26,015,00	2,378	2008
26,182,92	2,358	2009
30,632,00	3,439	2010
19,926,00	2,631	2011
1,990,61	5,001	2012
1,602,32	1,900	2013
1,315,60	1,138	2014
1,600,15	1,322	2015
13,254,73	1,928	2016
328,370,92	14310	2017

المصدر: وزارة الفلاحة.

المطلب 03: أثر حرائق الغابات على التربة والموارد البيئية في الجزائر:

3-1- تأثير حرائق الغابات على التربة في الجزائر:

تتشكل التربة تحت تأثير المشترك لكل من المناخ، الكائنات الحية، الصخرة الام والعوامل الطبوغرافية، وذلك عبر فترة طويلة من الزمن، يؤدي الحريق الى زوال الغطاء النباتي كما يؤثر سلبا على المناخ الطبيعي الامر الذي سينعكس سلبا على المناخ الطبيعي الامر الذي سينعكس سلبا على تشكيل التربة.¹

تعمل الاشجار على تثبيت التربة والمحافظة على خصوبتها لذلك سيؤدي زوال الغابة تحت تأثير النار الى انجراف التربة وانخفاض خصوبتها يظهر هذا التأثير بشكل جلي في المناطق الجبلية المنحدرة وتزداد الخطورة مع زيادة الانحدار وكمية تساقط الامطار السنوية.

¹ - عقون أحمد، مجلة البيئة، حماية البيئة والتراث، رقم 15، أبريل 2000، ص 120 - 122.

وبالنسبة للجزائر تخضع للمناخ المتوسطي الذي يتصف بتساقط الامطار قوية ومتفرقة في حال كان سطح الارض غير مغطى بالنبات فان هطول الغزير سيقود الى انجراف التربة ونقلها الى المناطق المنخفضة وتراكمها على الطرقات وخلف السدود، وقد تؤثر سلبا على الممتلكات الخاصة، إذ يمكن ان تتحول التربة في هذه الحالة من نعمة الى نقمة حقيقية ومن هنا وجب الحفاظ على الغطاء النباتي.

تجدر الاشارة الى ان تشكل 1سم من التربة يحتاج على المتوسط ما بين 75-350 سنة حسب المناخ، الصخرة الام، وعوامل اخرى ولكن هذا السنتيمتر الواحد من التربة يمكن ان ينجراف في ساعة إذا كان تساقط الامطار غزيرا ووسطح التربة غير مغطى، كما لا يمكن انتاج غذاء من دون تربة وهناك من يقول ان حضارة الامة لا ترتبط بتربتها التي إذا أحسن استثمارها ازداد الدخل وتحسنت المعيشة ولكن التربة تتدهور وتتجرف بشكل متسارع والسبب الرئيسي في ذلك هو الانسان فلنحافظ على التربة او على الاقل لا تسبب في انجرافها.¹

3- 2- آثار حرائق الغابات على الموارد البيئية في الجزائر:

تؤدي الحرائق الى موت الاشجار واستهلاك جزءا من الخشب كما تؤدي الى تخفيض القيمة الاقتصادية للخشب المتبقي بعد حريق يمكن للحريق ان تدمر جزء من النباتات الطبية التي يستفيد منها بعض السكان المحليين. كما تساعد هذه الحرائق في تدمير ممتلكات السكان المجاورين للغابة التي تتعرض للحريق.

كما ان هذه الحرائق تؤثر على المناخ والكائنات القاطنة بالغابات وتلوث المناخ وتساعد في الاحتباس الحراري والتصحر وهو تدهر الارض وفقدان القدرة على الانتاج الزراعي ودعم التنوع الحيوي النباتي والحيواني، واندثار المساحات الخضراء.

¹ - عقون احمد، مجلة البيئة، مرجع سابق، ص 120 - 122.

تآكل التربة: تسلم جذور الأشجار في منع انزلاق التربة وتآكلها وتحافظ على استقرارها ويعتبر تآكل التربة وانزلاقها مشكلة بيئية وزراعية.

شح المياه: تحافظ الغابات على المياه الجوفية فالأشجار تساعد التربة على امتصاص مياه الأمطار وتقوم جذورها بتصفية المياه الجوفية.¹

زيادة الاحتباس الحراري: ان ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر وخلال الفترة الصيفية تزيد من إطلاق غاز ثاني أكسيد الكربون الذي يزيد في تسبب الاحتباس الحراري وكل هكتار من الأشجار يمكن ان يمتص حوالي 5 طن من ثاني أكسيد الكربون.

التغيير المناخي: تعمل الحرائق على الاثير على سرعة الرياح وتزيد من حدوث ارتفاع الحرارة في الجزائر.

زيادة معدلات التلوث في الهواء: ان تدمير وحرق الغابات يقلل من فعالية الأشجار بامتصاص ثاني أكسيد الكربون فان حرائق الغابات يزيد من انبعاث ثاني أكسيد الكربون وهذا ما يلاحظ خلال السنوات الاخيرة بعد ارتفاع معدل حرق الغابات في الجزائر.

القضاء على التنوع البيولوجي: تتسبب حرائق الغابات بقتل انواع من النباتات والأشجار وحتى بعض الحيوانات التي لا تستطيع الهرب وهي تدمير البيئة او المواطن لهذه الانواع مما يجعلها من الصعب جدا ان تتجدد وتنمو.

التأثير السلبي على الغلاف الجوي وطبقة الاوزون: تنقي الأشجار وتساعد على سحب بعض الملوثات السامة في الجو مثل الغازات في الجو مثل الغازات المنتجة للضباب الدخاني، مثل غازات الاوزون، أكسيد الكربون، أكسيد النيتروجين، ثاني أكسيد الكبريت.

كما تؤثر حرائق الغابات على الاقتصاد لما تتضمنه من تكلفة اعادة التشجير واخماد الحرائق، وتأثيرها على الزراعة ونوعية الحياة والسياحة والبيئة. كما ان الدخان الناتج

¹ - أحمد ملحة، أهم رهانات البيئة في الجزائر، دراسات عليا في علوم البيئة، مطبعة النجاح بن عكنون، 2001، ص

عن احتراق الغابات والحبيبات المنتشرة من الأشجار المحترقة والغازات التي تنتج عن هذا الحريق لا يمكن أن تؤدي العينين، تسبب حالات اختناق وتزيد من حدة أمراض القلب والرئة، هذه التأثيرات السلبية لحرق الغابات على المدى القصير والطويل، تجعل من الضروري وضع خطة شاملة أو محاولة الحد من هذه الحرائق وثانيا لمعالجتها بسرعة والطريقة المناسبة عندما تتدلع.¹

خلاصة:

يمكن القول إن معظم دول العالم شهدت ظاهرة الحرائق الغابية التي سجلت خسائر فادحة سواء على البيئة الطبيعية حيث أدت إلى اتلاف الهكتارات من المساحات الخضراء أو بالنسبة للكائنات الحية والإنسان حيث أدت إلى موت العديد من الحيوانات بالإضافة إلى أنها تسبب في العديد من الوفيات خاصة سكان المناطق المجاورة للغابات وبالتحديد في الدول التي تشهد ارتفاع كبير في درجات الحرارة والجفاف.

¹- أحمد ملحة، أهم رهانات البيئة، مرجع سابق، ص 130 - 134.

الجانِب التّطبيقي

خطة الجانب المنهجي

- I- بطاقة فنية عن قناة الشروق نيوز.
- II- التحليل الكمي والكيفي لنتائج الواردة في الجداول.
- III- نتائج قراءة وتحليل جداول الفئات.
- IV- النتائج العامة للدراسة.

I- بطاقة فنية لقناة الشروق الإخبارية (News):

هي قناة جزائرية مستقلة تابعة لمؤسسة الشروق الجزائرية، نوعها إخبارية وهي تبث بنظام HD لها عدة برامج متنوعة وثرية من ناحية المضمون تأسست سنة 2011، انطلق بثها التجريبي في بداية جانفي 2014 اما البث الفعلي كان في 19 مارس 2014، لها قنوات شقيقة مثل CBC News و Echourouk TV.

من بين الصحفيين العاملين بها: سليمان بخليلي، قادة بن عمار، ليلي بوزيدي.

مالك القناة: علي فضيل.

مدير الأخبار: ليلي بوزيدي.

القمر الصناعي: نايل سات.

القطاع: خاصة.

اللغة: العربية، مع بث أخبار باللغة الفرنسية.

ومن بين البرامج التي تقدمها:

الساعة الدولية، شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم، ويحدث في الجزائر، نقاط على الحروف، الجزائر هذا المساء، ستوديو فوت، الشعب يريد، الشروق تحقق، لغز الجريمة منبر الجماهير، لقاء خاص، الثقافة والناس، مراسلون.

II- التحليل الكمي والكيفي لنتائج الواردة في الجداول :

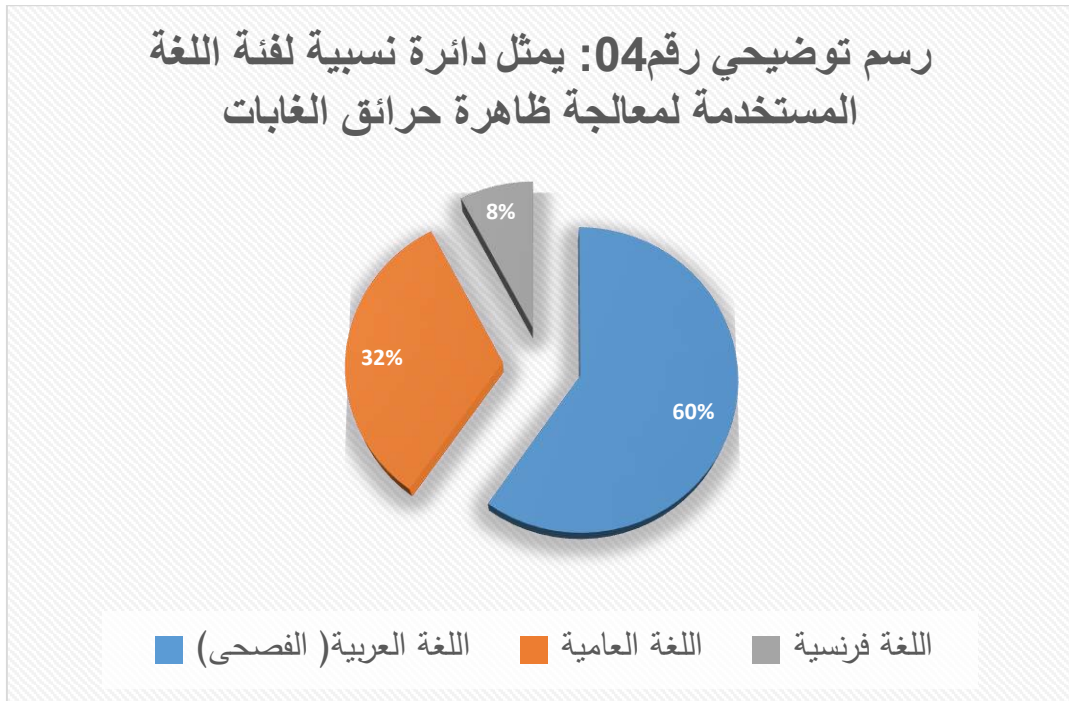
تحليل مضمون قناة الشروق الإخبارية (news) لظاهرة حرائق الغابات في

الجزائر :

- تحليل المضمون (ماذا قيل؟)

الجدول رقم(04) يمثل فئة اللغة المستخدمة لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات من خلال أخبار قناة الشروق news:

النسبة المئوية	التكرار	اللغة
59,74%	46	اللغة العربية (الفصحى)
32,46%	25	اللغة العامية
7,79%	06	اللغة فرنسية
100%	77	المجموع



تحليل الجدول رقم(04): يلاحظ من الأرقام الموجودة في الجدول أن قناة الشروق الإخبارية، أثناء معالجتها لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر أنها اعتمدت بالدرجة الأولى على اللغة العربية الفصحى بنسبة 59, 74 %، ثم الدرجة الثانية اللغة العامية بنسبة 32, 46 %، ثم اللغة الفرنسية نسبة ضئيلة بـ 7,79 %.

ويظهر لنا من خلال تحليل المادة الإعلامية أن أهم ما يستخدمه الإعلامي هي اللغة من أجل نقل المضمون الذي تحتويه الرسالة الإعلامية، ويعتمد نجاح الرسالة في مدى تمكن الإعلامي من إيصال الرسالة بطريقة سلسة وبمعاني وأفكار مفهومة.

ومن خلال تحليلنا للجدول السابق توصلنا ان اللغة العربية الفصحى هي اللغة أكثر استخداماً في الأخبار التي قد قمنا بتحليلها. وهذا لأن اللغة العربية الفصحى هي اللغة أكثر استخداماً وإشاعة في وسائل الإعلام.

تعتبر القضايا البيئية عامة وظاهرة حرائق الغابات خاصة من أكثر المخاطر التي تهدد المجتمعات ولهذا نجد أن مضمون الأخبار كان موجه لكافة شرائح المجتمع دون استثناء ومن أجل هذا فقد استخدمت اللغة العربية الفصحى بنسبة كبيرة لما تتوفر عليه اللغة العربية من مفردات وكلمات غنية وقد كانت صلة ربط بين المرسل والمستقبل (الجمهور) وهي اللغة الرسمية في الجزائر.

خلال ما وصلنا اليه من نسبة مئوية 59,74% للغة العربية الفصحى أن القناة أولت اهتمام ربما ليس بالكافي ولكن مقبول فقد أعطت أهمية كبيرة للغة العربية من خلال معالجة موضوع حرائق الغابات في الجزائر ويعود هذا الإشباع اللغوي الذي تتمتع به القناة ومعالجي هذه الظاهرة بصفة عامة كون أن اللغة العربية تقوم على قاعدة وكم هائل من المصطلحات والمفردات حيث تجعل الجمهور يستقبل المعلومات والأخبار بلغة مفهومة ومن أجل تكوين فكرة سليمة وبإمكانه استيعابها بطريقة سهلة.

وأما اللغة العامية أخذت نسبة 32,46% ليست بالنسبة الكبيرة فقد كانت مستعملة من قبل شهود العيان والمتضررين من الحرائق فهي قد استعملت من قبل المواطنين ولم تحز على نسبة كبيرة، كونها اللهجة المنطوقة على ألسنة معظم الناس وهذا يعود الى ثقافة الناس الغير متعلمين وهذا يعود بطبيعة الحال الى ألسنة النار التي تواجدت في المناطق الجبلية، وكما نعرف أن العامية هي اللغة المتداولة بين عامة الشعب وتكلم بها التلفزيون الجزائري أمر عادي. فلهجة الشارع الجزائري أصبحت وضع قائم بنفسه فبعض المشاكل البيئية تستدعي مخاطبة عامة المواطنين من أجل الحصول على المعلومات وبطبيعة الحال يكون الرد باللهجة العامية فهناك أشخاص لا يحسنون اللغة العربية الفصحى، فلا توجد طريقة أخرى سوى التحدث العامية لإيصال المعلومة معظم المشاهدين خاصة.

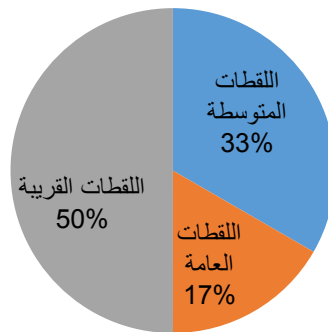
أما استخدام اللغة الفرنسية لم يتجاوز 7,79% فهي نسبة قليلة بالمقارنة مع اللغة العربية الفصحى والعامية، وقد استخدمت هذه اللغة من قبل بعض المتخصصين لبعض المصطلحات العلمية التي تتجم عن حرائق الغابات التي يصعب ترجمتها الى الفصحى أو العامية.

وطبعاً يعود استخدام اللغة الفرنسية كون أن الإعلام يقوم بنقل معلومات شديدة التخصص فهي اللغة التي درس بها هؤلاء المتخصصون، وربما في ترجمتها الى اللغة العربية يعيب معناها التخصصي العلمي والتقني.

الجدول رقم (05): يمثل فئة اللقطات لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر من خلال قناة الشروق News:

النسبة المئوية	التكرار	اللقطات
33,33%	18	اللقطات المتوسطة
16,66%	09	اللقطات العامة
50%	27	اللقطات القريبة
100%	54	المجموع

رسم توضيحي رقم 05 يمثل: دائرة نسبية لفئة اللقطات المتكررة



تحليل الجدول رقم (05): استنتاجا للجدول رقم (05) الذي يمثل فئة اللقطات المتكررة، احتلت اللقطة القريبة تكرار 27 ما يعادل نسبة 50% ثم تأتي بعدها اللقطة المتوسطة بتكرار 18 وبنسبة 33,33% ثم تليها اللقطة العامة بتكرار 09 بنسبة 16,66%.

استخدام اللقطة القريبة كأعلى نسبة دليل على أن القناة كانت تعمل على لفت انتباه الجمهور المتلقي وبالإضافة الى العمل على ترسيخ الأفكار في ذهنه، ومن أجل التأكيد على المشكلة البيئية الخطيرة التي تعاني منها الجزائر ألا وهي حرائق الغابات.

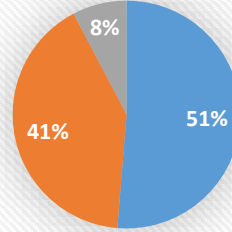
وتليها اللقطة المتوسطة جاءت بنسبة 33,33% في المرتبة الثانية حيث كان استخدام هذه اللقطة في القناة من أجل معالجة ظاهرة حرائق الغابات بالإضافة لإظهار المشاركين والفاعلين في هذه المعالجة ولكي يثير انتباه المشاهد للمشاكل البيئية ومدى خطورتها على المجتمع ككل وتأثيره عليه من أجل أن ينتبه أكثر لما يحدث من حوله من المشاكل البيئية امتدادا لظاهرة حرائق الغابات.

وفي المرتبة الأخيرة اللقطات العامة بنسبة 16,66% حيث حظيت باهتمام المعالجة ولكن بنسبة قليلة جداً، حيث ظهرت اللقطة العامة فقط لإظهار صور حرائق الغابات ومخلفاتها وتصوير المتدخلين في المعالجة من متخصصين ورجال الحماية المدنية الذي كان لهم الفضل الكبير في محاولة اخماد الحرائق واعطاء مواقفهم والمخاطر الكبيرة التي تواجههم، وقد كان التركيز على هذه الصورة من أجل ظهورها في أحسن ما يكون.

الجدول رقم(06): يمثل فئة زاوية الكاميرا لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر لقناة الشروق News:

زاوية الكاميرا	تكرار	النسبة المئوية
عادية	20	51,28%
مرتفعة	16	41,02%
منخفضة	03	7,69%
المجموع	39	100 %

رسم توضيحي رقم 06: يمثل دائرة نسبية لفئة
زاوية الكاميرا لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في
الجزائر



■ عادية ■ مرتفعة ■ منخفضة

تحليل الجدول رقم (06): ما يمكن ملاحظته في الجدول رقم 06 أنه يمثل لنا فئة زاوية الكاميرا التي اعتمدت في قناة الشروق الإخبارية لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر، حيث أن الزاوية العادية حصلت على أعلى نسبة 51,28% بتكرار 20، وتليها الزاوية المرتفعة بتكرار 16 ما يعادل نسبة 41,02%، وفي الأخير الزاوية المنخفضة بتكرار 03 بنسبة 7,69%.

تمثل هذه الفئة زاوية الكاميرا وهو الخط الذي من خلاله تنتظر الكاميرا الى الموضوع المدروس، وهناك عدة زوايا يمكن من خلالها التقاط لقطة، الا ان الزاوية العادية تحصلت على أعلى نسبة في موضوعنا المعالج لحرائق الغابات خاصة والقضايا البيئية الأخرى عامة من أجل توضيح وتوصيل الواقع كما هو دون تغيير للصورة أو زيادة عليها.

فالزاوية العادية استطاعت أخذ المرتبة الأولى وهذا راجع لمدى أهمية هذا المشكل البيئي الذي يهدد الغابات الجزائرية خاصة في الفترة الصيفية والسكان الذين يقطنون في الجبال والمناطق الريفية إلا أن هذا الأمر لا ينحصر عليهم فقط بل الجميع مهدد.

فبأخذ الزاوية العادية تريد القناة توصيل الظاهرة كما حدث من أجل إيقاظ روح الشعور لدى السكان والمجتمع الجزائري ككل دون استثناء.

وبعدها الزاوية المرتفعة في المرتبة الثانية كونها مفيدة وهذا بلغت المشاهدة حول الديكور أو الصورة ككل، فعدة صور تثبت من أماكن عالية وهذا من أجل إيصال الصورة الظاهرة للجمهور من كل الأطراف الممكنة.

وفي المرتبة الأخيرة تأتي الزاوية المنخفضة بأقل نسبة، فلا يعتمد على هذا النوع من الزوايا في مثل هذه المواضيع. تستعمل هذه الزاوية في تصوير الرؤساء والملوك والأبطال حتى يعظم من شخصيتهم، وموضوعنا متعلق بالمشاكل البيئية حيث تكررت 3 مرات فقط وقد استعملت من أجل تضخيم حجم الموضوع للمشاهد.

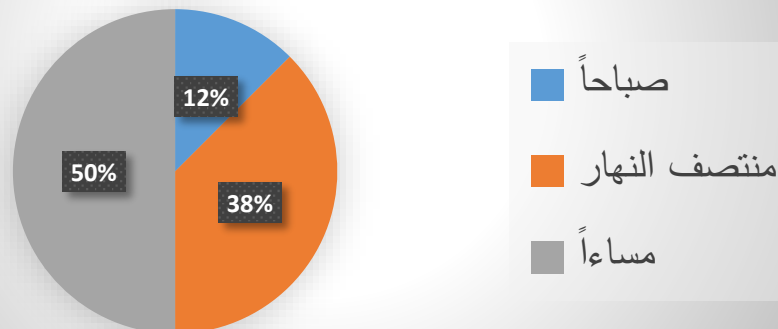
فزاوية النقاط الصورة يترك تأثير كبير للمشاهد سواء من ترك صورة واضحة للمشاهد واحساسه الكبير بظاهرة ومدى خطورتها على المجتمع ككل.

الجدول رقم (07): يمثل فئة الموقع لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر لقناة

الشروق News:

الموقع	تكرار	النسبة المئوية
صباحاً	01	12,5%
منتصف النهار	03	37,5%
مساءً	04	50%
المجموع	08	100%

رسم توضيحي رقم 07: يمثل دائرة نسبية لفئة تكرار الموقع لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر



تحليل الجدول رقم(07): تكشف بيانات الجدول رقم(07) فئة تكرار الموقع لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر من خلال قناة الشروق الإخبارية News وقد اعتمدنا على بث الأخبار خلال الفترة المسائية وكانت السبابة بتكرار 4 بنسبة 50 % وتليها فترة منتصف النهار بنسبة 37,5% ذات تكرار 3، وتأتي في المرتبة الأخيرة الفترة الصباحية بتكرار 1 وبنسبة 12,5%.

يعتبر موقع البث أهم مؤشر تعتمد عليه القناة في معالجتها لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر، حيث أن الفترة المسائية تعتبر فترة الذروة وكان اختيار القناة موقفا حيث أن هذا الوقت يمكن للجميع مشاهدة الأخبار ونظراً لحساسية المواضيع البيئية عامة وظاهرة حرائق الغابات خاصة فهي تستدعي اعطاء القيمة الحقيقية للموضوع ولفت انتباه القارئ لهذه المشكلة، فالفترة المسائية تعتبر الوقت المناسب لمعالجة مثل هذه الظواهر.

ونسبة 50 % التي أخذتها الفترة المسائية في المعالجة في القناة أعطت للجمهور كل الأهمية من أجل اطلاعه على الأخبار وما الذي يحدث في الغابات والجزائر في الفترة الصيفية من أجل توعيتهم وحثهم على المحافظة على البيئة والطبيعة.

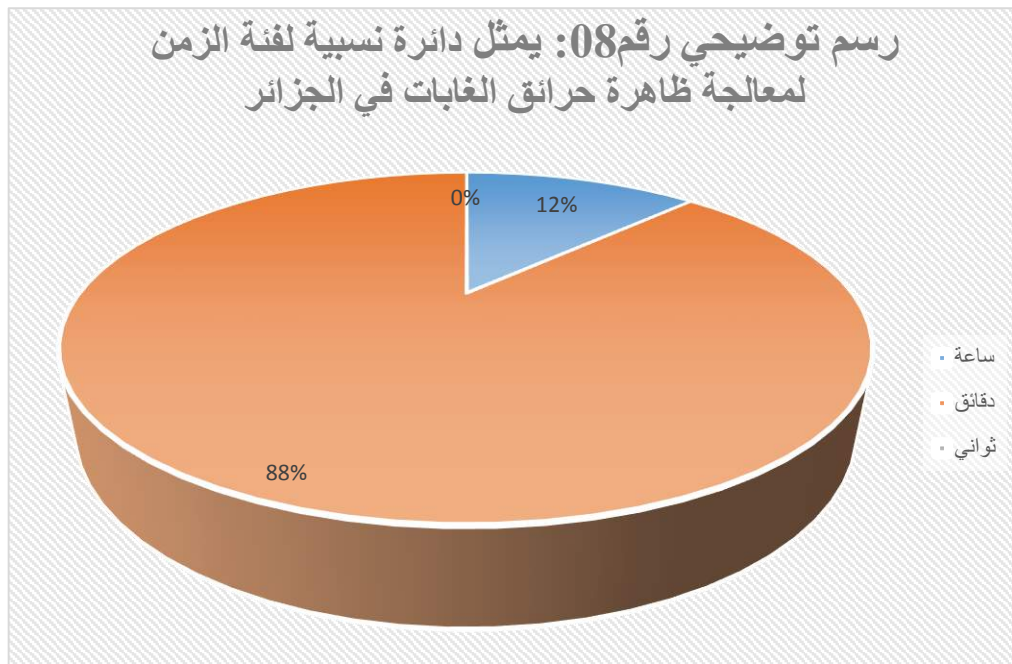
أما فترة منتصف النهار جاءت في المرتبة الثانية بنسبة 37,5% وتعتبر نسبة قليلة وهذا يعود لسياسة القناة ودراستها للجمهور مع العلم أنها فترة راحة بين أوقات العمل فلا يوجد مشاهدين كثر خلال هذه الفترة ولقد قامت القناة بدراسة الموضوع من كل جوانبه من أجل تقديم هذه المعالجة لموضوع حرائق الغابات وهو في غاية الأهمية.

وتأتي الفترة الصباحية في المرتبة الأخيرة بنسبة 12,5% وتعود هذه النسبة القليلة لطبيعة الجمهور المتلقي وعدم مشاهدته للأخبار في هذه الفترة. نجحت القناة في اختيارها للفترة المسائية (فترة الذروة).

الجدول رقم(08): يمثل فئة الزمن لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر لقناة

الشروق News:

النسبة المئوية	تكرار	الزمن
12,5%	01	ساعة
87,5%	07	دقائق
0%	00	ثواني
100%	08	المجموع



تحليل الجدول رقم(08): يعتبر تكرار الجدول رقم(08) بفئة الزمن لمعالجة حرائق الغابات في الجزائر لقناة الشروق الإخبارية (News) حيث استخدمنا عرض الأخبار بالدقائق والتي كانت أعلى نسبة بـ 87,5%، وتليها بث الخبر لمدة ساعة بتكرار 1 ونسبة 12,5%، أما الثانية فلا يوجد خبر تمت معالجته بالثواني.

أخذ عرض الأخبار بالدقائق أعلى نسبة وهذا يعود للفت انتباه المشاهد دون أن يمل ومن أجل إيصال المشكل المراد معالجته بدقة أي دون اخذ وقت طويل ولا وقت قصير أي في حدود ما يسمح بمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر وكانت معظمها تتراوح ما بين 30 الى 45د. وهذا من أجل محاولة تقديم معالجة مفيدة، وتنبه المشاهد على الكوارث

التي تهدد الحياة البشرية من وراء حرائق الغابات التي تحدث فهي سبب في الكثير من اختلالات التوازن البيئي.

أما تكرار الساعات فهو 1 بنسبة 12,5% حيث أنه من 8 عينات فقط تعرضنا لمعالجة واحدة حيث كانت مدتها ساعة فقط واحتوت على مقابلة مع مسؤول الاتصال بالحماية المدنية ورئيس الأرصاد الجوية، الذين أفاضوا بشروحات واسعة ومهمة حول حيثيات الظاهرة والطرق المستخدمة لإخمادها.

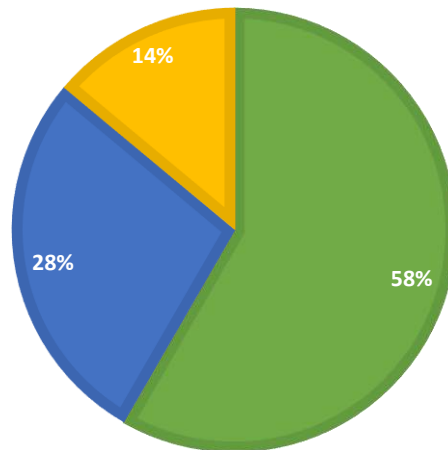
فقد وفقت القناة نوعا ما في اختيارها هذه المدة الزمنية في معالجتها لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر.

الجدول رقم (09): يمثل فئة القوالب الصحفية لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر لقناة الشروق News:

النسبة المئوية	التكرار	القوالب الصحفية
52,5%	05	التقرير
25%	02	رپورتاج
12,5%	01	مقابلات
100%	08	المجموع

رسم توضيحي رقم 09: يمثل دائرة نسبية لفئة القوالب الصحفية لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر

مقابلات رپورتاج التقرير



الجدول رقم (09): يوضح لنا فئة القوالب الصحفية المستخدمة في معالجة الشروق الإخبارية News لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر، ولاحظنا أن قالب التقرير كان القالب الغالب بتكرار 05 من بين 8 عينات التي اخترناها وبنسبة 52,5% في الأخبار المعالجة، ويليها روبرتاج بنسبة 25% ذات تكرار 02، وفي الأخير المقابلة بتكرار 01 أي بنسبة 12,5%.

فالنوع الصحفي الغالب في معالجة قناة الشروق الإخبارية News هو التقرير حيث أعطت اهتماماً كبيراً في طريقة معالجتها لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر وهذا يعود للأهمية الكبيرة للموضوع فقد تم تقديم معلومات مفصلة ومهمة حول قضايا البيئة عامة وظاهرة حرائق الغابات خاصة فقد تم تقديم معلومات مهمة ومفصلة، تهتم وتخدم الموضوع نظراً لخطورة الظاهرة المعالجة، كانت القناة تعمل من أجل ادخال المشاهد قلب الحدث واحساسه بأهمية وخطورة الموضوع المعالج.

وفي المرتبة الثانية الروبرتاج وهو أيضاً نوع صحفي عالج ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر وهذا بوصف شامل للأحداث التي تدور حول المشاكل البيئية حيث تم تقديم معلومات حول ظاهرة حرائق الغابات بطريقة جيدة ومبسطة من أجل توصيلها للمشاهدين كافة سواء متخصصين أو عامة الناس باعتباره يشكل يمس المجتمع ككل. وقد تم اظهار مناطق وأماكن مرتبطة بالحدث مباشرة وتحدث عن ظاهرة كما هي دون ادخال رأي الصحفي في الموضوع فقد تم عرض المشكل البيئي دون التدخل فيه نظراً لموضوعيته وحياده.

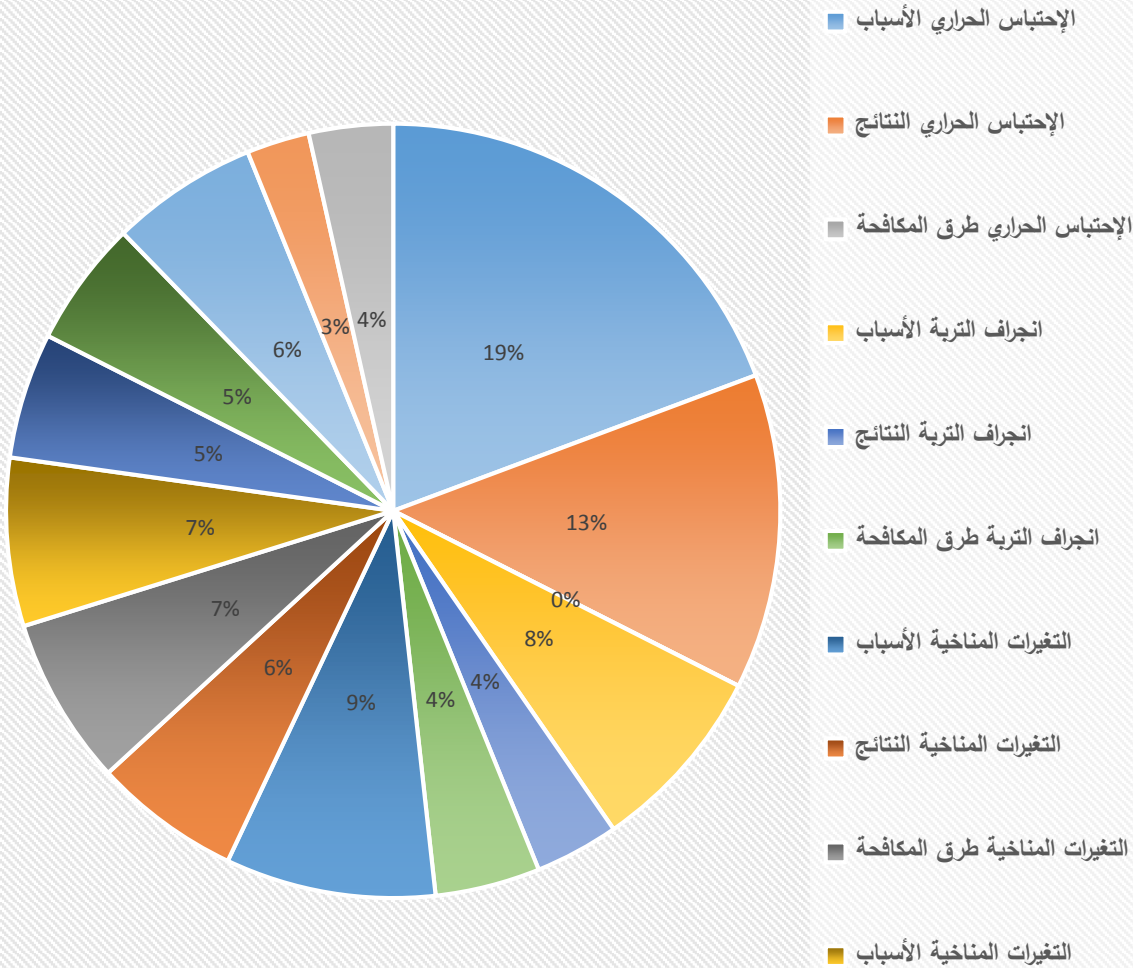
جاءت المقابلة كنوع صحفي لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر وكان هذا من خلال إجراء مقابلة مع مسؤول عن خلية الاتصال بالحماية المدنية لغرض جمع المعلومات التي تخص الحدث بالإجابة على التساؤلات التي كانت تدور في أذهان الجميع عن الحرائق المهولة التي حدثت في تلك الفترة (صيف 2017) ورئيس الأرصاد الجوية

ومدى خطورة العامل المناخي ومساهمة في هذا الخطر الكبير الذي يهدد الإنسان والحيوان وأضراره تتعدى الأسوار الجزائرية.

الجدول رقم(10): يمثل فئة الموضوع لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر من خلال قناة الشروق News:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة	
%17,88	22	الأسباب	الإحتباس الحراري
%12,19	15	النتائج	
%7, 31	09	طرق المكافحة	
%7,31	09	الأسباب	انجراف التربة
%3,25	04	النتائج	
%4,06	05	طرق المكافحة	
%8,13	10	الأسباب	التغيرات المناخية
%5,69	07	النتائج	
%6,50	08	طرق المكافحة	
%6,50	08	الأسباب	حرائق الغابات لأمالك الدولة
%4,87	06	النتائج	
%4,87	06	طرق المكافحة	
%5,69	07	الأسباب	حرائق ممتلكات السكان المناخمين للغابات
%2,43	03	النتائج	
%3,25	04	طرق المكافحة	
%100	123	المجموع	

رسم توضيحي رقم 10: يمثل دائرة نسبية لفئة الموضوع لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر



تحليل الجدول رقم (10) الذي يمثل فئة الموضوع، أن مشكلة الاحتباس الحراري اخذ أعلى نسبة وتحصلت أسبابه على تكرار 22 ونسبة 17,88% ونتائجها بتكرار 15 ونسبة 12,19% وطرق المكافحة بتكرار 09 ونسبة 7,31%، تليها التغيرات المناخية بأسباب مختلفة تكرارها 10 ما يعادل نسبتها 8,13% والنتائج بتكرار 07 أي ما يعادل نسبة 5,69% وطرق مكافحتها بتكرار 08 بنسبة 6,50%.

ثم تليها ظاهرة انجراف التربة بأسباب تعادل تكرار 09 بنسبة 7,31% وجاءت نتائجها بتكرار 04 ما يعادل نسبة 3,25% وطرق مكافحتها بتكرار 05 ما يعادل نسبة 4,06%.

وتأتي بعدها حرائق الغابات لأملاك الدولة لأسباب تكرارها 08 بنسبة 6,50% أما نتائجها جاءت بتكرار 06 بنسبة 4,87% وطرق مكافحتها بتكرار 06 بنسبة 4,87%. وفي المرتبة الأخيرة حرائق ممتلكات السكان المناخمين للغابات بأسباب تعادل تكرار 07 بنسبة 5,69% أما نتائجها جاءت بتكرار 03 أي ما يعادل 2,43% وعن طرق مكافحتها جاءت بتكرار 04 أي ما يعادل نسبة 3,25%.

ويتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن مشكلة الاحتباس الحراري في الجزائر كانت لها أكبر نسبة وأكبر تكرار في جل المواضيع الأخرى والتي أهتمت الأخبار بعرضها بكونها ظاهرة بيئية تعرف بارتفاع درجات الحرارة في الطبقة السفلى القريبة من سطح الأرض وقريبة من الغلاف الجوي وهذا يعود لارتفاع نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون والميثان وغاز أكسيد نيترون وغاز كلور فلور كربون وهذا يعود الى ظاهرة حرائق الغابات التي تعاني منها الجزائر حيث ينتج عملية حرق الأشجار والنباتات ومخلفات الحيوانات تصاعد الغازات وهذا ما يؤدي الى تصاعد الأبخرة والتي تساهم بكونها في تزايد نسبة الاحتباس الحراري والذي يؤدي بدوره الى ثقب طبقة الأوزون التي تعتبر عامل حماية لكوكب الأرض من أشعة الشمس الضارة فوق البنفسجية كما يعرف المناخ الجزائري انه مناخ متغير يختلف من منطقة الى أخرى فيؤثر الاحتباس الحراري على كمية الأمطار المتساقطة إثر حرائق الغابات التي تعاني منها الجزائر في موسم الصيف وبهذا فهو يؤثر على المناطق الصحراوية ويزيد من مناخها الحار وجفافه كما تؤدي هذه الأخيرة الى انتشار الأمراض والأوبئة التي تهدد حياة الإنسان والكائنات الحية كما تقلص من نسبة الإنتاج الزراعي وقد اشارت الأخبار الى أسباب الاحتباس الحراري الى جانب حرائق الغابات نذكر منها حرق الوقود الاحفوري والاستخدام المفرط للطاقة من قبل.

أما فيما يخص مشكلة انجراف التربة التي تعاني منها الجزائر والتي تعود السبب الرئيسي لحرائق الغابات حيث تعد ظاهرة انجراف التربة انتقال من منطقة الى أخرى وهذا ما يحدث في الجزائر حالياً خاصة في المناطق التي شهدت انتشار كبير لحرائق الغابات حيث أن الظاهرة معروفة منذ القدم إلا أنها تفاقمت في الآونة الأخيرة وتعود أسبابها في الجزائر الى عوامل مختلفة اهمها حرائق الغابات بحيث أن تدمير الغطاء النباتي يساهم في انجراف التربة بالإضافة الى تهاون السلطات الجزائرية وذلك بعدم الاهتمام بتنظيم الرعي خاصة في المناطق المحرمة كسلوكيات الإنسان الخاطئة والمتمثلة في استخدامه للطبقة العليا من التربة لأغلفة البناء وغيرها التي تؤدي الى تشكيل البرك والمستنقعات التي تزيد من احتماليات انجراف التربة، بالإضافة الى الإجراءات الخاطئة التي يتبعها بعض المزارعين والتي تزيد من انتشار هذه الظاهرة.

وقد توصلنا من خلال معالجة القناة لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر الى نتائج تتمحور على أن معظم الأراضي الجزائرية أصبحت معرضة للانجراف بعد التدهور للغطاء النباتي واختلال التوازن المناخي وتناسي السلطات الجزائرية عن الدور الكبير الذي تلعبه في تثبيت جذور النباتات وتزويدها بالعناصر المهمة لنموها، كما قدمت معالجة قناة الشروق الإخبارية بعض الطرق والتوصيات للحد من هذه الظاهرة من بينها تكثيف زراعة الأشجار وزيادة الغطاء النباتي ومثال ذلك تطبيق خطة السد الأخضر بالإضافة الى تخفيض أماكن لرعي الأغنام والقيام بأيام ودورات تحسيسية لتثقيف الفلاحين والمزارعين.

ولقد اهتمت القناة من خلال معالجتها لظاهرة حرائق الغابات أن المتسبب الأول والأخير في الاحتباس الحراري هو حرائق الغابات التي يفتعلها الإنسان وذلك من خلال تجاوزاته ضد الطبيعة أو من خلال العوامل الطبيعية سواء رياح، الحرارة.... إلخ

أما فيما يخص مشكلة تغير المناخ الذي يحدث إثر المشاكل التي تهدد البيئة حاولت القناة بعرض أهم أسباب ونتائج هذه الظاهرة في الجزائر حيث أكدت بوجود مؤشرات تظهر بأن الجزائر مستهدفة التغيرات المناخية وهذا ما توصلنا اليه من خلال مناقشة رئيس القسم الخاص بالتنوع المناخي والموقع الجغرافي بما أنها تقع في منطقة العبور (الوسطى)

ومن بين التغيرات المناخية التي ذكرتها قناة الشروق الإخبارية والمتربة عن حرائق الغابات هي الجفاف، الارتفاع العالي لدرجات الحرارة وغيرها...

ومن أهم أسباب التغيرات المناخية على مستوى الجزائر نذكر حرائق الغابات ارتفاع درجات الحرارة وتدخلات الإنسان السلبية على البيئة والمناخ تحديداً أي بسبب الأنشطة المتنوعة التي تعمل على تدمير البيئة والمناخ.

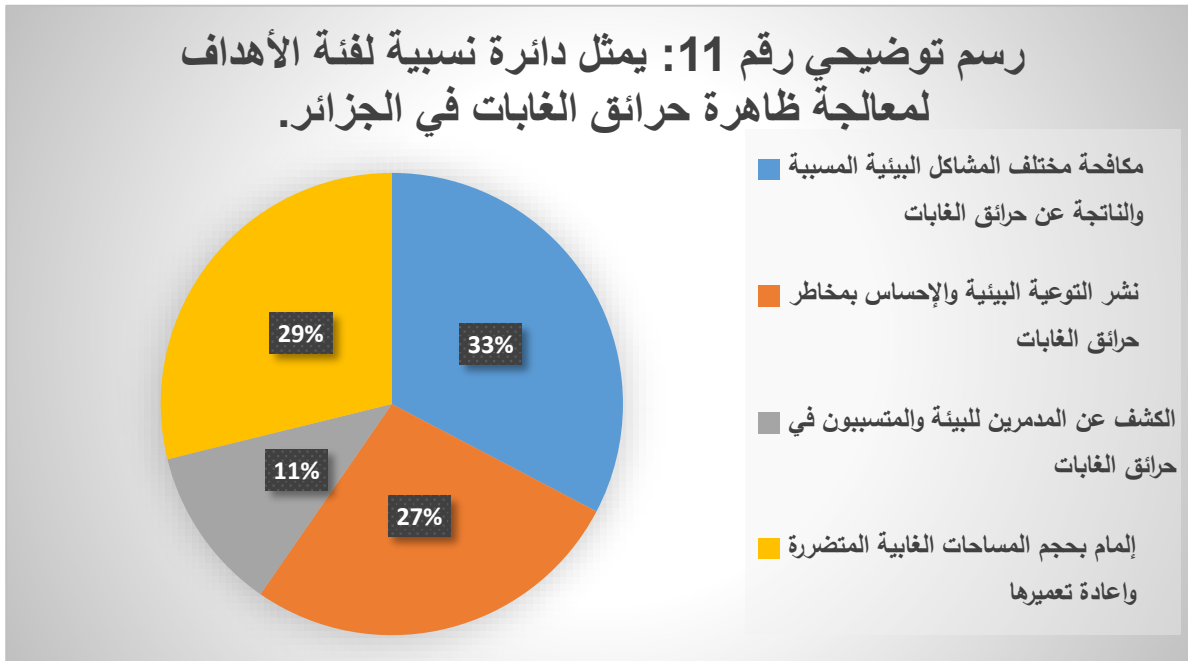
ما نلاحظه في الجدول أن حرائق الغابات على أملاك الدولة هي عملية احتراق الأراضي والتي تعود ملكيتها للدولة، فإن أملاك الدولة الخاصة هي الأشياء المملوكة ملكية خاصة للدولة وهي غير مخصصة للمنفعة العامة.

ونظراً لشدة حرائق الغابات في موسم صيف 2017 شملت هذه الحرائق الجبال والغابات العامة وكبر حجمها وصلت حق ممتلكات الدولة حتى وإن لم تتضرر مساحات كبيرة إلا أن أشهر منطقة تعود ملكيتها للدولة تضررت من حرائق الغابات توجد في ولاية تيزي وزو.

ومن بعدها تأتي ظاهرة حرائق ممتلكات السكان حيث معظم السكان الذين يقطنون بمحاذاة الجبال والغابات تعرضوا لحرائق خطيرة في ممتلكاتهم ومن خلال الأخبار التي تمت معالجتها في قناة الشروق الإخبارية تم الإفصاح عن بعض الأشخاص وقد تم تقديم احصائيات عن الخسائر المادية للسكان وأكثر المتضررين من هذه الحرائق هم الفلاحين حيث تم حرق حوالي 390 حزمة تبين، كما تضرروا مربي النحل بخسائر ما يعادل 18 صندوق تقريباً في كل الولايات المعنية بأكبر الحرائق المندلعة في 2017 ومربي الدجاج. ومن المساحات المتضررة استنادا لم تم تقديمه ما يعادل 3 هكتارات من القمح وهكتارين من الأشجار المختلفة.

الجدول رقم(11) يمثل فئة الأهداف لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر من خلال قناة الشروق News:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
مكافحة مختلف المشاكل البيئية المسببة والناجمة عن حرائق الغابات	17	32,69%
نشر التوعية البيئية والإحساس بمخاطر حرائق الغابات	14	26,92%
الكشف عن المدمرين للبيئة والمتسببون في حرائق الغابات	06	11,53%
إلمام بحجم المساحات الغابية المتضررة وإعادة تعميرها	15	28,84%
المجموع	52	100%"



تحليل الجدول رقم(11): الذي يمثل لنا فئة الأهداف لقناة الشروق الإخبارية News لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر لسنة 2017 أن هدف مكافحة مختلف المشاكل البيئية المسببة والناجمة عن حرائق الغابات احتل النسبة الأولى بـ 17 تكرار أي ما يعادل 32,69% ثم يليه هدف إلمام بحجم المساحات الغابية المتضررة وإعادة تعميرها جاءت بتكرار 15 أي ما يعادل 28,84%، يليها هدف نشر التوعية البيئية والإحساس بمخاطر حرائق الغابات جاءت بتكرار 14 أي ما يعادل 26,92%، جاء هدف الكشف

عن المدمرين للبيئة والمتسببين في حرائق الغابات والذي جاء بتكرار 6 أي ما يعادل 11,53%.

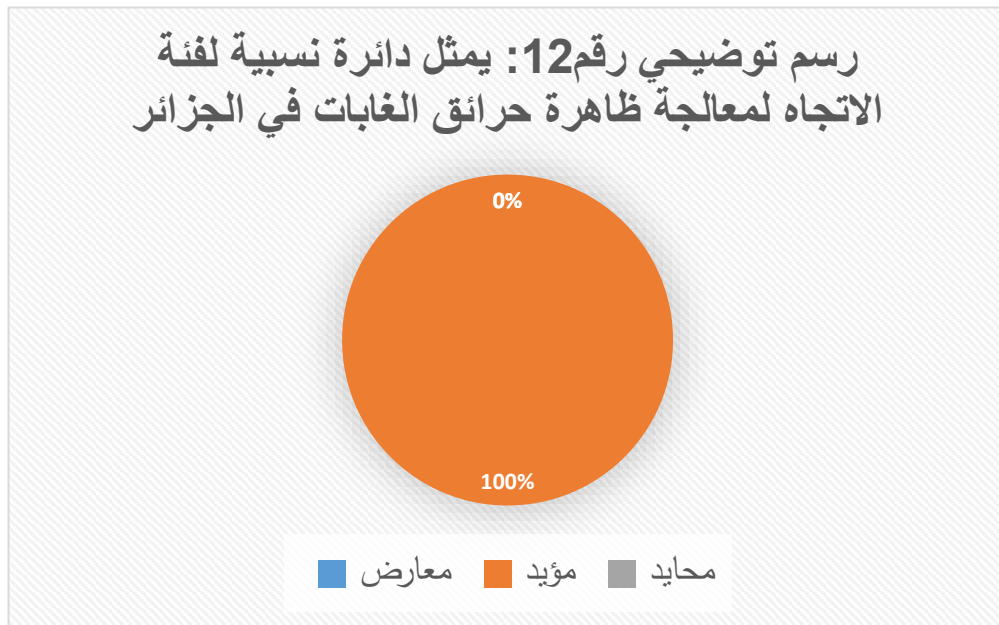
ومن خلال هذا التحليل وصلنا الى أن القناة أولت اهتمام كبير لهدف مكافحة مختلف المشاكل البيئية المسببة والناجمة عن حرائق الغابات نظراً لأهمية الموضوع ومخاطره التي تهدد حياة الجبال والغابات والمجتمع الجزائري، حيث تسببت هذه الحرائق بخسائر جسيمة مست حياة الإنسان والبيئة، كما تسعى أيضاً من خلال هذا الهدف الى التصدي لمفتعلات الحرائق والتعامل معها بعقلانية.

وتأتي بعدها هدف الإلزام بحجم المساحات الغابية المتضررة وإعادة تعميرها حيث أن من بين الخطط التي قدمتها القناة في معالجتها إعادة بناء وتجديد المساحات المتضررة من حرائق الغابات وهذا ممن أجل عودة الحياة فيها ومزاولة الفلاحين نشاطهم الزراعي. ثم جاء بعدها هدف نشر التوعية البيئية والإحساس بمخاطر حرائق الغابات وهذا من خلال القيام بأيام تحسيسية حول الغابة ومدى اهميتها حيث تم الاعتماد على الطفل كعنصر أساسي وذلك من خلال تلقيه أهم الأفكار والمبادئ التي تقوم على المحافظة على البيئة، والاحتفال بالأيام الوطنية التي تخص الغابة والأشجار بمشاركة أكبر قدر ممكن من الأشخاص من أجل ترسيخ فكرة أن الغابات عنصر حيوي ومهم في حياة الكائنات الحية.

ومن هنا نذكر الهدف المتمثل في الكشف عن مدمري البيئة والمتسببين في حرائق الغابات، وهذا الهدف لم تلبيه القناة في معالجتها الأهمية الكافية، فقد ذكر هذا العنصر من خلال المقابلة التي أجريت مع رجال الحماية المدنية، حيث أنهم لم يقدموا تصريحات كافية عن المتسببين في حرائق الغابات والخراب البيئي.

الجدول رقم (12): يمثل فئة الاتجاه لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر من خلال قناة الشروق News:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
معارض	00	%00
مؤيد	58	%100
محايد	00	%00
المجموع	58	%100



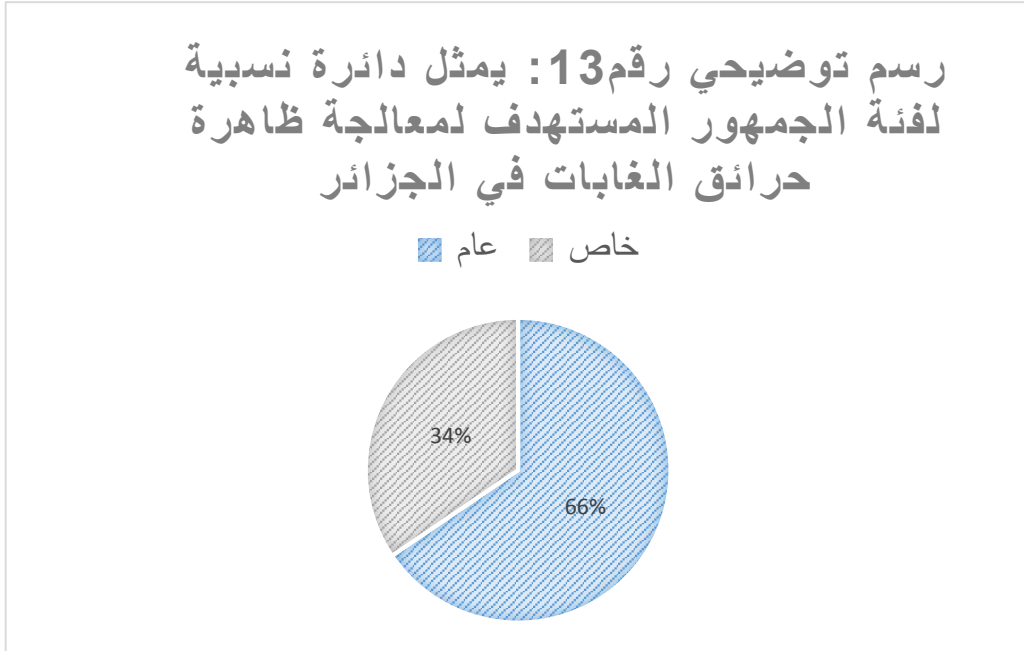
تحليل الجدول رقم (12): يتضح لنا من خلال الجدول الخاص بفئة الاتجاه أن النسبة الكاملة تحصل عليها الاتجاه المؤيد بتكرار 58 أي ما يعادل نسبة 100% بينما لا توجد أي نسبة من الاتجاه المعارض والمحايد.

إن النسبة الكاملة كانت لصالح الاتجاه المؤيد فكل الأخبار المعالجة التي اخترناها ضمن عينة التحليل لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر من خلال قناة الشروق الإخبارية (News) كانت مؤيدة تماما للتصدي لحرائق الغابات في الجزائر وما تواجهه البيئة من مخاطر وتجاوزات، فكانت المعالجة تنصب كلها حول إثارة انتباه المشاهد

حول حرائق الغابات ونشر التوعية من أجل التصدي لمثل هذه المشاكل التي تعاني منها البيئة، وبالمقابل لم نلاحظ أي معارضة أو حياد اتجاه هذه المشكلة من طرف معالجة القناة. الجدول رقم (13): يمثل فئة الجمهور المستهدف لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في

الجزائر من خلال قناة الشروق News:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
65,51%	38	عام
34,48%	20	خاص
100%	58	المجموع



تحليل الجدول رقم (13): الذي يضم فئة الجمهور المستهدف من خلال معالجة قناة الشروق الإخبارية News لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر نجد أن المعالجة كانت متوجهة للجمهور العام بتكرار 38 أي ما يعادل نسبة 65,51% ثم تليها فئة الجمهور الخاص بتكرار 20 أي ما يعادل نسبة 34,48%.

ما لاحظناه من خلال الجدول السابق أن قناة الشروق الإخبارية News كانت تستهدف في معالجتها الوصول الى الجمهور العام أكثر من الجمهور الخاص، فقد حظي

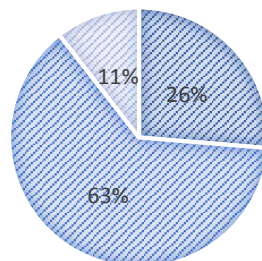
الجمهور العام على أعلى نسبة وهذا دليل أن القناة كانت تخاطب كافة شرائح المجتمع بالدرجة الأولى من أجل تحسيسهم بخطورة الوضع الذي آلت اليه الغابات جراء الحرائق، وهذا من أجل إشعار الأفراد بمدى مسؤوليتهم اتجاه البيئة وما تتعرض إليه من تخريب ودمار.

أما فيما يخص الجمهور الخاص فقد سلطت القناة الضوء على الهيئات والجمعيات والمؤسسات البيئية التي كانت لها دور في تقديم المعلومات البيئية للقناة والمساهمة في التصدي لهذه الحرائق كما أولت أهمية للأفراد والجماعات التي تهتم بالقضايا البيئية. الجدول رقم (14): يمثل فئة الفاعل لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر من خلال قناة لشروق News:

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
26,31%	20	العامل البشري
63,15%	48	عامل الحرارة
10,52%	08	عوامل أخرى
100%	76	المجموع

رسم توضيحي رقم 14: يمثل دائرة نسبوية لفئة الفاعل لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر

عوامل أخرى عامل الحرارة العامل البشري



تحليل الجدول رقم(14): الذي يمثل الاهتمام الذي أولته القناة لكل الأطراف الفاعلة في قضية حرائق الغابات لسنة 2017 ومن خلال تحليلنا لمعالجة قناة الشروق الإخبارية News توصلنا الى أن عامل الحرارة كان من أكثر العوامل المؤثرة والمسببة لحرائق الغابات حيث كان بتكرار 48 أي ما يعادل نسبة 63,15% ثم يليها العامل البشري الذي كان بتكرار 20 أي ما يعادل نسبة 26,31% وفي الأخير تليها مجموعة من العوامل الأخرى والتي كانت بتكرار 8 أي ما يعادل 10,52%.

ومن خلال تحليلنا للجدول أعلاه لاحظنا أن عامل الحرارة كان من أكثر العوامل البارزة والمؤثرة في نشوب الحرائق لصائفة 2017، حيث أن ارتفاع درجات الحرارة العالية خاصة في مواسم الجفاف، ومما يزيد من تأثيرها هو ارتباطها بهبوب عواصف قوية تعمل على انتشار النار بسرعة أكبر مما ينتج عنه دمار كبير للغابة ككل.

أما فيما يخص العامل البشري كان بدوره مؤثر وفعال في هذه الحرائق، حيث أن من الأخطاء البشرية الشائعة هو التنزه في المناطق الغابية مع ترك مواقد النار دون اطفائها، بالإضافة الى ما يقوم به بعض المزارعين كالتخلص من مخلفات مزارهم عن طريق الحرق، كما يقوم بعض السكان أيضاً بإشعال النيران في الغابة بهدف الحصول على كميات من الأخشاب، كما يقوم بعض السكان أيضاً بإشعال النيران في الغابة بهدف الحصول على كميات من الأخشاب، كما يقوم بعض المزارعين أيضاً بحرق مساحات من الغابات بهدف توفير مساحات زراعية اضافية، كما تشكل الحوادث المرورية التي تقع على الشوارع التي تمر عبر الغابات وكذلك رمي بعض السائقين لأعقاب السجائر أو لأجسام مشتعلة أخرى على جنبات الطريق دون اكرثات تؤدي كلها لاندلاع الحريق.

كما توجد عدة عوامل أخرى والمتمثلة في الرياح كرياح السيروكو، حيث أن هبوب الرياح القوية يساهم في افتعال وانتشار النيران مما يقضي على الأخضر واليابس، ان لم تتوفر الوسائل المادية والبشرية والتقنية المناسبة في الوقت المناسب.

II - نتائج قراءة وتحليل جداول الفئات:

بعد تحليلنا لنتائج الكمية والكيفية لمضامين المادة الإعلامية الخاصة بفئات الشكل والمضمون (كيف قيل؟ ماذا قيل؟) والتي عالجت ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر لموسم 2017 من خلال قناة الشروق الإخبارية(news) توصلنا الى النتائج التالية:

- من خلال تحليلنا توصلنا أن القناة أبدت اهتمام بالمواضيع والقضايا البيئية وهذا بمخاطبتها لكافة فئات المجتمع باستخدام لغة سهلة وبسيطة ومفهومة وهي اللغة العربية الفصحى والعامية، وباعتبار أن القناة كانت معالجتها موضوعية بنقل الأحداث كما يلي فإن اللغة تعتبر المكون الساسي لهوية الأمة، من أجل فهم الرسالة الموجهة للمشاهد.

- استخدمت " قناة الشروق الإخبارية(news)" عدة لقطات في عرض الأخبار، باللقطات القريبة من اجل لفت انتباه الجمهور المتلقي لتأكيد على المشاكل البيئية الخطيرة، هذا ما يزيد من الرؤية المؤثرة في الموضوع المعالج.

- ما تم التوصل اليه من خلال معالجة قناة الشروق الإخبارية news خلال عرضها لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر لموسم 2017 أنها لم تعدل في استعمالها للأنواع الصحفية وانما سلطت الضوء على التقرير واستبعادها للأنواع الصحفية الأخرى.

- استنتجنا من خلال دراستنا أن القناة لم تعالج القضية كونها مهمة تهدد العالم والبشرية، بل تناولته بطريقة سطحية محصورة بأحداث صائفة 2017 في الجزائر، فكانت مدتها الزمنية محدودة جداً، لم تعطى أهمية للأسباب الحقيقية وراء اندلاع حرائق الغابات، فقد تحدثت حول ما ينتج من وراء هذه الظاهرة وهي الاحتباس الحراري، انجراف التربة، التغيرات المناخية.

- أولت قناة الشروق الإخبارية(news) اهتمام بكل الأطراف الفاعلة في قضايا البيئة ومشكلاتها في الوطن الجزائري، وما توصلنا اليه في تحليلنا لمضامين المادة الإعلامية المختارة، جميع القطاعات المتخصصة في حماية البيئة من معاهد وجمعيات البيئة كان لها دور فعال في حماية البيئة من مختلف الأنشطة المضرة بالبيئة كرمي الأوساخ، حرق

الغابات، كان هدفها الأول تحسين التعامل مع البيئة من أجل تحفيز مواطنين على حمايتها والتعامل معها بعقلانية.

- كان هدف القناة من وراء المعالجة نشر التوعية والثقافة للمواطنين فيما يخص ظاهرة حرائق الغابات وهو هدفها الأساسي، الى اننا لم نلتمس من خلال هذه المعالجة أنها وصلت لتحقيق هدفها وبالتالي فهي لم تقم بدورها على أكمل وجه.

- الاتجاه المؤيد وهو الاتجاه الذي توصلنا اليه من خلال تحليلنا في معالجة لظاهرة الحرائق وهذا ما استخلصناه أن موقفها مؤيد للحد من هذه الظاهرة التي تمس الغابات والجمال كل صائفة فهي تعتبر معاناة كبيرة للمجتمع الجزائري.

- توجهت القناة في معالجتها لظاهرة حرائق الغابات الى الجمهور العام بمختلف شرائحه فهي ركزت على البيئة والمعلومات الخاصة بظاهرة حرائق الغابات.

ومن النتائج التي توصلنا اليها في مضمون أخبار قناة الشروق " نيوز" من خلال معالجتها لظاهرة الحرائق الغابية في الجزائر لموسم صائفة 2017 ان النشاط البشري والحس المدني والحس الوطني اللاعقلاني واللامبالاة يؤدي الى مثل هذه الكوارث وما ينتجه عنه إخلال بالتوازن البيئي الطبيعي والبيولوجي.

IV- النتائج العامة للدراسة:

بعد معالجتنا لموضوع الدراسة التي تناولنا فيها معالجة حرائق الغابات في الجزائر

لموسم 2017 من خلال قناة الشروق الاخبارية للأخبار اليومية توصلنا الى :

1- مشكلة حرائق الغابات وانعكاساتها السلبية على البيئة، والتي عادت بالعديد من الكوارث الطبيعية التي أصبحت تعاني منها الجزائر نذكر منها: انجراف التربة، الاحتباس الحراري، التغيرات المناخية.

2- من خلال معالجة القناة وتحليلنا لأخبار الشروق الاخبارية كانت معالجة سطحية غير مدققة نقل الحوادث كما هي .

3- تبين لنا من خلال تحليلنا لأخبار قناة الشروق الاخبارية كانت توجه مضامينها الى الجمهور الخاص و العام من أجل تحسيسهم بأهمية البيئة وخطورة الوضع البيئي الحالي .

4- وما توصلنا اليها من خلال هذه الدراسة أن قناة الشروق الاخبارية تفتقر في معالجتها إلى اتباع خطة معينة في معالجتها لظاهرة حرائق الغابات في الجزائر من أجل التصدي لها ومعرفة مفتعلها.

5- إعتمدت القناة في معالجة ظاهرة حرائق الغابات استضافات جهة مختلفة من أجل أخذ تصريحات بعض المسؤولين المتخصصين في البيئة والكوارث الطبيعية من أجل تبيان أهمية البيئة والمحافظة عليها.

6- فيما يخص الوقت المحدد للمعالجة لم يكن كافي لمعالجة هكذا موضوع فهو موضوع في غاية الخطورة، عملت القناة على نقل الأحداث كما هي دون التعمق والاستفسار عنها، 7- اعتمدت القناة في معالجتها على القالب الصحفي التقرير وابعادها التحقيق، حيث اعتمدت على نقل الاخبار واستفادة في تغطيتها على بعض من شهود العيان الموجدين اثناء اندلاع الحرائق .

8- يمكن القول فيما يتعلق بأهداف وغايات المعالجة انها كانت تهدف الى توعية الفرد وتحسين ثقافة البيئة، وربما يمكن ارجاع هذا الامر لإدارة القناة ووجهتها.

9- أما فيما يخص الاتجاه كان واضح وهو التايد لوضع حد لهذه الحرائق التي تمس الغابات الجزائرية كل موسم صيف .

10- اما فيما يخص المضمون فالقناة ركزت في معالجتها على حرائق الغابات دون التطرق كفاية الى ما ينجم عنها من كوارث وهذا نتيجة التجاوزات والاختراقات من قبل المسؤولين .

خاتمة

في ختام بحثنا هذا توصلنا الى أن الجزائر تعاني كثيرا من حرائق الغابات حيث أن هذه الظاهرة لها أهمية كبيرة في حياة الإنسان وفي جميع المجالات سواء (بيئية اقتصادية، إجتماعية...) والجزائر كغيرها من البلدان تعاني من آثار ظاهرة حرائق الغابات التي يشهدها العالم، فهي ظاهرة خطيرة تهدد كل الكائنات الحية والنظم الإيكولوجية (حيوانات ونباتات) مما يغير حتما من الإقتصاد الريفي عموما ومعيشة السكان الأرياف خصوصا، فهي ظاهرة سلبية ناتجة عن عدة عوامل بشرية يكون الإنسان فيها هو السبب الأول ولهذا لابد على كل فرد من المجتمع العمل من أجل الحفاظ على الثروة الجيولوجية وذلك بالإبتعاد عن مسببات الحريق (كرمي السجائر، القارورات الزجاجية) ونقل المواد القابلة للاشتعال بعيدا عن تأثير الحرارة والنار.....الخ

وقد تم طرح هذا الموضوع في كافة الوسائل الإعلامية بما فيها التلفزيون حيث يعمل هذا الأخير على تسليط الضوء على المشاكل البيئية من بدايتها، وقد وقع إختيارنا على قناة الشروق الإخبارية من أجل الوقوف على معالجتها، فقد تناولت القناة معالجة ظاهرة حرائق الغابات ضمن الإعلام البيئي، ومن خلال تتبعنا للمعالجة وتقييمنا لهذه الأخبار يمكن القول بأنها ليست تفاعلية، حيث أنها تقتقد لوجود إتصال بينها وبين الجمهور عند تقديم الأخبار فهي تقوم ببث مباشر.

فإننا لا نرث الأرض من أجدادنا بل نرثها من أحفادنا تحت شعار " الغابة ثروة وطنية لنحافظ عليها".

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1/ المصادر:

القرآن الكريم.

2/ المراجع:

أ/ الكتب باللغة العربية:

1/ ابن منظور، لسان العرب، عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسن الله وآخرون، المجموعة الأولى د.ط، القاهرة دار المعارف، د تاريخ.

2/ أحمد الجلاّد، الدراسات البيئية في التنمية والإعلام السياحي المستدام، عالم الفكر القاهرة، 2003.

3/ أحمد بدر، الإتصال، الإتصال الجماهيري بين الإعلام والتطويع والتنمية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع (القاهرة)، (د) طبعة.

4/ أحمد حسين الرفاعي، مناهج البحث العلمي، تطبيقات ادارية واقتصادية، ط2، 2005، دار وائل للنشر والتوزيع الأردن عمان.

5/ أحمد ملحّة، الرهانات البيئية في الجزائر، مطبعة النجاح، الجزائر، 2000، ص210-2011.

6/ أحمد ملحّة، أهم رهانات البيئة في الجزائر، دراسات عليا في علوم البيئة، مطبعة النجاح بن عكنون، 2001.

7/ ادوارد بلانا بارك، مارك فون بارنيف، الحرائق الغابية، دليل موجه للإعلاميين والصحفيين، مشروع firecom، منشورات CTFC، سبتمبر 2016.

8/ الإذاعة الجزائرية، حرائق الغابات في الجزائر، 2017/07/13، 10:07.

9/ اسماعيل ابراهيم، الصحفي المتخصص، الطبعة الأولى، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، 2001.

10/ اسماعيل ابراهيم، الصحفي المتخصص، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.

11/ بلال الشايب، الواقع البيئي، مجلة العلوم والتقنية، العدد 26، 2015/10/23.

- 12/ حسين نجم وآخرون، البيئة والإنسان، مطبوعات الكويت، 1984.
- 13/ جمال الدين السيد علي صالح، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق ط1، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2003.
- 14/ جمال الدين علي صالح، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 2000.
- 15/ جمال شحاتة حبيب، مناهج البحث العلمي في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ط1، المكتب الجامعي الحديث، 2013.
- 16/ حمد شفيق، البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسة التطبيقية، ديوان المطبوعات، الجامعة الجزائرية، 2002.
- 17/ ربحي مصطفى عليان محمد عني، أساليب البحث العلمي، ط4، دار الصفاء، عمان الأردن، 2010.
- 18/ رياض الجبان، التربية البيئية مشكلات وحلول (دمشق دار الفكر 1997).
- 19/ زياد أحمد الطويس، مجتمع الدراسة والعينات، مديرية التربية لواء البترا، 2000.
- 20/ سليمان عقل نشوة، الإخراج الإذاعي والتلفزيوني، كلية الإعلام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2009، الدار العربية للنشر والتوزيع.
- 21/ سمير محمد حسن، الإعلام والاتصال بال جماهير والرأي العام كعالم الكتب، ط3، القاهرة، 1996.
- 22/ سناء محمد الجبور، الإعلام البيئي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- 23/ سوزان القليني وصالح مذكور، الإعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 2005.
- 24/ الشيخ عبد الله بن محمد، عبد الله بن يحيى، علم البيئة النباتية، عمادة شؤون المكتبات للنشر والطبع، جامعة الملك سعود الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 25/ صقر عبد الحميد محمد، المان الصناعي والإطفاء، حقائق استراتيجية في علم الاطفاء، الاسكندرية منشأة المعارض.
- 26/ صقر عبد الحميد محمد، المان الصناعي والإطفاء، حقائق استراتيجية في علم الإطفاء، الإسكندرية منشأة المعارض.

- 27/ عاطف عدلي العبد عبيد وزكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخدامه في بحوث الرأي العام والإعلام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- 28/ عدس عبد الرحمان وآخرون، البحث العلمي، مفهومه وأدواته وأساليبه، دار المجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، 1992.
- 29/ عقون أحمد، مجلة البيئة، حماية البيئة والتراث، رقم 15، أبريل 2000.
- 30/ علي عبد الله الشهيري، حرائق الغابات الأسباب وطرق المواجهة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض ط 1 2010.
- 31/ عماد الدين سلطان، مختصر الدراسات الأمنية، ج 2، المركز العربي، الدراسات الأمنية والتدريب السعودي، 1986.
- 32/ عواطف عبد الرحمان، هموم الصحافة، الصحافيين في مصر، دار الفكر العربي، 1995.
- 33/ فهد ابن ابراهيم المرشد، مهارات التحقيق في حوادث الحريق العمدي، دراسة مسحية على ضباط التحقيق في مدنية الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية، 2004.
- 34/ لامونت جوهري، مجلة مراقبة الأرض، جامعة كولومبيا، تاريخ النشر، 12 - 10 - 2016.
- 35/ لؤي خليل، الإعلام الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، (د) طبعة.
- 36/ مايكر اوفيرا الرقابة على الغابات، دليل للأجهزة العليا للرقابة، ترجمة ديوان المحاسبة، المملكة الأردنية الهاشمية، 2011.
- 37/ مجد جر عنلي، أهمية الغابات للإنسان والبيئة وطرق حمايتها، دراسات وبحوث بيئية، ورقة علمية، تاريخ النشر 31-10-2011، تاريخ المطالعة 17-12-2017.
- 38/ المجمع الوسيط، مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط 4، 2004.
- 39/ محمد العودات: تلوث وحماية البيئة (دمشق دار الآهالي: 1998).
- 40/ محمد حمدي، قاموس عربي عربي، المرشدة الجزائرية للنشر والتوزيع، الطبعة الجديدة منفتحة ومزودة مع لوحات مصورة، د تاريخ.

- 41/ محمد شفيق، البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 42/ محمد صغير نوال، الإذاعة الجزائرية، حرائق الغابات في الجزائر، حصة الأوزون، 8/ 7، 2017، 12:15.
- 43/ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط2 عالم الكتب القاهرة، مصر 2004.
- 44/ محمد علي محمد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، الطبعة الأولى، عالم الكتاب بيروت، 1993.
- 45/ المصباح المنير، ترتيب القاموس المحيط وأساس البلاغة، الجزء الثالث الطبعة 3، د.مكان، دار الفكر، د.تارخ.
- 46/ مصطفى حميد الطالي وخير ميلاد أبوبكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاته في الإعلام والعلوم الساسية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، 2007.
- 47/ منال هلال مزاهرة، بحوث الإعلام، الأسس والمبادئ، دار كنوز، المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1.
- 48/ موريس " انجرس"، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.
- 49/ نبيل جواد، التسويق في خدمة المشروع، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع، بيروت، 2008.
- 50/ نبيل عبد الهادي، منهجية البحث في ع.انسانية، الهلية للنشر والتوزيع، لبنان، 2006.
- 51/ ولبرشرام، أجهزة الإعلام والتنمية الوطنية ودور الإعلام في البلدان النامية، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، 1970.
- 52/ يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين، ط1 الجزائر 2007، طاكسيج كوم، للدراسات والنشر والتوزيع.

ب/ الرسائل الجامعية:

- 1/ بن يحي سهايم، الصحافة المكتوبة وتنمية الوعي البيئي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع والتنمية، جامعة منتوري قسنطينة، سنة 2004-2005.
- 2/ زينة بوسالم، المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة المكتوبة ، رسالة ماجستير ، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر ، 2010- 2011.
- 3/ عبد الرحمان محمد أحمد، تأثير حرائق الغابات على التنوع الشجري في غابات منطقة الباحة، برنامج ماجستير، العلوم في التنوع الإحيائي، جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، 2006.
- 4/ مخشوش هند، التغيرات المناخية الراهنة في الجزائر، حصة بيئتنا نموذجاً، مذكرة ماستر، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2016.
- 5/ مشغل فايز العتيبي، الإعلام البيئي في دولة الكويت، الهيئة العامة نموذجاً، رسالة ماجستير الإعلام جامعة الشرق الأوسط، 2012.

ج/ المجالات:

- يوان جورج ينست، صحة الغابات وحيوتها، مجلة حماية الغابات، العدد 17، 17- 15- 2001، 11- 14.

د/ القوانين والتشريعات:

- الجريدة الرسمية، الجمهورية الجزائرية، اتفاقات دولية، قوانين، أوامر ومراسيم قرارات إعلانات، العدد 26، 26 يونيو 1984.
- لامونت جوهرتي، مجلة مراقبة الأرض، جامعة كولومبيا، تاريخ النشر، 12- 10- 2016.
- ندوة الإعلام البيئي تونس، من 14- 16 أكتوبر 1987، مجلة الإعلام العربي العدد الثاني عشر حزيران ص 10-11.

هـ/ مقابلات:

- عاشور عبد القادر (مقابلة)، مسؤول دائرة الغابات، ولاية عين الدفلى، 27 /12 /2017، 10:00.

و/ المراجع باللغة الفرنسية:

jean de Bon ville, l'analyse de contenu des médias, Bruxelles, deboek université, 2000, p120.

William Itson and harld M.proshonsky, an introduction to environmental psychology, New York, 1974.

ي/ مواقع الأنترنت:

<https://www.oursenie.com/vb/showthread.php>

<http://.alittihad.com>

<http://www.envirolink>. Envirolink. Accessed. Available.

<https://www.ts3a.com>

الملاحق

أولاً: معلومات عن الأخبار

1- تاريخ البث

2- رقم الأخبار

ثانياً: فئات الشكل:

جدول يوضح فئات الشكل (كيف قيل؟)

الفئات	المؤشرات	رأي المحكمين
اللغة	- عربية فصحي - العامية - اللغة الفرنسية	
اللقطات	- اللقطات القريبة - اللقطات البعيدة - اللقطات العامة	
زاوية الكاميرا	- عادية - مرتفعة - منخفضة	
وقت البث	- صباحاً - منتصف النهار - مساءً	
الزمن	- ساعة - دقائق - ثواني	
القوالب الصحفية	- التقرير - الريبورتاج - المقابلة	

ثالثاً: فئات المضمون

جدول يوضح فئات المضمون (ماذا قيل؟)

وحدة الموضوع	المؤشرات	رأي المحكمين
الإحتباس الحراري	- الأسباب - الأضرار الناتجة عنها - طرق مكافحتها	
إنجراف التربة	- الأسباب - الأضرار الناتجة عنها - طرق مكافحتها	
التغيرات المناخية	- الأسباب - الأضرار الناتجة عنها - طرق مكافحتها	
حرائق الغابات لأملاك الدولة	- الأسباب - الأضرار الناتجة عنها - طرق مكافحتها	
حرائق ممتلكات السكان المناخمين للغابات	- الأسباب - الأضرار الناتجة عنها - طرق مكافحتها	

فئة الأهداف	المؤشرات	رأي المحكمين
مكافحة مختلف المشاكل البيئية المسببة والناجمة عن حرائق الغابات.	- سياسات وخطط التصدي لمفتعلات الحرائق. - بناء مشاريع من أجل حماية السكان وممتلكاتهم.	
تكوين فرق وهيئات من أجل المحافظة على البيئة وإخماد الحرائق.	- تشكيل فرق الرتل المتنقل للتصدي لهذه الحرائق. - توفير طقم مؤهل لتكوين هذه الفرق.	
إلمام بحجم المساحات الغابية المتضررة وإعادة تعميمها.	- إعداد خطط لإعادة التعمير. - تجديد المساحات المتضررة ومزاولة النشاطات الفلاحية.	
نشر التوعية البيئية والإحساس بمخاطر حرائق الغابات.	- القيام بأيام تحسيسية حول الغابة ومدى أهميتها. - إعداد الطفل كعنصر أساسي للمحافظة على البيئة	

فئة الاتجاه	المؤشرات	رأي المحكمين
مؤيد	- إثارة إنتباه المشاهد حول خطورة حرائق الغابات على البيئة - عرض مختلف النشاطات لمكافحة المشاكل المضرّة بالبيئة	
معارض	- لم يظهر أي دليل من خلال معالجة القناة بمعارض لحرائق الغابات	
محايد	/	

فئة الجمهور	المؤشرات	رأي المحكمين
عام	- كانت موجهة الى الجميع (أي جميع شرائح المجتمع)	
خاص	- الهيئات والجمعيات والمؤسسات البيئية	

فئة الفاعل	المؤشرات	رأي المحكمين
الحرارة	- الإرتفاع العالي لدرجات الحرارة - الجفاف	
السكان	- التصرفات المهملة للسكان - التصرفات اللاعقلانية للفلاحين والمزارعين في التخلص من مخلفاتهم الزراعية	
عوامل أخرى	- عوامل طبيعية مؤثرة والمساعدة في انتشار حرائق الغابات.	

دليل التعريف الإجرائية للفئات ومؤشراتها:

1- فئات الشكل (كيف قيل؟)

1- تمثل لنا الفئة رقم 04 اللغة، وهي التي استخدمت في الأخبار التلفزيونية في قناة

الشروق الإخبارية (News) وبالتالي خرجنا بالمؤشرات التالية:

- | | |
|----------------------|--------------|
| <input type="text"/> | - عربية فصحي |
| <input type="text"/> | - عامية |
| <input type="text"/> | - فرنسية |

2- تمثل لنا الفئة رقم 05 اللقطات ويقصد بها الصور التي تظهر على الشاشة وكل

مايتعلق بالموضوع من صور متحركة وثابتة وتتمثل اللقطات فيمايلي:

- | | |
|----------------------|-------------------|
| <input type="text"/> | - اللقطات القريبة |
| <input type="text"/> | - اللقطة المتوسطة |
| <input type="text"/> | - اللقطة العامة |

3- تمثل لنا الفئة 06 زاوية الكاميرا وهو الخطا الذي من خلاله تنظر الكاميرا الى

الموضوع المدروس، وهناك عدة زوايا وهذا ما توصلنا إليه:

- | | |
|----------------------|----------|
| <input type="text"/> | - عادية |
| <input type="text"/> | - مرتفعة |
| <input type="text"/> | - منخفضة |

4- تمثل لنا الفئة رقم 07 الموقع وهو البث الذي تقدمت به قناة الشروق الإخبارية)

(News) معالجة موضوع حرائق الغابات في الجزائر، ويتمثل فيما يلي:

- | | |
|----------------------|----------------|
| <input type="text"/> | - مساءً |
| <input type="text"/> | - منتصف النهار |
| <input type="text"/> | - صباحاً |

5- تمثل لنا الفئة رقم 08 الزمن وهو الوقت المخصص لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر، وتتمثل فيما يلي:

	- دقائق
	- ساعات
	- ثواني

6- تمثل لنا الفئة رقم 09 القوالب الصحفية التي استخدمتها القناة وهي الشكل الفني أو البنائي وهو الهيئة التي تقدم بها المادة الإعلامية وينقسم الى:

	- تقرير
	- ريبورتاج
	- مقابلة

2- فئات المضمون (ماذا قيل؟)

1- تمثل لنا الفئة رقم 10 الموضوع:

- **الإحتباس الحراري:** وهو مشكلة بيئية يعرف بارتفاع درجات الحرارة في الطبقة السفلى القريبة من سطح الأرض وهذا يعود لارتفاع نسبة غاز ثاني أكسيد الكربون، ومن بين أسباب وطرق مكافحته إقتنينا المؤشرات التالية:

	• أسباب
	• نتائج
	• طرق مكافحتها

- **مشكلة انجراف التربة:** هي تعد ظاهرة إنتقال التربة من منطقة الى أخرى وتدهور الغطاء النباتي بسبب حرائق الغابات ومن بين مؤشرات مايلي:

	• أسبابها
	• نتائجها
	• طرق مكافحتها

- **مشكلة تغير المناخ:** وهو مشكلة خطيرة تهدد البيئة فهي مؤثرة وطويلة المدى في معدل

حالة الطقس وتمثلت في المؤشرات التالية:

- أسبابها
- نتائجها
- طرق مكافحتها

- **حرائق الغابات لأمالك الدولة:** تعد مشكلة بيئية خطيرة تؤثر على البيئة ونسبة الغابات في

الوطن وتمثلت مؤشراتها فيما يلي:

- أسبابها
- نتائجها
- طرق مكافحتها

- **حرائق ممتلكات السكان المناخمين للغابات:** وهي تعد مشكلة بيئية بالدرجة الأولى حيث

يتضرر منها السكان القاطنين بجانب الغابات وتمثلت مؤشراتها فيما يلي:

- أسبابها
- نتائجها
- طرق مكافحتها

2- وحدة الأهداف:

- مكافحة مختلف المشاكل البيئية المسببة والناجمة عن حرائق الغابات والتي تظهر من

خلال مايلي:

- أ- سياسات وخطط التصدي لمفتعلات الحرائق
- ب- بناء مشاريع من أجل حماية السكان وممتلكاتهم

- تكوين فرق وهيئات من أجل المحافظة على البيئة واخماد الحرائق والتي تتمثل في:

- أ- تشكيل فرق الرتل المتنقل للتصدي لهذه الحرائق
- ب- توفير طقم مؤهل لتكوين هذه الفرق

- نشر التوعية البيئية والإحساس بمخاطر حرائق الغابات وذلك من خلال:

أ- القيام بأيام تحسيسية حول الغابة ومدى أهميتها

ب- اعداد الطفل كعنصر أساسي للمحافظة على البيئة

- الكشف عن المدمرين للبيئة والمتسببين في حرائق الغابات وذلك عن طريق:

أ- وضع أعوان لمراقبة الغابات

3- وحدة الإتجاه:

- اتجاه مؤيد وذلك من خلال إثارة إنتباه المشاهد حول خطورة حرائق الغابات ومختلف النشاطات المضرة بالبيئة:

- اتجاه معارض وذلك عن طريق رفضهم لكل مسبب لحرائق الغابات

4- وحدة الجمهور:

- العام: ويتمثل في جميع شرائح المجتمع

- الخاص: ويتمثل في الهيئات والجمعيات والمؤسسات البيئية

5- وحدة الفاعل:

- عامل الحرارة:

أ- الارتفاع العالي لدرجات الحرارة

ب- الجفاف

- العامل البشري:

أ- التصرفات المهملة للسكان

ب- التصرفات اللاعقلانية للفلاحين والمزارعين في التخلص من مخلفاتهم الزراعية

- عوامل أخرى:

أ- عوامل طبيعية مؤثرة والمساعدة في انتشار حرائق الغابات

**صور لبعض الحرائق المندلعة في
الغابات الجزائرية صائفة 2017**







قائمة الأشكال

والجداول

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الجدول
23-22	يمثل توزيع مفردات عينة الدراسة في قناة الشروق نيوز	1
81	متوسط مساحات الغابات المتضررة من الحرائق سنوياً.	2
96-94	يوضح الجدول احصائيات حرائق الغابات في الجزائر منذ الإستقلال	3
114	يمثل فئة اللغة المستخدمة لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات من خلال قناة الشروق News	4
116	يمثل فئة اللقطات لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر من خلال قناة الشروق News	5
117	يمثل فئة زاوية الكاميرا لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر لقناة الشروق News	6
119	يمثل فئة الموقع لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر لقناة الشروق News	7
121	يمثل فئة الزمن لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر لقناة الشروق News	8
122	يمثل فئة القوالب الصحفية لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر لقناة الشروق News	9
124	يمثل فئة الموضوع لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر من خلال قناة الشروق News	10
129	يمثل فئة الأهداف لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر من خلال قناة الشروق News	11
131	يمثل فئة الاتجاه لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر من خلال قناة الشروق News	12

132	يمثل فئة الجمهور المستهدف لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر من خلال قناة الشروق News	13
133	يمثل فئة الفاعل لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر من خلال قناة لشروق News	14

قائمة الأشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	الشكل
114	رسم توضيحي يمثل دائرة نسبية لفئة اللغة المستخدمة لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات.	1
116	رسم توضيحي يمثل دائرة نسبية لفئة اللقطات المتكررة.	2
118	رسم توضيحي يمثل دائرة نسبية لفئة زاوية الكاميرا لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر.	3
119	رسم توضيحي يمثل دائرة نسبية تمثل فئة تكرار الموقع لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر	4
121	رسم توضيحي يمثل دائرة نسبية لفئة الزمن لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر	5
122	رسم توضيحي يمثل دائرة نسبية لفئة القوالب الصحفية لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر	6
125	رسم توضيحي يمثل دائرة نسبية لفئة الموضوع لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر	7
129	رسم توضيحي يمثل دائرة نسبية لفئة الأهداف لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر.	8
131	رسم توضيحي يمثل دائرة نسبية لفئة الاتجاه لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر	9
132	رسم توضيحي يمثل دائرة نسبية لفئة الجمهور المستهدف لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر	10
133	رسم توضيحي دائرة نسبية تمثل فئة الفاعل لمعالجة ظاهرة حرائق الغابات في الجزائر	11

الصفحة	فهرس المحتويات
	كلمة الشكر
	الإهداء
	الملخص
	خطة البحث
4،3،2	مقدمة عامة
	الجانب المنهجي
8-7	الإشكالية
8-9	تساؤلات الدراسة
9	أهداف الدراسة
10	أسباب اختيار الموضوع
11 - 10	أهمية الدراسة
13 - 11	منهج الدراسة وأدوات البحث
16 - 13	مصطلحات الدراسة
23 - 16	الدراسات السابقة
29 - 23	مجتمع البحث وعينة الدراسة
29	الإطار الزمني والمكاني للدراسة
	الجانب النظري
	الفصل الأول: مدخل الى الإعلام البيئي
33	تمهيد
38-34	المبحث الأول: الإعلام البيئي
35-34	المطلب 01: مفهوم الإعلام والوعي البيئي
37-35	المطلب 02: أهم وسائل الإعلام البيئي
38 - 37	المطلب 03: آليات تعزيز دور الإعلام البيئي
46-38	المبحث الثاني: المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة

40 - 38	المطلب 01: واقع الإعلام البيئي في الجزائر
43 - 40	المطلب 02: المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة
46 - 43	المطلب 03: الصعوبات الإعلامية لقضايا البيئة
46	خلاصة
الفصل الثاني: قيمة الغابات وصدى الحرائق	
49	تمهيد
62 - 49	المبحث الأول: ماهية الغابات
52 - 49	المطلب 01: مفهوم الغابات ووظائفها
56 - 52	المطلب 02: فوائد وأهمية الغابات
62 - 57	المطلب 03: الإدارة المستدامة للغابات وكيفية المحافظة عليها
71 - 62	المبحث الثاني: نظرة عامة حول حرائق الغابات
67 - 62	المطلب 01: مفهوم حرائق الغابات وأسبابها
69 - 67	المطلب 02: أثار واضرار حرائق الغابات
71 - 69	المطلب 03: أنواع حرائق الغابات ووسائل الوقاية من حرائق الغابات
71	خلاصة
الفصل الثالث: وضعيات الغابات في الجزائر وأهم حرائقها	
74	تمهيد
81 - 74	المبحث الاول: حرائق الغابات في العالم
77 - 74	المطلب 01: الوضع الحالي لحرائق الغابات في العالم
79 - 78	المطلب 02: أشهر الحرائق التي حدثت في العالم
81 - 79	المطلب 03: مكافحة حرائق الغابات في ظل التطورات المناخية
93 - 81	المبحث الثاني: وضعية الغابات وحرائقها في الجزائر
83 - 81	المطلب 01: لمحة عن الغابات الطبيعية في الجزائر
90 - 84	المطلب 02: أشهر الحرائق التي حدثت في الجزائر لسنة 2017
93 - 90	المطلب 03: اثار حرائق الغابات على الموارد البيئية في الجزائر

93	خلاصة
الجانب التطبيقي	
96	I- بطاقة فنية عن قناة الشروق نيوز.
117-96	II- التحليل الكمي والكيفي لنتائج الواردة في الجداول.
119-118	III- نتائج قراءة وتحليل جداول الفئات.
120-119	IV- النتائج العامة للدراسة.
122	الخاتمة
129-124	قائمة المراجع
قائمة الملاحق	
قائمة الأشكال والجداول	
فهرس المحتويات	

ملخص

يعتبر الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، يسعى دائما لإيجاد أساليب ليجعل من سلوكه أكثر قبولا من الآخرين، فيأتي الإقناع كأسلوب يحاول به الناس أن يغيروا من سلوك الآخرين وتصرفاتهم، فنجاح الفرد وتطويره يأتي من خلال قدرته على إقناع الآخرين بالأشياء التي يرغب فيها، فالإقناع هو إحدى المهارات التي يسعى الكثير إلى اكتسابها نظرا لأهميتها في جعل الحجج مقنعة وبالتالي الحصول على تأييد الآخرين وكسب ودهم بالمنطق والحجة.

يعتبر الإقناع موضوع جدير بالبحث والدراسة وذلك لما له من أهمية كبرى في حياة الأفراد، حيث أصبح يلعب دورا رئيسيا وحيويا في حياة الأفراد، حيث أصبح يلعب دورا رئيسيا وحيويا في حياة الجميع، خاصة في البلدان المتقدمة والذي أضحى فيها حرية واسعة يتمتع بها الفرد، فعملية الإقناع لا تقتصر على الأفراد فقط غنما أصبح ضرورة من ضروريات الحياة حيث تعدد فيها الآراء ووجهات النظر وتبين مواقف جديدة، ويمكننا القول بأنه عملية تتطلب كفاءة، تقوم على عدة عوامل متفاعلة فيما بينها تكون بينهما علاقة تأثير متبادل.

الكلمات المفتاحية: الاساليب الاقناعية، الحملات الاعلامية، حملة التصدي للحرائق.

Abstract

a person is considered a social being by nature, he always seeks to find methods to make his behavior more acceptable than others, so persuasion comes as a method by which people try to change the behavior and behavior of others, so the success and development of the individual comes through his ability to convince others of the things he desires, so persuasion is one of The skills that many seek to acquire due to their importance in making convincing arguments and thus obtaining Support others and win their favor with logic and argument.

Persuasion is a topic worthy of research and study, because of its great importance in the lives of individuals, as it has become playing a major and vital role in the lives of individuals, as it has become playing a major and vital role in everyone's life, especially in developed countries, in which there is wide freedom enjoyed by the individual. Persuasion is not limited to individuals only, as it has become one of the necessities of life, in which there are multiple opinions and points of view, and new positions are revealed. We can say that it is a process that requires competence, based on several factors interacting with each other, and they have a relationship of mutual influence.

Keywords: persuasive methods, media campaigns, campaign against fires.